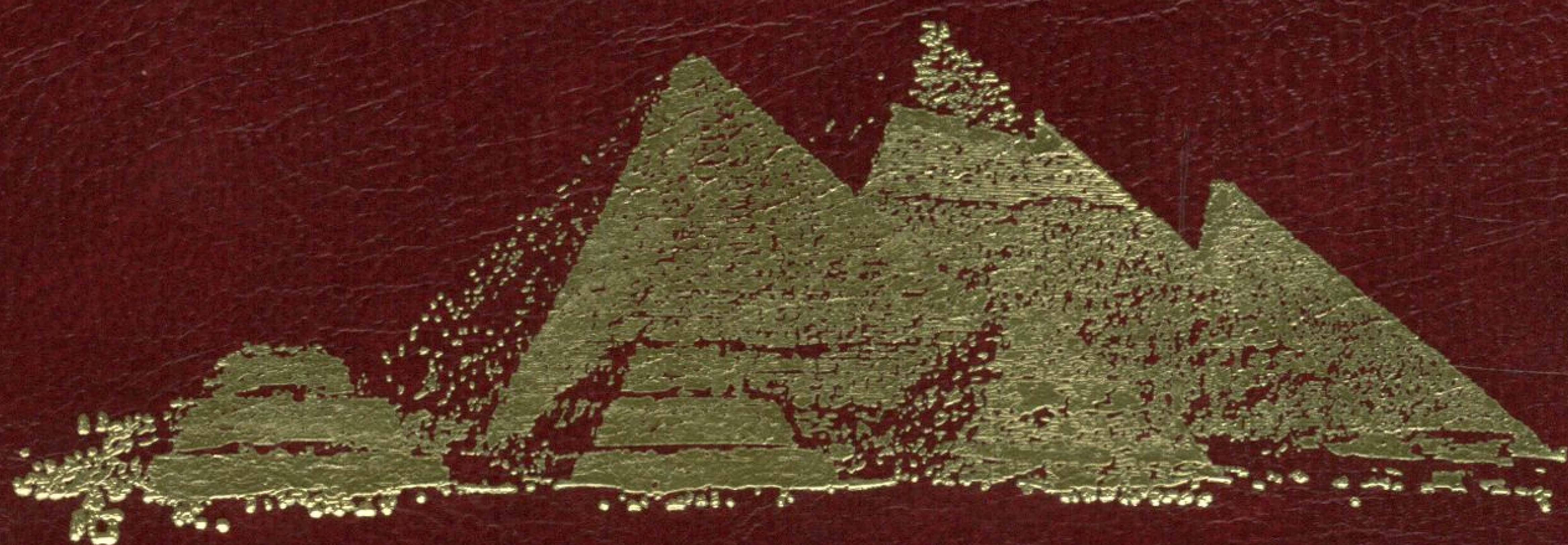
موسوعة تاريخ مصر





موسوعة

التاريخ المصري

(٢٥)

موسوعة

التاريخ المصري

المجلّد الخامس والعشرون

السلطان برقوق - ٣ -

مؤسس دولة المماليك الجراكسة

(٧٨٤ - ٨٠١هـ ؛ ١٣٨٢ - ١٣٩٨م)

من خلال مخطوط عقد الجمان

في تاريخ أهل الزمان لبدر العيني

تحقيق: إيمان عمر شكري

دار نوبليس

اسم الموسوعة: موسوعة التاريخ المصري

اسم الكتـــاب: السلطان برقوق
مؤسس دولة المماليك الجراكسة ـ ٣ ـ

تحقيـــــــق: إيمان عمر شكري

قيـاس الكتـاب: ١٧ × ٢٤

عدد الصفحات: ٢١٢

عدد صفحات الموسوعة: ٨٨٤٠

مكـان النشـر: بيروت

دار النشر والتوزيع: دار نوبِليس

تلفاكس: ٩٦١ (١) ٥٨ ٣٤ ٧٥

هاتـــف: ٩٦١ (١) ٥٨ ١١ ٢١ ـ ٩٦١ (٣) ٥٨ ١١ ٢١

صندوق بريـد: ٧٠ ٦٩ ١٦ بيروت لبنان

بريد إلكتروني: info@nobilis-int.com

الطبعة الأولى: ٢٠١٢

EAN 9786144031339

ISBN 978-614-403-133-9

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الثامنة والتسعين بعد السبعمائة

استهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الظاهر (١) أبو سعيد برقوق ابن أنس العثمانى، والخليفة المتوكل على الله ، وليس له نائب فى الديار المصرية، ونائبه بدمشق تنم الحسنى، وبحلب تغرى بردى الكمشبغاوى.

وفى العشر الأول من صفر خرج حسن بن عجلان أمير مكة من القاهرة، ومعه من المماليك خمسون نفرا وجملة خيول وجمال ، أنعم عليه «بها» (٢) السلطان الملك الظاهر.

وفى يوم السبت السابع والعشرين من صفر خلع على القاضى سعد الدين بن غراب ، (٣) واستقر ناظر جهات الخاص والدواليب (٤) التى كان يتحدث فيها محمد بن رجب ، مضافا إلى الديوان المفرد، وخلع على القاضى شرف الدين الدماميتى (٥) واستقر محتسب القاهرة على عادته، عوضا عن القاضى نور الدين شاهين (٦) بن طقز دمر بحكم انفصاله (٧) .

وفى يوم الثلاثاء الثالث عشر (٨) من ربيع (ق١٩٧ أ) الآخر خلع على تاج الدين رزق الله بن أبى الفرج بن نقولا (٩) ناظر قاطية، واستقر واليها بحكم التزايد فى كل شهر مبلغ «سبع عشره» (١٠) الآف درهم جملة ذلك فى كل شهر مائتا ألف وأربعين ألفا، ولبس رزق الله المذكور لباس الترك.

وفى يوم الإثنين التاسع عشر من ربيع الآخر، خلع على القاضى شرف الدين يعقوب بن الشيخ جلال الدين التبانى (١١) الحنفى ، واستقر ناظرا على القدس والخليل شرفها الله تعالى عوضا عن السيد الشريف مرتضى بحكم وفاته، وذلك بواسطة الأمير إيتمشى (١٢) والأمير بكلمش أمير سلاح.

وفى يوم السبت الرابع والعشرين منه رسم السلطان بالصدقات على الفقراء والمساكين، فملئت الرميلة من الخلق ، فرسم بعبورهم إلى الميدان ، فتزاحموا عند دخولهم إلى أن مات منهم سبعة وثلاثون (١٣) نفرا، فالصدقات التى أخرجها الملك الظاهر أبو (١٤) سعيد برقوق فى هذه السنة والتى تليها من الذهب والفضة، ما أخرجها أحد من الملوك الذين قبله إلى نور الدين الشهيد رحمة الله عليه ، ولم يبق أحد من الفقراء «معه» (١٥) إلا وقد ناله شىء حتى الأرامل واليتامى، والعميان والذمى والحاضر والبادى، وهذا خلاف ما بعثه إلى أهل المدارس والجوامع والخوانق والزوايا، وخلاف ما بعثه إلى ناس معينين لكل

واحد من خمسمائة (ق ١٩٨ ب) إلى خمسة آلاف.

وفى يوم الإثنين ثالث جمادى الأولى أنعم السلطان على جميع مماليكه على كل نفر خمسمائة درهم فضية، وهم فوق ثلاثة آلاف نفس.

وفى العشر الأول من جمادى الأولى وجد لمحمود الإستادار فى مكان قبالة بيته من الذهب المصرى سبعون ألف دينار.

وفى تاريخه أحضروا من الإسكندرية من حاصل ولده محمد، مبلغ ثمانية وثلاثين ألف (١٦) دينار.

وفى يوم الأربعاء التاسع عشر منه وجد لمحمود أيضا فى بيته فى الدهليز الذى فى باب سر القاعة الجديدة بين البابين من الذهب المصرى مبلغ ثلاثة وستين ألف دينار.

وفى يوم الأحد الثالث والعشرين منه أحضر محمد بن محمود إلى والده، وعرى أقدامه لأن يضرب بالمقارع، وأحضر آلة التسعيط لأجل محمود، وعصروا جاريته فاعترفت على خبية فى المئذنة بمدرسته.

ووجدوا يوم الإثنين الرابع والعشرين منه فى قبة المدرسة مبلغ خمسين ألف دينار.

وفى يوم الثلاثاء الخامس والعشرين منه حضر إلى محمود من السلطان كاملية بفروه سمور من ملابس السلطان.

وحمل إلى السلطان فى ذلك اليوم من جهة محمود خمسون ألف دينار وجدت عند الساقية، ثم شدد على محمود ثانى هذا اليوم وهو الأربعاء حتى اعترف على حاصل بجانب البئر، فوجد فيه مائتا ألف وأربعون ألف دينار.

ثم شدد عليه يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر المذكور وأحضرت لأجله (ق ١٩٩ أ) المعاصير حتى أورد مبلغ ثلاثين ألف دينار، وفرد عليه ستين ألف دينار ، لتكميله ألف ألف دينار وخمسين ألف دينار، وذلك كله خارجا عما أخذ منه من اللآلىء والفصوص والطرز والكنابيش الزركشى، والثياب الصوف والسمور والقاقم، والسنجاب، وغير ذلك من الفلوس الجدد خارجا من مبلغ ألف ألف من الدراهم التى وجدت فى مخزن شقير فراشة، وخارجا عما أخذ من ولده وهو سبعمائة ألف دينار.

وفى عشية يوم الثلاثاء الثالث من جمادى الآخرة حمل محمود على قفص حمال من بيته إلى بيت شاد الدواوين لأجل المبلغ المتأخر عليه، وهو ستون ألف دينار من ألف ألف دينار وخمسين ألف دينار، ولم يحسب السلطان ذلك المبلغ الذى وجد فى مخزن شقير فراشة، وهو مبلغ ألف ألف درهم ، وكذلك لم يحسب جميع ما وجد من الأصناف غير الذهب ذكر أن قيمته خمسمائة ألف دينار وعصر محمود الإستادار يوم الخميس خامس الشهر المذكور وضرب تحت رجليه يوم السبت وخرجت إقطاعه وإقطاع ولده محمد فى تاريخه لبعض الأمراء، وللأمير قطلوبك السيفى وإيتمشى إستادار «و» (١٧) استقر مقدم ألف على تقدمته.

وفى يوم السبت الرابع عشره منه خلع على القاضى بدر الدين محمود كاتب السر فى مشيخة المدرسة الصيرغتمشية، بحكم خروج مشيخة خانقاه شيخون، وخلع فى نهاره على الشيخ الإمام «العالم» (١٨) مولانا زاده الحنفى، واستقر فى مشيخة خانقاه شيخون وتدريسها وكانت مدرسة صيرغتمش (ق ٢٠٠ ب) فى يد قاضى القضاة جمال الدين محمود العجمى، فلما أخرج بدر الدين كاتب السر المذكور عن خانقاه شيخون أخرجت مدرسة صيرغتمش عن جمال الدين محمود العجمى المذكور بحكم أنها كانت أولا بيد بدر الدين محمود المذكور.

وفى يوم الخميس السادس والعشرين منه استقر شمس الدين النجانسى(١٩) محتسب القاهرة، عوضا عن شرف الدين «بن» (٢٠) الدماميني.

وفى يوم الخميس الثالث والعشرين (٢١) من شعبان خلع على سليمان بن عنقا بن مهنا أمير آل مهنا واستقر أميرا عوضا عن محمد بن قار المذكور.

وفى يوم الثلاثاء التاسع والعشرين منه عصر محمود الإستادار وضرب ضربا كثيرا بسبب بشخاناه (٢٢) زركشى، كانت عنده أنكرها ثم اعترف بها.

وفيها حج بالناس الأمير سودون المادرانى (٢٣) مشد الشرابخاناه (٢٤) السلطانية وكان السلطان أعطاه مبلغ ستة آلاف دينار، وقمصان خام ستة آلاف، يتصدق بجميع ذلك فى مكة والمدينة، وكان أمير الركب الأول قيتا وأمير آخور.

الشيخ الإمام العالم الصالح الفقيه المستحضر زين الدين ميكائيل بن حسين ابن إسرائيل (٢٥) الحنفى العينتابى، كان فقيها مستحضرا غاية ما يكون فى الفقه، وله بعض مشاركة فى غيره، قدم من بلاد الشرق إلى عينتاب فى حدود سنة خمسين وسبعمائة، واشتغل على الشيخ العلامة الفقيه علاء الدين، والشيخ الإمام فخر الدين إلياس وغيرهما، وأقام بها وباشر الإعادات والتداريس «بها» (٢٦) إلى أن توفى بها يوم الخميس (ق ٢٠١ أ) آخر النهار، السابع عشر من ذى الحجة من هذه السنة، وله من العمر مقدار سبعين سنة، ولقد سمعت عليه كتاب المغنى فى الأصول والمنظومة فى الخلافيات(٢٧) والمختار (٢٨)، والكنز (٢٩) فى حدود السنة ثمانين وسبعمائة والعبد الضعيف الشيخ أحمد بن القاضى شهاب الدين أحمد الحنفى كاتب هذا التاريخ أخو مؤلف هذا التاريخ، سمعت عليه أيضا كتاب مجمع.البحرين، ومن بعض المغنى فى المدرسة السنقرية بعينتاب، وحضرنا معه أعنى مع الشيخ ميكائيل المذكور فى قلعة عينتاب فى محاصرة منطاش، ثم أخرجنا الله منها فى خير «و» (٣٠) سلامة وكان رجلا مليحا ضاحك الوجه كثيف اللحية مربوع القامة ، إذا قعد الرجل معه ما يشبع من صحبته، وكان مواظبا فى الدروس فى المدرستين السنقرية والأشرفية، وأيضا مواظبا للصلوات الخمس مع الجماعة، رحمة الله عليه.

الأمير سيف الدين محمد جمق بن إيتمشى (٣١) أتابك العساكر المصرية توفى فجأة من قولنج عرض له، يوم الجمعة الخامس من صفر، فحضرت جنازته أعيان القاهرة، وحضر السلطان أيضا وصلى عليه فى مصلى بكتمر المؤمنى(٣٢) ، ودفن بمدرسة والده، عند الباب الحديد، وحضر السلطان الملك الظاهر دفنه، ثم صلى الجمعة بجامع اقسنقر (٣٣) بجوار المدرسة ، وكان شابا شهما شجاعا حريصا على جمع الأموال ماسك الكف مائلا إلى اللهو والطرب.

الأمير (سيف الدين) (٣٤) سودون الشيخونى نائب (٣٥) السلطنة «الشريفة» (٣٦) كان توفى يوم الأربعاء (٣٧) الخامس من جمادى الأولى(٣٨) من هذه السنة، وهو بطال مقيم فى بيته، وكان رجلا جيدا عفيفا طاهر الذيل، وكان يحب العلماء والفقراء ويعتقد فيهم، وكان يدور فى القاهرة ومصر (ق ٢٠٢ ب) وينزل فى بيوت الفقراء ويسأل منهم الدعاء، وكان حصل له شيء من التغفل والتساهى، وكان أصله من مماليك المرحوم شيخون الالا

الناصرى، ولم ينكب فى عمره قط، غير أنه حبس فى فترة منطاش من غير تعرض إليه ، وما عظم أمره إلا الملك الظاهر، فإنه ولاه أولا حاجبا ، ثم جعله نائبا عنه فى الديار المصرية مدة سنين، إلى أن استعفى منها بعد مجىء السلطان من سفرته الثانية من الشام ، فأعفاه وعين له إقطاع واستمر يأكلها، وهو بطال فى بيته إلى أن جاءه القدر المحتوم، رحمة الله عليه.

القاضى زين الدين سفرشاه (٣٩) الرسول من جهة ابن عثمان صاحب الروم توفى فى العشر الأخير من جمادى الأولى من هذه السنة، وكان قد قدم إلى الأبوب الشريفة على الرسيلة من ابن عثمان المذكور، وأقام مدة ضعيفا، وتوفى فى التاريخ المذكور، وكان قد قدم إلى الديار المصرية قبل هذا التاريخ بمدة كثيرة على سبيل الاشتغال فى العلوم ، ثم خرج منها ولحق ببلاد الروم واتصل بابن عثمان صاحب الروم إلى «أن» (٤٠) بعثه فى الرسيلة، وكان عنده فضيلة وإن كان هو يرى نفسه فى أعلى مما فيه ، ودفن فى حوش جمال الدين محمود العجمى ناظر الجيش ، رحمة الله عليه.

وقبر الحاجة عائشة بنت الحاج أحمد البصرى أم قاسم أيضا فى حوش جمال الدين عند قبر سفرشاه دفناها مع ولدها عيسي، لما خرجت من عينتاب بعد وقعة تمرلنك بستة (أشهر إلى القاهرة إلى عند أخى القاضى بدر الدين ناظر الأحباس المبرورة وتوفيت فيها، وبعدها بتسعة أيام مات ولدها (١٠٢) عيسي أيضا «و» (٤١) ودفناه مع أمه المذكورة «رحمها الله» (٤٢) (ق ٢٠٣ أ).

الهوامـــــش

١ ـ كذا فى ك، أبى في د.

٢ ـ ما بين حاصريتن ساقطة فى د.

٣ ـ سعد الدين إبراهيم بن عبد الرازق الشهير بابن غراب ولى نظر الخاص وكتابة السر والإستادارية فى دولة الظاهر برقوق وصار أمير مجلس سلطنة ابنه الناصر فرج وتوفى ولم يبلغ الثلاثين سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٥٠م انظر عنه السخاوى : الضوء اللامع جـ ١ ص ٦٥ ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ ١ ترجمة قم ٤٨ ـ النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ١٥٦ ابن حجر : أنباء الغمر جـ ٢ ص ٣٣٠ ـ ابن إياس : بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٧٥٥ .

٤ ـ وقد علق ابن تعرى بردى فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٣ أن هذا كان أول ظهور لابن غراب فى الدولة الظاهرية.

٥ ـ شرف الدين محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الدماميتي المالكى كان بارعا فى الفقه وأصوله والعربية وولى حسبة القاهرة ثم ولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم ولى نظرس الجيش الخاص ثم ولى قضاء الإسكندرية حتى توفى سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م وكان كريما ذكيا ذا مروءة تامة أنظر عنه : السخاوى: الضوء اللامع جـ ٩ ترجمة رقم ١٦٧ .

٦ ـ كذا فى ك، شاهد في د.

٧ ـ كذا فى ك، أفضاله في د. وقد ذكر ابن الصيرفى فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٢٣ أن سبب ذلك لعجزه عما فرد عليه من المال الذي التزم بحمله.

٨ ـ كذا فى ك، عشرين في د.

٩ ـ تاج الدين رزق الله بن أبى الفرج بن تقولا الأرمنى المالكى ولى عدة وظائف منها ولى نظر قاطية ووزيرا بالديار المصرية ثم. إستادارا وتوفى ٨٠٥ هـ / ١٤٠٥ م انظر عنه: ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ١٥٩ .

١٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١١ ـ شرف الدين يعقوب بن جلال الدين بن يوسف ويسمى أيضا رسولا الرومى القاهرى التبانى الحنفى كان إماما فاضلا ولى وكالة بيت المال بالقاهرة ونظر الحرمين وتولى مشيخة الشيخونية أيام الأشرف برسباى واستمر فيها حتى

توفي سنة ٨٢٧ هـ / ١٤٢٢ م انظر عنه السخاوي: الضوء اللامع جـ ١٠ ترجمة رقم ١١٠٩ .

١٢ ـ المقصود هنا إيتمشي البجاسي.

١٣ ـ كذا في ك، سبعة وثلاثين في د. وفي أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٠٨ وفي نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٢٧ سبعة وأربعون نفرا.

١٤ ـ كذا في ك، أبى في د.

١٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د.

١٦ ـ مبلغ ثمانية وثلاثين ألف ومائتين وثلاثين دينارا في بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٧٨ .

١٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د.

١٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في ك.

١٩ ـ شمس الدين محمد بن محمد النجاسي ولي الحسبة مرارا وكان جائرا في أحكامه قليل العلم ولكنه أعف من غيره. توفي سنة ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م ويقال إنه مات من تحت ضربه جماعة من السوقة. أنظر عنه السخاوي : الضوء اللامع جـ ١٠ ترجمة رقم ١١١ .

٢٠ ـ بن ساقطة في ك.

٢١ ـ كذا في د الثالث والعشرون في ك.

٢٢ ـ البشخاناه وجمعها بشاخين وهي ما يطلق عليها اليوم الناموسية المزركشة أو داير السرير أي الحلية التي توضع فوق السرير وقد تكون حول الغرفة كلها انظر عنها Dozy: sopp dict .AR

٢٣ ـ سودون المادراني الظاهري من أمراء الظاهر برقوق وكان دوادارا كبيرا في عهد ابنه فرج الذي حبسه بالإسكندرية وقتل في محبسه سنة ٨١١ هـ / ١٤٠٨م انظر عنه : السخاوي: الضوء اللامع جـ ٣ ترجمة رقم ١٠٨٢ ـ ابن حجر: أنباء الغمر جـ٢ ص ٤٠٥ .

٢٤ ـ الشرابخاناه هو بيت الشراب ويحتوي مختلف أنواع الأشربة ومنها الأدوية التي يحتاج إليها السلطان. انظر عنه القلقشندي: صبح الأعشى (ط

القاهرة ١٩١٢ ـ ١٩١٧) جـ ٤ ص ١٠ ـ النويري : نهاية الأرب جـ ٨ ص ٢٢٤

٢٥ ـ الشيخ زين الدين ميكائيل بن حسين بن إسرائيل الحنفى العينتابى كان فقيها فى الفقه وله بعض مشاركة فى غيره وتوفى سنة ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ م انظر عنه ابن حجر: أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٢١ ترجمةرقم ٤٩ ـ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٥٨ وتوفى فيه سنة ٧٩٩ هـ .

٢٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٢٧ ـ المنظومة فى الخلافيات هى منظومة ابن وهبان فى فروع الحنفية للشيخ عبد الوهاب بن أحمد الدمشقى المتوفى سنة ٧٦٨هـ / ١٣٦٦ م وهى قصيدة رائية من بحر طويل انظر عنه : حاجى خليفة: كشف الظنون جـ ٢ ص ٥٤٥ .

٢٨ ـ المختار فى فروع الحنفية لابن الفضل مجد الدين عبد الله بن محمد بن مودود الموصلى الحنفى المتوفى سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م انظر عنه : المصدر السابق جـ ٢ ص ٣٩٧ .

٢٩ ـ كنز الدقائق فى فروع الحنفية للشيخ أبى البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفى المتوفى سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م انظر عنه المصدر السابق جـ ٢ ص ٣٣٣ .

٣٠ ـ ما بين حاصرتن ساقطة فى د.

فى ك، لصلوة الخميس في د.

٣١ ـ الأمير سيف الدين محمد جمق بن إيتمشى.

انظر عنه ابن الصيرفى : نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٣٥ رقم ٢٥٥ وفيه اسمه ناصر الدين.

٣٢ ـ مصلى بكتمر المؤمن أنشأ هذا المصلى الأمير بكتمر عبد الله المؤمنى وأنشأ أيضا سبيلا مع المصلاة يعرف بسبيل المؤمنى وقد أنشئت المصلى والسبيل حوالى سنة ٧٦٥ هـ/ ١٣٦٣ م انظر الخطط التوفيقية جـ ٥ ص ١٢٣

٣٣ ـ جامع آقسنقر: نسبة إلى الأمير آق سنقر الناصرى أحد مماليك الناصر محمد ابن قلاوون انظر : حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية جـ ١ ص١٥٢ .

٣٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٣٥ ـ كذا فى ك، نايبا في د.

٣٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٣٧ ـ الثلاثاء فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٥١ .

٣٨ ـ جمادى الآخرة فى المصدر السابق ونفس الجزء والصفحة.

٣٩ ـ القاضي زين الدين سفرشاه بن عبد الله الرومى توفى سنة ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ م انظر عنه ابن حجر: أنباء الغمر جـ ١ ص ٥١٧ .وفيه اسمه سفرشاه بن عبد الله الرومى وابن الصيرفى: نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٣٥ ترجمة رقم ٢٤٨ واسمه فيه صفرشاه بن عبد الله الرومى.

٤٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

٤١ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

٤٢ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك، رحمهم الله فى د والصواب ما أثبتناه فى المتن.

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة التاسعة والتسعين بعد السبعمائة

استهلت سلطان البلاد المصرية والشامية الملك الظاهر أبو سعيد برقوق، والخليفة المتوكل على الله «و» (١) ، ليس له نائب فى الديار المصرية ونائبه بدمشق الأمير تنم الحسنى، وبحلب تغرى بردى الكمبشبغاوى.

وفى يوم الجمعة الثانى «من» (٢) المحرم خلع على تغرى بردى برمشى السيفى صراى (٣) واستقر والى الشرقية عوضا عن علاء الدين بن المكللة(٤) بحكم انتقاله إلى ولاية منفلوط (٥)، عوضا عن بهاء الدين الكردى.

وفى يوم السبت العاشر منه توجه السلطان إلى منزلة سرياقوس ، وأقام بها سبعة عشر يوما ثم عاد.

وفى يوم الإثنين الخامس منه توجه سودون طاز من على باى (٦) إلى دمشق لإحضار نائبها تنم إلى القاهرة حسب سؤاله ، وكان سودون هو الذى حضر من الحجاز ببشارة الحاج.

وفى يوم السبت مستهل صفر طلب محمود الإستادار فحضر فى الحوش قدام السلطان، وحصل فى حق ابنه وحاشيته مرافعة وكلام فاحش، ثم قال محمود معى حجج على الناس، فأمر السلطان الأمير قطلوبك الإستدار يأخذ الحجج ، وطلب أصحابها واستخراج ما فيها منهم، ثم حصل بينه وبين سعد الدين بن غراب كلام كثير فاحش، فأفحش فيه ابن غراب، فأمر السلطان مشد الدواوين حسام الدين بأخذه وإنزاله إلى بيته، وعقوبته إلى أن يموت فأخذه ونزل به وعاقبه.

ذكر حضور تنم نائب الشام

فى يوم الإثنين الثالث من صفر (٧) حضر تنم حسب سؤاله، وتلقاه السلطان على مصطبة المطعم، فأكرمه وأجلسه بين الأمير إيتمشى وبين الأمير بكلمش أمير سلاح، ومد له سماط عظيم، ثم ركب فى خدمة السلطان إلى القلعة ثم أمره بالنزول فى الميدان الكبير (٨) فنزل به، وأرسل له السلطان خمس بقج قماش من الأبيض والأسود، والثياب التى بالفرو كلها سمور فى يوم (ق ٢٠٤ ب)

الثلاثاء الرابع من صفر قدم للسلطان تقدمته وهى من الخيول مائة وأربعون (٩) رأسا منها حجورة ست عشر، ومنها «ست عشر» (١٠) فحولة كذلك ومنها ثمانية (١١) بغال، والباقى وهو مائة رأس أكاديش، ومن قماش الخبل

سروج مفرقة من الذهب الخالص ثمانيـة (١٢) ، وكنابيش ذهب كذلك، وبذلة (١٣) ذهب فيها أربعمائة دينار (١٤) ويقال إن المعلم مهران الصائغ أخذ أجرة سرج واحد من السروج الذهب ثمانية آلاف درهم، وأخذ أجرة البذلة ثلاثة آلاف درهم ، ومنها طرز زركش مرصعة ، ومنها مائة وخمسون بقجة ما بين سمور ووشق وقاقم وسنجاب وقرط وقماش وحرير، ووبر وصوف وغير ذلك ، ومنها قسى حلقة خاص جملة مستكثرة، ومنها خمسة وعشرون (١٥) حمالا يحملون النصافى والثياب البعلبكة والمسقط ومنها سيف مسقط بذهب وفصوص جوهر، قيل إن قيمته عشرون ألف دينار، ومنها مصحف شريف عديم النظير ومنها شاش نساوى مرصع ، ومنها عشرة كواهى (١٦) ومنها عشرة مماليك ومنها أطباق فيها عشرة آلاف دينار، وثلاثمائة ألف درهم ، ومنها خمسون جملا، ومنها ثلاثون حملا فاكهة ومخللات، ومنها اثنى عشر (١٧) علبة سكر نبات، وقد قيل إن مجموع ما قدمته مبلغ ألفى ألف درهم، وقيل مائة ألف دينار، وذلك كله خارج عما قدمه للأمراء من أصحابه للمماليك «وغيرهم» (١٨) ثم إن السلطان «بعد أيام عدى» (١٩).

«وفى يوم الإثنين الثامن» (٢٠) عدى إلى الجيزة ونزل بين بولاق التكرور وأنبوبة (٢١) وأخذ معه تنم نائب الشام فصار هناك كل يوم يركب ويصطاد وهو معه، فأقاما بذاك الموضع عشرة أيام، ثم عديا وطلع السلطان عشية يوم الأحد.

وأصبح يوم الإثنين السابع عشر من صفر عمل خدمة الإيوان، وأقيم تنم فى منزلة النائب، ثم خلع عليه خلعة الاستمرار وهى أطلسان بداير أولى زركشى وشاشى متمر وحياصة (٢٢) . مجوهرة، وياس الأرض لأجل الأمير جلبان الذى كان نائب حلب، فعزله السلطان ونفاه إلى دمياط فأجاب إلى ذلك ثم قرره على أتابكية الشام بإقطاع الأمير إياس حسب سؤال تنم ذلك، وقرر (ق ٢٠٥ أ) فى ذلك اليوم على إياس (٢٣) مبلغ مائة ألف دينار (٢٤).

وفى يوم الخميس العشرين من صفر خلع على تنم قباء لأجل السفر، وسافر يوم الجمعة الحادى والعشرين منه، وخلع أيضا على القاضى شمس الدين النابلسى (٢٥) الحنبلى بقضاء الحنابلة بدمشق، وكان قد حضر مع تنم وسافرمعه.

وفى يوم خدمة الإيوان خلع على شرف الدين «بن» (٢٦) الدماميني واستقر

فى حسبة القاهرة على عادته عوضا عن شمس الدين النجانسى بحكم عزله.

وفى يوم الخميس السابع والعشرين من صفر (٢٧) حضر جلبان الكمشبغاوى نائب حلب كان من دمياط، وتمثل بين يدى السلطان عشية نهاره، عند حضور السلطان من الرماية بالأعمال الجيزية ، ثم نزل فى بيت يونس الدوادار وأقام فيه «إلى» (٢٨) أن سافر يوم السبت الحادى والعشرين من ربيع الأول على أتابكية دمشق.

وفى يوم الخميس الرابع من ربيع الأول (٢٩) خلع على القاضى بدر الدين بن الطوخى، (٣٠) واستقر وزيرا بالديار المصرية عوضا عن سعد الدين بن البقرى بحكم عزله.

ومسك سعد الدين وولده تاج الدين، وصهره سعد الدين بن قارورة ودواداره وحامل المزره ورزق الله كاتب الخص الباطل ، وناصر الدين أبو دقن.

وقرر على سعد الدين «بن بقرى» (٣١) وولده ببيت ابن الطبلاوى مبلغ ألف ألف وثلاثمائة ألف، منها سبعمائة ألف تحمل للسلطان ، وستمائة (٣٢) ألف للأمير قطلوبك الإستادار نظير ما أقرضه من الديوان المفرد.

وخلع على حسام الدين بن أخت الغرس شاد الدواوين على عادته.

وعلى الأمير فرج الحلبى (٣٣) بسبب حوطته على موجود الأمير إياس أتابك دمشق كان، وعلى سعد الدين بن الهضيم مستوفى الديوان «المفرد» (٣٤) واستقر ناظر الدولة عوضا عن بدر الدين بن الطوخى.

وفى يوم الإثنين الثانى (٣٥) من ربيع الأول (٣٦) خلع على شرف الدين بن الدماميتى المحتسب، واستقر ناظر الجيوش بالديار المصرية. عوضا عن القاضى جمال الدين محمود العجمى بحكم وفاته، (٣٧) قيل إنه بذل على ذلك عشرة آلاف دينار،

وفى يوم الثلاثاء التاسع من ربيع الأول (٣٨) خلع على القاضى شمس الدين الطرابلسى الحنفى واستقر قاضى القضاة الحنفية بالديار المصرية عوضا عن القاضى (٢٠٦ ب) جمال الدين محمود المذكور وخلع على بهاء الدين البرجى واستقر فى حسبة القاهرة عوضا عن شرف الدين الدمامينى، بحكم انتقاله إلى وظيفة ناظر الجيش.

وفى يوم الثلاثاء السادس عشر من ربيع الأول خلع على الأمير أرناط(٧٠) اليوسفى واستقر نائب الوجه القبلى عوضا عن فرج بن أيدمر، ورسم لناصر الدين محمد العادل بولاية قوص «عوضا» (٣٩) عن أرناط المذكور.

ذكر قدوم الأمير طولو بن علي شاه (٤٠) من عند ابن عثمان صاحب الآجات

وفى يوم الجمعة التاسع عشر من ربيع الأول حضر الأمير طولو إلى القاهرة وأخبر بأن أبا يزيد بن عثمان حارب مع ملك الأنكروس وكسره وغنم منه غنيمة عظيمة وأخبر أن شمس الدين بن الجزرى مقيم عنده معظم، مرتب له كل يوم مائة وعشرون درهما فضة، وكان قد هرب من القاهرة وهرب «معه»(٤١) ابن التيمية (٤٢) وكان قد نزلا فى مركب من الإسكندرية وطلعا إلى أنطاليا (٤٣) وكان لابن الجزرى تلميذ يقال له حاجي موسى (٤٤) مقيم عند صاحب أنطاليا فعرفه وعرف بقدره لصاحب أنطاليا «فأكرمه صاحب أنطاليا» (٤٥) وكان وصولهما من الإسكندرية إلى أنطاليا فى ثلاثة أيام ونصف، فأقاما بأنطاليا ثمانية أيام، ثم توجها منها إلى مدينة برصا (٤٦) تخت ابن عثمان، فوصلا إليها فى ثمانية أيام، وكان الملك أبو يزيد خارج المدينة فى السرحة، فتلقاه أهل برصا وأكرموه، ثم توجه إلى ابن يزيد فأكرمه وأعطاه تسعة رءوس خيل ثلاث حجوره، وثلاث أكاديش وثلاثة بغال، وأعطاه مماليك وجوارى، وأخبر ابن التيمية أنه رأى الصاحب تاج الدين ابن أبى شاكر فى بلاد الروم، من حين هرب من الوزارة بالشام إلى بيروت، فنزل منها فى موكب إلى قبرس فأقام بها شهرين، ثم عدى منها إلى برصا واجتمع بالملك أبى يزيد فسأله عن سبب هروبه فأخبره بأن السلطان غضب عليه ورتب له فى كل يوم خمسين درهما ظاهرية، وقال له إذا شغر عندنا وظيفة تليق بك أعطيناها لك.

ذكر قدوم افتخار الدين ياقوت (٤٧)

دوادار (٤٨) الملك الأشرف بن الملك الأفضل عباس (٤٩) صاحب اليمن إلى القاهرة ومعه (ق ٢٠٧ أ) هدية من أستاذه إلى الملك الظاهر برقوق، وصحبته برهان الدين المحلى (٥٠) التاجر الكارمى فطلعوا به إلى الحوش السلطانى والسلطان فيه يوم الأحد الحادى والعشرين (٥١) من ربيع الأول، فقدمت بين يديه وهى من الرقيق عشرون (٥٢) رأسا، ومن الطواشية عشرة أنفس، ومن الجوارى ستة وأصناف تذكر منها سيف فولاذ مسقط بذهب بحلية عقيق، ومنها حياصة ذهب على حاشية حرير بعواميد عقيق ومسامير ذهب، فى

رأس كل مسمار لؤلؤة، ومنها وجه فرس مرآه هندية مغشى ظاهرها بفضة مرصع بعقيق ملون، ومنها رماح خطية مائتا رمح، ومنها شطرنج عقيق أحمر وأبيض، ومنها مراوح مصرطقة بذهب أربعة ، ومنها مسك ألف مثقال، وعنبر خام ألف مثقال، وزباد (٥٣) سبعون «أوقية» (٥٤) وغالية مائة قنينة، وعود قافلى وزن مائتى رطل، وستة عشر رطلا ولبان جاوى ثلاثمائة واثنان وأربعون رطلا (٥٥) وصندل (٥٦) مقاصيرى ، قطعتان زنتهما ثلاثمائة وأربعة «وستون» (٥٧) رطلا وشند (٥٨) أربع برانى وحرير خام ثلاث ركب زنتها سبعمائة رطل، وتوتيا فى ضمن صندوق زنتها ثمانية وأربعون(٥٩) رطلا، ودار فلفل اثنتا عشر رطلا وماء كادي خمسة (٦٠) قماقم كبار، وكابلى مربى قنطاران وزنجبيل مربى سبعون حقا، ومومـيا (مائتا) (٦١) حجر ودهن فيل ضمن مرطبان، وصيني بشم (٦٢) سبع عشرة قطعة أزرق عشر قطع وأبيض سبع قطع، وصينى مائتان واثنتان (٦٣) وأربعون قطعة منها الازوردى إحدى وخمسون قطعة، وزيتونى مائة واثنتان (٦٤) وتسعون قطعة ومنها قماش شباك مدمج زبيدى خاص عشرة ، وخبرات حرير ملون خمسة وثياب حرير ثلاثون ثوبا ، وشاشات خمسمائة وسبعون شاشا منها شمسى كبار مائتا شاش وحبل طرى ثلاثمائة وستون (٦٥) شاشا وأزربيمرمى عشرون، وثياب حجى خمسة. ومخمل هندى ثلاثون ثوبا ، وفوط ظفارى ومعنبر عشرون، ونطوع مصرطقه بذهب خمسة وبسط هندى معارشى أربعة ونطوع مواقد مائتان وأربعة وخمسون نطعا ، منها سبعون جلدا اثنى عشر نطعا وخمسون (ق ٢٠٨ ب) جلدا خمسة عشر نطعا ، وأربعة وعشرون جلدا ، اثنى عشر نطعا واثنا عشر جلدا أحد وستون نطعا ، وستة جلود مائة وأربعة وعشرون نطعا ، ومنها بهار «و» (٦٦) قرنفل مائتان واثنان وسبعون رطلا ، وسنبل مائتان وخمسة وسبعون رطلا، وبسباسة ثمانية وتسعون رطلا وجوز طيب ثلاثة وخمسون رطلا وهال.. أحد وخمسون رطلا، وخولنجان ستون رطلا، ولامى مائة وثمانية أرطال، وحطب قرنفل مائتان وثلاثة عشر رطلا، وفلفل خمسة وثمانون زكيبة الوزن عنها ثمانية وعشرون ألف وأربعمائة وأربعة وعشرون رطلا وزنجبيل بلدى خمس «زكايب الوزن عنها ستمائة وسبعة و«ثمانون رطلا» (٦٧) وقرفة وزنها ألف وأربعمائة وثلاثة عشر رطلا » ، ونيل هندى خمسة وعشرون صرودا ، ولك مائتان وتسعون (٦٨) رطلا، ونارجيل ألف وخمسمائة حبة، وذكر أن قيمة هذه الهدية ستون ألف دينار.

وفى يوم الثلاثاء السادس عشر من ربيع الأول استقر تاج الدين البولاقى مستوفى الدولة عوضا عن تاج الدين بن الرملى واستقر سعد الدين بن قارورة ناظر دواليب الخاص رفيقا للقاضى تاج الدين بن سمحل المتوفى ، واستقر أرناط (٦٩) ملك الأمراء بالوجه القبلى عوضا عن عمر بن أخى قرط بحكم انفصاله، واستقر ناصر الدين ابن العادلى فى ولاية قوص عوضا عن أرناط.

واستقر فى ذلك اليوم بطرك جديد للنصارى الملكية عوضا عن البطرك الهالك.

وفى يوم الخميس الثالث من ربيع الآخر رجمت العوام والغلمان بهاء الدين ابن البرجي المحتسب قدام القوة فهرب منهم، والتجأ ببيت سيدى أبوبكر الحاجب، واستقر عوضه عشية نهاره شمس الدين النجانسى على عادته.

وفى يوم الجمعة الثالث (٧٠) من جمادى الأولى نقل محمود الإستادار من بيت مشد الدواوين إلى خزانة شمائل، وبيع ما تأخر من ملابسه وأوانيه.

وفى العشر الأول من جمادى الأولى ضرب سعد الدين «بن» (٧١) البقرى (ق ٢٠٩ أ) ضربا كثيرا بالمقارع والعصى وسعطا بالملح مرات، إلى أن توفى سعد الدين سحر يوم الإثنين الرابع من جمادى الآخرة، ودفن بالخندق وغسل بالميضاة ولم يمش فى جنازته أحد من خلق الله، وذلك بعد حمله مبلغ ألف ألف درهم (٧٢)، وقرر علىُ ولده بعد وفاة والده مبلغ مائتى ألف درهم وخلص فى مستهل شعبان منها.

وفى العشر الأخير من جمادى الأولى أبطل بدر الدين بن الطوخى أخذ الزكاة التى كانت تؤخذ من الغلة من التجار.

وفي يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى الأولى خلع على القاضى تقى الدين الزبيرى، (٧٣) واستقر قاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية، عوضا عن قاضى القضاة صدر الدين المناوى بحكم عزله، ونزل فى خدمته إلى الصالحية الأمير قلمطاى الدوادار «والأمير نوروز الحافظى والأمير فارس حاجب الحجاب وسيدى أبو بكر الحاجب ، وأسنبغا الدوادار» (٧٤) والقضاة الثلاثة وكاتب السر وناظر الجيش وغيرهم.

وفى يوم السبت الثانى (٧٥) من جمادى الآخرة استقر علم الدين كاتب ابن يلبغا مستوفى الدولة، عوضا عن الصاحب علم الدين الطنساوى بحكم عزله.

وفى يوم السبت التاسع (٧٦) من جمادى الآخرة استقر القاضى تاج الدين رزق الله سماقة ناظر اسكندرية عوضا عن فخر الدين بن غراب (٧٧) حسب سؤال أخيه ناظر الخاص.

وفيه نفى طشبغا السيفى قشتمر المنصورى متولى دمياط كان إلى مدينة قوص.

وفى العشر الأوسط منه ضرب محمد بن محمود الإستادار فوق أربعمائة عصا (٧٨) وسعط بسبب دواة ذكر أنها عنده بألقاب اسمه مثل ألقاب السلطنة الشريفة وحضرت الدواة ولم يثبت ما ذكر.

وفى يوم الجمعة الثانى والعشرين منه استقر القاضى كريم الدين بن شمس الدين مستوفى الدولة عوضا عن كريم الدين بن مكانس، بحكم إغفائه مضافا إلى النظر بالوجه القبلى.

وفى أوائل شعبان اعتقل الجبغا الجمالى بدمشق وأحمد بن يلبغا بطرابلس.

وفى يوم الإثنين السادس عشر من شعبان خلع على الأمير صرغتمش الخاصكى أحد الأمراء الطبلخانات بالديار المصرية واستقر فى نيابة الإسكندرية عوضا عن الأمير «قديد» (٧٩) القلمطاوى بحكم عزله ونفيه إلى القدس بطالا وفيه (ق ٢١٠ ب) مسك صلاح الدين بن دنكز ونفى إلى الإسكندرية بطالا وكان متولى حفر خليج الإسكندرية.

وفى العشر الأول من رمضان شفعت والدة بيبرس فيه أن يتوجه إلى الشام بطالا، فيقيم فيها ويتسبب بأملاكه هناك وأوقافه. فأجاب السلطان إليها وأحضر من الإسكندرية وتوجه إلى الشام، وخرجت إقطاعه للأمير يشبك الشعبانى (٨٠) الخزندار واستقر ابن الطبلاوى إستادار الذخيرة عوضا عن ابن دنكز

وفى يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان استقر سعد الدين بن الهيصم ناظر الدولة صاحب ديوان المفرد مضافا لنظر الدولة.

وفى يوم الأحد الثانى والعشرين منه استقر شعبان بن محمد بن داود (٨١) المصرى الشاعر فى حسبة مصر، عوضا عن نور الدين عبد الوارث «البكرى» (٨٢) بحكم عزله.

وفى يوم الإثنين الثالث والعشرين منه (٨٣) حضرت رسل «من عند الملك» (٨٤) أبى يزيد بن عثمانى صاحب الآجات ومعهم هدايا كثيرة ، منها مماليك وطيور جوارح وقماش ، وصحبتهم خمسة أنفس من الفرنج الأسرى، ذكر عنهم أنهم كانوا ملوكا فى بلادهم ، ثم اهتدى منهم اثنان إلى الإسلام ، وكان مجىء هؤلاء الرسل من البحر «الملح» (٨٥) من دمياط.

وفى يوم الجمعة الرابع من رمضان استقر جمال الدين يوسف بن قطلوبك (٨٦) فى ولاية الأعمال الغربية عوضا عن خاله ناصر الدين محمد بن أيدمر بحكم وفاته.

وفى العشر الثانى من رمضان خلع على الأمير عمر بن إلياس قريب قرط، واستقر والى منفلوط عوضا عن على بن المكللة واستقر ابن المكللة شاد دواليب الخاص بمنفلوط.

وفى يوم السبت السادس والعشرين من رمضان (٨٧) خلع على الأمير يلبغا المجنون الأحمدى (٨٨) ، واستقر إستادارا كبيرا (٨٩) عوضا عن الأمير قطلوبك العلائى (٩٠) بحكم استعفائه واستقر على تقدمة قطلوبك إستادار الأمير «إلقشى» (٩١) على عادته بإمرة عشرين فارسا ، وكان يلبغا المجنون كاشف الوجه البحرى، (٩٢) وأقام فيه أمير على نائبه. وفى يوم الخميس (ق ٢١١ أ) الثانى من شوال توجه الأمير تمربغا المنجكى حاجب الميسرة، على البريد إلى البلاد الشمالية للكشف والإصلاح بين التراكمين.

وفى العشر الأوسط من شوال مسك الأمير بكلمشى أمير سلاح دواداره مهنا العلائى ، لمرافعة حصلت بينه وبين رفيقه صفى الدين الدميرى(٩٣) الموقع، فأخذ منه «مبلغ» (٩٤) أربعمائة ألف وخمسين ألفا ، ثم مسك صفى الدين الموقع بعد أن شاور السلطان وسلمه لعلاء الدين «بن»(٩٥) الطبلاوى، فأقام عنده أياما (٩٦) ثم طلبه إليه وضربه بالمقارع والعصى وصار بعد الضرب يأخذ الملح الخشن ويدلك به موضع الضرب، وأخذ منه مائتى ألف درهم ، ثم مات على ما نذكره فى الوفيات، واستقر عنده «كريم الدين» (٩٧) بن مكانس فى نظر ديوانه، وشهاب الدين بن قائماز (٩٨) فى إستاداريته، ثم بعد أيام مسك بن مكانس وطالبه بمائة ألف درهم وسلمه لابن الطبلاوى.

وفى يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من شوال سافر إلى الإسكندرية من أمراء

الحجاز المعتقلين بالبرج بالقلعة عنان بن مغامس وأولاد مبارك بن رميثة وابن عطيفة للاعتقال.

وفى تاريخه مسك جماز بن هبة بن جماز أمير المدينة النبوية وكان حضر للسعى فى الإمرة وسفر معهم إلى الإسكندرية.

وفى يوم الأربعاء العشرين من ذى القعدة توجه الأمير أبو بكر بن الأحدب العركى (٩٩) أمير عريان عرك من بلاد أسيوط إلى بر الشرق ، فقتله شخص من العرب يقال له على بن أبى بكر ويعرف بابن العقارب ضربة بخنجر كان معه فى جنبه فقتله، وقتل معه أحد عشر نفرا، ثلاثة من مماليكه وثمانية من العرب، وتركوه ملقى على الأرض فحضر الخولى شهاب الدين بن جرو فدفنه بقرية بالشرق، يقال لها أبنوب (١٠٠) غالب أهلها نصارى، ثم إن أخاه عثمان بن الأحدب حضر إلى القاهرة فخلع عليه واستقر عوضا عن أخيه.

وفى العشر الأول من ذى القعدة عزل أرناط اليوسفى نائب الوجه القبلى، واستقر عوضه ألطنبغا والى العرب وكان والى الفيوم.

وفيها خلع على قرابغا مغرق (١٠١) واستقر والي أطفيح ، (١٠٢) ثم نقل منها إلى ولاية الفيوم وكشفها، وكشف البهنساوية والأطفيحية، عوضا عن ألطنبغا المذكور.

وفى تاريخه خلع على أسندمر الظاهرى (١٠٣) من (ق ٢١٢ ب) الشتروان(١٠٤)، واستقر والى أطفيح عوضا عن قرامغرق.

وفى العشر الأوسط من ذى القعدة خلع على قطلوبغا التركمانى (١٠٥) مملوك الخليلي أمير آخور ، واستقر والى بهنسا عوضا عن خليل الشرقى بن طوخى، وخلع على الأمير علاء الدين طيبغا الزينى مملوك مبارك شاه واستقر والى الجيزة ، عوضا عن محمد بن حسين المعروف بابن ليلي ثم فصل بعد ضرب ومصادرة.

وفى أواخر ذى القعدة خلع على ناصر الدين محمد بن مسافر واستقر والى قوص عوضا عن إبراهيم بن محمد بن مقبل.

ذكر أسعار هذه السنة

فى أوائل المحرم منها انحطت أسعار الحبوب عما كانت فبيع الأردب من

القمح بخمسين إلى ستين ومن الشعير بثلاثين ومن الفول بخمسة وثلاثين.

وفى أول ربيع الآخر قل داخل الغلال وتحسن سعرها.

وفى جمادى الأخرى خرج أهل دمشق يستسقون ، من شدة الغلاء والقحط وقلة الماء وجفاف الأنهار، وكان بدمشق أمير يقال له ابن النشو (١٠٦) شاد المراكز، وكان أصله مغربلا، ثم صار سمسارا فلما تأمر صار يشترى الغلال ويخزنها ، ففى ذلك اليوم حصل بينه وبين الناس كلام وهو راكب، فرجمه عوام دمشق ورموه عن فرسه وقتلوه ، ثم ذبحوه وقطعوا رأسه ثم حرقوه بالنار، وجرى ذلك كله ونائب الشام غائب، وجاء الخبر بذلك إلى السلطان الظاهر يوم الإثنين الثالث من رجب ، وأرسل السلطان إلى نائب دمشق بتحصيل من كان باديا فى هذه القضية وتسميره وتوسيطه، فشوش النائب على جماعة من أهل دمشق ثم تركهم.

وفى هذه السنة وقع الرخاء بالمدينة الشريفة، حتى بيع الرطل من اللحم بنصف درهم.

ذكر بقية الحوادث

وفى هذه السنة حضر إلى القاهرة علاء الدين ألطنبغا نائب صاحب ماردين هاربا من أستاذه، لأن أستاذه الملك الظاهر مجد الدين عيسى صاحب ماردين كان قد مسكه تمرلنك، وأقام عنده نحوا من ثلاث سنين، وقصد تمرلنك أخذ ماردين فحصنها ألطنبغا المذكور ومعه جماعة ونصب صالح بن اسكندر ابن أخى الظاهر سلطانا فى ماردين، عوضا عن الظاهر ولقبه بالملك الصالح، وقاتل أصحاب (ق ٢١٣ أ) تمرلنك أشد قتال وحمى القلعة والمدينة ، وقتل من أصحاب تمرلنك جماعة كثيرة، ثم إن تمرلنك عفا عن الظاهر صاحب ماردين، وحلفه أن يكون من جهته ، ويضرب السكة باسمه ولا يطيع صاحب مصر، وأنه إذا وصل إلى بلاده يمسك ألطنبغا المذكور «نائبه» (١٠٧) ويرسله إليه، فحلف على ذلك وأطلقه، وأرسله إلى بلاده ، فلما حضر إليها سلم ابن أخيه المملكة ، فبلغ ألطنبغا الخبر الذى جرى بين الظاهر وبين تمرلنك قبل مجيئه، فهرب وجاء إلى السلطان فى القاهرة ورتب له السلطان ولمن معه الرواتب، فأقاموا فى غاية الإكرام.

وفى يوم الأربعاء التاسع عشر من صفر خلع على القاضى تاج الدين

«ناظر»(١٠٨) ديوان ملك الأمراء بالشام، واستقر ناظر الجيوش بدمشق عوضا عن شمس الدين بن مشكور.

وفى يوم السبت الخامس من ربيع الآخر خلع على الأمير بدر الدين محمد بن عمر الهوارى المكنى بأبى السنون (١٠٩) واستقر أمير عربان هوارة عوضا عن والده بحكم وفاته.

وفى أوائل جمادى الأولى أنعم السلطان على أمير خضر بإمرة عشرة على عادته وأعيد إلى الخدمة.

وفى يوم السبت السادس عشر من جمادى الأخرى أنعم على بيسق الشيخى بإمرة طبلخاناه.

وفى يوم الثلاثاء الحادى والعشرين منه خلع على علاء الدين «على» (١١٠) الحجازى واستقر والى قليوب بإمرة طبلخاناه، وهو أول من لبسها عوضا عن عوض التركمانى.

وفي الثانى والعشرين منه (١١١) أنعم على قاضى القضاة عماد الدين الأزرقى الكركى بخطابة القدس الشريف عوضا عن قاضى القضاة سرى الدين بن المسلاتى الشافعى.

وفى تاريخه أنعم على الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى(١١٢) شيخ المحدثين بتدريس جامع ابن طولون عوضا عن قاضى القضاة عماد الدين، وأنعم على الشيخ سراج الدين عمر بن الملقن بتدريس قبة الصالح (١١٣) عوضا عن قاضى القضاة عماد الدين،

وأنعم على قاضى القضاة شهاب الدين النحريري (١١٤) المالكى بنظر وقف الصالح عوضا عن قاضى القضاة عماد الدين وفى شوال (١١٥) حضر إلى القاهرة «الصاحب» (١١٦) (ق ٢١٤ ب) تاج الدين ابن أبى شاكر الذى كان هرب إلى بلاد الروم خوفا من السلطان ولما رجع إلى بلاد الروم فى البحر أسره الفرنج فاشتراه شخص نصرانى شوبكى وأحضره إلى القاهرة، فعفا عنه السلطان ولازم بيته بطالا.

وفى ذى القعدة حصل بين ابن الميمونى (١١٧) شيخ الخانقاه القوصونية(١١٨) وبين الصوفية شر كثير، ورموه بأمور كثيرة فاحشة فعزل عنها وتولى شيخ أنبياء التركمانى الحنفى.

وفيها أنعم السلطان على ما نذكر من الأمراء وهم شيخ المحمودى (١١٩) أنعم عليه بإقطاع صيرغتمش، وأنعم على طقنجى اليلبغاوى نائب البيره كان بإقطاع شيخ وأنعم على يشبك الشعبانى بإقطاع صلاح الدين بن دنكز، وأنعم على شيخ السليمانى المسرطن الساقى بإقطاع يشبك وهى إمرة عشرة.

وفيها رسم السلطان بإرتجاع إقطاع من يذكر من الأمراء بالشام وطرابلس وصفد، وهم ألجبغا الجمالى من دمشق، وأحمد بن يلبغا العمرى من طرابلس، وخضر الكريمي من صفد، وأمر بحبسهم بقلعة المرقب.

وفيها وقعت فتنة بين أهل الكرك وبين نائبها ناصر الدين بن مبارك حفيد ابن المهمندار، وحصل بينهم شر كثير، إلى أن لبسوا آلة الحرب وركبوا واقتتلوا، فخرج منهم جماعة ودخلت بينهم جماعة فانفصلوا ، وأرسل النائب إلى السلطان يخبره بذلك ويشكو من أهل الكرك ، وأرسل أهل الكرك بذلك يشكون من النائب «فأمر السلطان» (١٢٠) بنقل نائب الكرك إلى غزة بطالا ، وأمر بنيابة الكرك للأمير ألطنبغا حاجب غزة فتوجه إليها.

وفيها حضر رسل من تمرلنك إلى الشام فعوقوا بدمشق وأرسلت الكتب التى معهم إلى السلطان ومضمونها أنه يطلب من السلطان قرابته أطلمش بك وشخصا آخر من أصحابه فأمر السلطان أن يكتب أطلمش ورفيقه إلى تمرلنك كتابا يعرفانه بما هما فيه من الخير وإحسان السلطان إليهما ، فكتبا له كتابا باللغة المغلية، فلم يحسن أحد قراءته غير منكلي بغا الدوادار الجندى، فإنه اجتمع (ق ٢١٥ أ) بهما وكتبا بحضوره، وكتب السلطان أيضا إليه الجواب بأن أصحابك عندى، وعندك جماعة من أصحابى فأرسل إلى أصحابي حتى أرسل إليك أصحابك ، وأرسل الكتاب إلى دمشق فأخذه رسل تمرلنك وتوجهوا.

وفيها جاءت القصاد من بلاد الدشت، وأخبروا بأنه وقع بين أدكى(١٢١) الذى أخذ البلاد من طقتمش خان صاحب بلاد الدشت الجالس على تخت بركة خان ببلاد القفجاق (١٢٢) وبين صاحب كفا مدينة على ساحل بحر قرم، بيد الفرنج الجنوية وأن أدكى المذكور جمع عساكره وتقدم لحصارها ، وفيها نازل جماعة من أصحاب تمرلنك مدينة أذرنجان فأمر السلطان تمربغا المنجكى بالخروج إلى الشام لإخراج العساكر إلى أذرنجان.

وفى هذه السنة أخذ قاع البحر على خمسة أذرع وعشرين إصبعا ، وأوفى

النيل فى عاشر مسرى «وانتهت الزيادة إلى خمسة عشر من عشرين» (١٢٣) وكان ذلك اليوم يوم الجمعة الثامن من شوال وكسر فيه الخليج، وكانت الزيادة فى ذلك اليوم ستة وستين إصبعا، ثم انتهت زيادة البحر فى هذه السنة إلى خمسة عشر إصبعا من عشرين.

وفى هذه السنة أمطرت السماء فى الثالث عشر من بشنس من الأشهر القبطية مطرا غزيرا برعد وبرق، ودام ذلك فى ليال (١٢٤) متعددة، حتى صارت القاهرة خوضا وكان ذلك فى الثالث من شعبان.

ومن الغرائب أن فى ربيع الآخر منها ولدت امرأة بظاهر القاهرة أربعة أولاد ذكور أحياء.

وفيها حج بالناس . الأمير بيسق أمير آخور صغير.

ذكر من توفى فيها من الأعيان

قاضى القضاة جمال الدين محمود بن نور الدين على القيسرانى الحنفى الشهير بالعجمى قاضى القضاة الحنفية وناظر الجيش بالديار المصرية، توفى يوم الأحد السابع (١٢٥) من ربيع الأول منها، وحضر جنازته أمراء القاهرة وأعيانها والقضاة وصلوا عليه بجامع الماردينى ودفن بتربة شهاب الدين «بن» (١٢٦) الطولونى بالقرافة وكان رجلا خلوقا ذا أدب وحشمة، سخى الكف على الطعام وعلى العطاء لمن يعتنى به، وكان عنده ذكاء ولكن كان قليل المادة، فبقوة ذكائه كان يشارك (ق ٢١٦ ب) الناس فى البحث، وكان يتكلم بالتركى، والعجمى والعربى، قدم الديار المصرية فى الدولة الأشرفية، وأقام فى مدرسة صيرغتمش مدة من جملة الطلبة، وكان على فقر عظيم ، ثم لما صار الأمير طشتمر اللفاف كبيرا فى أمراء مصر، اعتنى به وسعى له حتى تولى الحسبة بالقاهرة، وأقام يباشرها زمانا، ثم تقلبت به الأحوال إلى أن صار قاضى العسكر، ثم قاضى القضاة الحنفية، ثم جمع بين القضاء ونظر الجيش ومشيخة الشيخونية، فالذى اتفق لهذا لم يتفق لغيره من أبناء جنسه، ولقد سمعته يقول هذا الذي حصل لى من غلط الدهر، وباشر أيضا عدة وظائف أخرى من التدريس فى الصيرغتمشية وغيرها، والخطابة فى البرقوقية ونظر الأوقاف، ونظر المارستان المنصورى (١٢٧) وغير ذلك ، وكان يخدم «أمراء» (١٢٨) الدولة ويلازمهم خصوصا الأمير إيتمشى فإنه كان أحد أركانه ولولا هؤلاء لكان ممن

أسقط وأخمل، ولاسيما في حركة منطاش لما خطب بغزة، يوم الجمعة حين توجه العسكر إلى الشام صحبة منطاش لأجل المحاربة مع الظاهر برقوق، وذكر الظاهر في خطبته بما لا يليق ذكره واشتاع ذلك عنه، وكان الظاهر قد أكمن ذلك في خاطره وكان ينتهز فرصة حتى يوقع به، ولما مات وبلغ موته إيتمشي قال الحمد لله مات سالما، فإنه كان من أصحابنا، وكان يحس من الظاهر ما يريد من الإيقاع به، وكان يتكلف كثيرا في المواكيل الطيبة والملابس الحسنة، وتولى عوضه في القضاء شمس الدين الطرابلسي، وفي نظر الجيش شرف الدين بن الدماميتي كما ذكرناه، وكان أبوه نور الدين على قدم إليه في حياته من قيسارية (١٢٩) الروم وأخاه معه داود، وتأخر موتهما بعده، وكان أبوه رجلا طوالا مثله عاميا لم يكن يعرف شيئا من العلم، وكان له في قيسارية أملاك وبساتين يتسبب بها، وحكى عنه أن ابنه جمال الدين لما قدم هو من بلده، سقاه مشروبا خاصا من السكر المكرر، فلما فرغ قال له يا ابني وأين دبس قيسارية من هذا (ق ٢١٧ أ) فضحك كل من كان حاضرا.

قاضي القضاة، شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية، توفي يوم السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة منها، تفقه ببلده على شمس الدين بن إيمان التركماني (١٣٠) وغيره وبدمشق على صدر الدين بن منصور، وقدم القاهرة قديما لأمر جرى عليه في دمشق، فتقرر طالبا بمدرسة صيرغتمش وأخذ عن سراج الدين عمر الهندي وناب عنه في الحكم، ثم ولي القضاء مرتين بالقاهرة، وكان خبيرا بالأقضية عارفا بالوثائق، وذكر أنه شرح المختار ولكن لم يظهر عند أحد، ولما مات كان عمره فوق السبعين.

قاضي القضاة نجم الدين بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذرعي ثم الدمشقي الشهير بابن الكشك، مات في شهر ذي الحجة وقد قارب الثمانين سنة، سمع من الحجار وحدث عنه، وولي قضاء مصر ودمشق ودرس بأماكن كثيرة، وأقام في قضاء دمشق مدة وكان مشكور السيرة.

القاضي محب الدين أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري (١٣١) قاضي مكة وابن قاضيها، ولي قضاء المدينة ثم تحول إلى قضاء مكة، فمات بها في هذه السنة، وكان بارعا في الأحكام.

«برهان الدين (١٣٢) إبراهيم بن عبد الله الحلبي (١٣٣) الصوفي المقرىء

، أقرأ خلقا كثيرا وعمر حتى تجاوز المائة».

القاضى برهان الدين إبراهيم بن على بن محمد بن القاسم بن فرحون العمرى(١٣٤) ولى قضاء المدينة وألف كتابا نفيسا فى الأحكام، ومات فى عيد الأضحى وقد جاوز السبعين.

السيد الشريف إبراهيم بن عبد الله (١٣٥) الحسينى المشهور بالأخلاطى،(١٣٦) توفى فى العشر الأول من جمادى الآخرة بالقاهرة وعمره ينيف على ثمانين سنة لأن مولده «كان» (١٣٧) قبل سنة عشرين وسبعمائة ونشأ فى بلاد العجم، وتعلم صناعة اللازورد وكان يحترف منها، وكان ينسب إلى علم الكيمياء وإلى علم الاستخدام، والظاهر أنه ما كان يخلو من ذلك، فإنه كان يعيش أحسن من عيش الملوك فى المأكل والمشرب (ق ٢١٨ ب) والملبس، وكان يبالغ فى ذلك وفى أنواع المعاجين والأشربة التى يعجز عنها غالب الملوك ، وكان يدعى بعض أصحابه الجهلة أنه هو المهدى المنتظر فى أواخر الزمان، ومع هذا كان ينسب إلى التشييع، فلهذا ما اشتهر عنه أنه حضر الصلاة بالجماعة ولا الجمعات، وكان أول ما قدم الديار الشامية أقام فى حلب منقطعا عن الناس فى مكان يسمى باب اللابطرف حلب من ناحية الشرق، فيه ماء جار فى قناة وكروم وبساتين، وهى إحدى متنزهات أهل حلب، وكان أكابر أهل حلب يترددون إليه حتى ملك الأمراء ، وما كان يفتح بابه إلا بعد جهد عظيم، وكان يشيع غالب الناس من طاقة مطلة على بابه، ثم إن السلطان الظاهر سمع به وذكروا أنه غاية فى علم الطب والعلاج وكان للسلطان ابن يسمى محمد طلعت فى رجله الجنازير وعجزت فيه الأطباء، فأرسل إليه يطلبه فقدم وأقبل عليه السلطان إقبالا عظيما، وأقام يداوى ابنه «فلم ينجح» (١٣٨) ثم إنه أقام فى الديار المصرية على حالته المذكورة، على شاطىء النيل فى فم الخور إلى أن توفى فى التاريخ المذكور وخلف موجودا «كثيرا من أصناف القماش ومن الذهب شيئا كثيرا ومماليك» (١٣٩) وجوارا، ولم يوص لأحد منهم بدرهم، ولا عتق أحدا منهم، ولا تصدق بدرهم ولا أوصى لأحد ولما بلغ السلطان خبر وفاته أمر الأمير قلمطاى الدوادار أن ينزل إلى بيته ويحتاط على تركته، فنزل واحتاط على موجوده ، فوجد فى تركته جاما من الذهب وخمرا فى قنان وزمار الرهابين، والإنجيل الذى فى أيدى النصارى، وكتبا كثيرة «مما» (١٤٠) يتعلق بعلوم الحكمة والنجوم والرمل وغير ذلك، فأخذ السلطان جميع

موجوده لأنه لم يخلف وارثا شرعيا، ويقال وجد فى تركته صندوق فيه أنواع الفصوص والأحجار المقومة ووجد أكياس من الذهب مختومة بختم ملوك بلاد العجم، وكان الظاهر قد عظمه جدا حتى أنه إذا أراد أن يجتمع به، أرسل وراءه إما حاجب الحجاب وإما سودون النائب وكانوا يركبونه (ق ٢١٩ أ) من بيته، ويأتون فى خدمته إلى السلطان.

الشيخ حسن بن عبد الله البسيرى (١٤١) الصوفى، رفيق الشيخ يوسف العجمى فى الطريقة ، توفى فى جمادى الأولى من هذه السنة، وكان مقيما بالحكر وللناس فيه اعتقاد.

الشيخ جمال الدين عبد الله «بن على» (١٤٢) بن عمر السنجارى (١٤٣) قاضى صور وهى بلدة بين حصن كيفا (١٤٤) وماردين ، تفقه بسنجار وماردين والموصل (١٤٥) وأربل (١٤٦) وحمل عن علماء تلك البلاد ، ثم قدم دمشق ، ثم قدم مصر، فأخذ عن شمس الدين الأصفهانى وأفتى ودرس وتقدم، ونظم المختار على مذهب الحنفية وغير ذلك، وكان يصحبه الأمير على الماردينى فأقام معه بمصر مدة، وناب فى الحكم عن الحنفية، ثم ولى وكالة بيت المال بدمشق، وناب عن الحنفية وكان مولده سنة اثنين وعشرين ومن شعره :

لكل امرىء منا من الدهر شاغل وما شغلنى ماعشت إلا المسائل

مات فى آخر هذه السنة بدمشق.

الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركى بن عبد الله الغزى أبو الفرج بن الشيخة نزيل القاهرة، ولد سنة أربع عشرة أو خمس عشرة، وسمع من ابن سيد الناس (١٤٧) والحجار وغيرهما، وحدث بالكثير من مسموعاته، مات فى التاسع والعشرين من ربيع الآخر، وقد تغير قليلا من أول هذه السنة.

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركمانى الأصل الدمشقى أبو هريرة بن الحافظ الذهبى (١٤٨) مسند الشام فى عصره، وحدث فى غالب عمره وأضر فى آخره، مات فى ربيع الآخر وله إحدى وثمانون سنة.

الشيخ محب الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام النحوى (١٤٩) قرأ العربية على أبيه وغيره، وشارك فى غيرها قليلا مات فى رجب عن نحو خمسين سنة.

القاضي سرى الدين محمد بن القاضي جمال الدين محمد بن إبراهيم الدمشقى المسلاتى أبو الخطاب، كان أبوه قاضى المالكية ثم تحول هو شافعيا، ومات فى الحكم عن برهان الدين (ق ٢٢٠ ب) ابن جماعة ثم استقل بالحكم وولى خطابة المسجد الأقصى ثم طلب إلى القاهرة ليولى القضاء، فأدركه أجله بها فى رجب منها.

الشيخ معين (الدين) (١٥٠) بن عثمان بن خليل المصرى (١٥١) الضرير نزيل دمشق ، وكان لا يتقدم عليه أحد لافى مصر ولا فى الشام فى القراءة بالجوقة فى المجالس وكان كل سنة يأتى إلى القاهرة فى شهر المولد، ولم يكن أحد يتقدم عليه فيه.

الأمير أياز الجرجاوى (١٥٢) أتابك العساكر بدمشق، توفى (عشية)(١٥٣) يوم الجمعة الثامن والعشرين من صفر بالقاهرة بعد المصادرة والإهانة، وكان رجلا عسوفا ظلم أهل طرابلس فى ولايته إلى مالا نهاية له ، وذكر عنه أشياء توجب كفر قائلها.

الأمير جمال الدين محمود بن على الظاهرى الإستادار، توفى يوم الأحد التاسع من رجب بخزانة شمائل، ودفن بمدرسته التى بناها بالشارع قبالة بيته، وحضر جنازته القاضى بدر الدين الكلستانى. كاتب السر، وسعد الدين بن غراب ناظر الخاص وشرف الدين الدماميتى ناظر الجيش ، والأمير قطلوبك الإستادار، والأمير علاء الدين بن الطبلاوى، ولم يدفنوه إلا بعد الكشف بجماعة من الشهود ، بأنه سالم من الخنق والسقى وغيرهما، وأنه مات بقضاء الله وقدره، وذلك بعد مسكه وضربه وإهانته «ومصادرته» (١٥٤) وأخذ مافوقه وما تحته، ويقال إن جملة ما اشتمل عليه المال الذي أخذ منه من الذهب العين ألف ألف ومائتا ألف، ومن الفضة ألف ألف وخمسمائة ألف، خارجا عن القماش والمواشى من الكراع والغلال والسكر وغير ذلك، وكان فى ابتداء «أمره» (١٥٥) يتعانى الشد فى إقطاع الأمراء، ثم ولى شد الجنان بالقرب من إسكندرية، ثم انتهى إلى أن صار مشد الدواوين ، ثم ترقى إلى «أن»(١٥٦) تولى إستادار الإستادارية فى الدولة الظاهرية، فباشر هذه الوظيفة بتدريب وتحصيل، وجمع أموالا لا تعد ولا تحصى، واحتاط على جميع أنواع المتاجر بالديار المصرية والشامية، ونفذت مراسيمه فى البلاد ومشت حاله بين العباد، واشتاع عسفه (ق ٢٢١ أ) واشتهر حيفه إلى أن أكبه على وجهه حصائد

مظالمه، وخربت آثار معالمه، فأصبح كأن لم يكن مذكورا ، ولم يكن على سعيه مشكورا.

الأمير ركن الدين بيبرس ألتمان تمرى (١٥٧) أمير آخور صغير وأحد الطبلخانات بمصر توفى فى هذه السنة.

الأمير شهاب الدين أحمد الأرغونى والى دمياط توفى فى هذه السنة.

الأمير عمر بن عبد العزيز أمير هواره مات فى هذه السنة.

الأمير أبو بكر بن الأحدب (١٥٨) توفى قتيلا فى هذه السنة، وقد ذكرناه سيدى إسماعيل ولد الملك «الناصر حسن بن» (١٥٩) الناصر محمد بن قلاوون(١٦٠) توفى يوم السبت الخامس والعشرين من شوال (١٦١) منها، وصلى عليه الملك الظاهر بالحوش ودفن بمدرسة والده بسوق الخيل.

الحاج على بن محمدالنوساني (١٦٢) بفتح النون والواو والسين المهملة وبعد الألف نون مكسورة، شيخ سندفا (١٦٣) بالغربية، توفى فى العشر الثانى من شوال منها ، كان جوادا كثير البر والمعروف والصدقات، وكان يحج فيحمل معه جمعا كثيرا من الفقراء والفقهاء، ويقال كانت صدقته كل يوم ألف درهم ، وخلف موجودا كثيرا حتى خلف ألف جاموسة وغيرها.

الهوامش

١ - ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٢ - ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٣ - تغرى برمشى السيفى صراى تولى أستادارية الشام وبالغ فى العسف حتى صادره الناصر فرج وعاقبه حتى توفى سنة ٨١٣ هـ / ١٤١٠ م انظر عنه ابن حجر: أنباء الغمر جـ ٢ ص ٤٧٨ ترجمة رقم ٣٩ .

٤ - علاء الدين على بن المكللة متولى منفلوط قتله عرب بنى كلب سنة ٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٢ ترجمة رقم ١٦٦ .

٥ - منفلوط من المدن القديمة وهى بلدة كبيرة على ضفة النيل الغربية وأصبحت قاعدة بقسم منفلوط سنة ١٨٩٠ انظر رمزى : القاموس الجغرافى جـ٤ - القسم الثانى ص ٥٤ ابن الجيعان : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ص ١٨٤ وفيها على أنها من الأعمال المنفلوطية.

٦ - سودون طاز من على باي من مماليك الظاهر برقوق وخواصه كان معلما للرمح ورأسا فيه وجعله ابنه الناصر فرج أمير آخور كبيرا ثم قبض عليه وقتل بحبس الإسكندرية سنة ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٣ ترجمة رقم ١٠٦٥ - ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٣ ث ٣٢ وفيه توفى سنة ٨٠٥ هـ .

٧ - كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى بدائع الزهور جـ١ ق ٢ ص ٤٨٤ محرم.

٨ - الميدان الكبير الذى عند بركة الناصرية فى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ١٨٤ وفى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٤١ بموردة الجبس وهى من أراضى بستان الخشب وأصبح يعرف المريس. انظر عنها المقريزى: الخطط جـ ٢ ص ١١٤ / ١١٥ .

٩ - مائة وخمسون فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٤ وكذلك فى السلوك.

١٠ - ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

١١ - خمسون بغلا في بدائع الزهور جـ١ ث ٢ ص ٤٨٤ .

١٢ ـ أربعة فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٨٤ .

١٣ ـ أربع بدلات ذهب فى المصدر السابق.

١٤ ـ زنة كل بذلة أربعمائة مثقال فى المصدر السابق.

١٥ ـ عشرون فى د ، ك والصواب ما أثبتناه فى المتن.

١٦ ـ كواهي: هى صقور للصيد انظر قاموس دوزى ص ٤٩٦ .

١٧ ـ كذا فى د ، أثنتا عشره فى ك و م وفى بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٨٤ حملين علب سكر نبات حموى.

١٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د و م.

١٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٢٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د و ك .

٢١ ـ أنبوبه تقع على الشاطىء الغربى للنيل وهى إمبابة الحالية . انظر عنها محمد رمزى: القاموس الجغرافى جـ ٣ ص ٥٦ .

٢٢ ـ كذا فى د ، حياض فى م و ك .

حياصة وجمعها حوائص وهى الحزام أو المظلة أو المنطقة انظر عنها

Dozy: dict, vet, AR. p.p. 146 - 147

٢٣ ـ المقصود به إياس الجرجاوى.

٢٤ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدي. بينما فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٦ بمبلغ خمسمائة ألف درهم.

٢٥ ـ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمود النابلسى الحنبلى ولد بنابلس وقدم لدمشق واشتغل بالفقه والعربية وشهد على القضاه واشتهر وتولى القضاء بدمشق مرارا ولكن نسبت إليه أمور منكرة وكان أول من أفسد أوقاف دمشق وتوفى سنة ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٧ ترجمة رقم٢٣٢ .

٢٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٢٧ ـ فى شهر ربيع الأول فى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٨٧ .

٢٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٢٩ ـ فى شهر صفر فى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٨٥ .

٣٠ ـ بدر الدين محمد بن محمد بن الطوخى الوزير ولى وزارة الشام ثم القاهرة مرارا ولم يكن متكلفا فى وزارته، ووقع له أمور ومحن إلى أن مات بطالا سنة ٨٠٧ هـ/١٤٠٤ م انظر عنه : السخاوى: الضوء اللامع جـ ١٠ رقم١٠٠ . ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ٣٨ .

٣١ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٣٢ ـ كذا فى د و ك وفى نزهة النفوس جـ ١ ق ٢ ص ٤٤٢ وفى م ثلاثمائة ألف.

٣٣ ـ الأمير فرج الحلبى تنقل فى الخدمة السلطانية ما بين إستادارية الأملاك والذخيرة ونيابة الإسكندرية.

انظر عنه: السخاوى: الضوء اللامع جـ ٦ ترجمةرقم ٥٧٦ ـ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٨ .

٣٤ ـ ما بين حاصرتين فى ك.

٣٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى م.

٣٦ ـ جاء فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٤٠ أنه فى شهر صفر وذكر فى حاشية ٢ من نفس الصفحة أن هذا الخبر ورد فى عقد الجمان للعينى علي أنه وقع ثانى ربيع الأول وليس صفر.

٣٧ ـ جاء فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٤٠ حاشية ٣ . أن جمال الدين محمود العجمى وضع فى المتن بين حاصرتين وذكر أنه فراغ فى الأصل وقد أضيف ما بين الحاصرتين من العينى ولكنه ذكر أن ذلك بحكم وفاته لا عزله أما المقريزى فلم يشر فى السلوك ورقة ٢٥٥ ب إلى تولية الحسبة لكنه ذكر أنه فى يوم الإثنين ثانى ربيع الأول استقر ابن الدمامينى ناظر الجيش بعد موت ابن العجمى البقرى على أربعة آلاف درهم فضة ويستفاد من العيني أن مدة ولاية ابن الدمامينى للحسبة كانت أسبوعا واحدا فقط.

٣٨ ـ فى شهر صفر فى بدائع الزهور جـ ١ ق٢ ص ٤٨٦ وفى أنباء الغمر جـ١ ص ٥٢٥ .

٣٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٤٠ ـ الأمير طولو من على شاه فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٨٦ ، طولى على شاه فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٤٢ .

٤١ ـ ما بين حاصرتين ساقطة ف د.

٤٢ ـ ابن تيمية وهو غير شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية حيث إنه توفى سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م ولكنى لم أجد فى التراجم من اشتهر بنفس الاسم بعده.

٤٣ ـ انطاليا عرفها ابن عبد الحق فى مراصد الإطلاع جـ ١ ص ١٢٥ بأنها بلد كبير من مشاهير بلاد الروم وهو حصن لهم على شاطىء البحر قرب خليج القسطنطينية.

٤٤ ـ حاجى موسى فى د و ك و م وفى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٤٣ وفى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٨٦ حاجى مؤمن وفى أنباء الغمر جـ ١ ص ٥١٠ شيخ حاجى .

٤٥ ـ فأكرمه صاحب انطاليا ساقطة فى د، ك.

٤٦ ـ برسا فى د، ك، م وفى جميع المصادر التى وقعت بين يدى برصه.

٤٧ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى . بينما فى بدائع الزهور جـ١ ق ٢ ص ٤٨٧ فاخر.

٤٨ ـ فى المصدر السابق طواشى الملك الأشرف.

٤٩ ـ الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل عباس بن المجاهد على داود بن يوسف بن عمر بن رسول متملك اليمن ولى سلطنة اليمن بعد أبيه سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م وكان ملكا جليلا سخيا جمع كتبا كثيرة وكان مقبلا على أهل العلم وتوفى سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م انظر عنه ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ ٢ رقم ٤٣٤ ـ ابن إياس بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٨٧ ـ ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٦ ـ ابن حجر : أنباء الغمر جـ ٢ ص ١٥٨ .

٥٠ ـ برهان الدين إبراهيم بن عمر بن على المحلى ولد سنة ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م انتهت إليه رئاسة التجار فى زمانه وكان عنده حشمة ومروءة وخير ومعروف وكان مشهورا بكثرة ماله ولم يزل على رئاسته إلى أن توفى سنة

٨٠٦هـ / ١٤٠٣ م انظر عنه ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ ١ ترجمة رقم ٦٠ ـ أنباء الغمر جـ ٢ ص ٢٧٠ رقم ١ .

٥١ ـ خامس عشرين فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٦ وخامس عشر فى السلوك ورقة ٢٥٦ أ.

ـ فى شهر صفر فى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٨٥ ثم جاء فى ص٤٨٧ أنه فى شهر ربيع الأول .

٥٢ ـ أربعة عبيد فى بدئع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٨٧ .

٥٣ ـ الزباد: حيوان ثديى من ذوات الأسنان الحادة كالأسد والنمر يوجد تحت ذيله جيب تؤخذ منه مادة ذات رائحة قوية تستخرج منها رائحة ذكية. انظر النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٧ ـ نقلا عن قاموس دوزى.

٥٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٥٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٥٦ ـ الصندل نوع من الخشب له رائحة تشبه رائحة النعناع. انظر النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٧ نقلا عن قاموس دوزى.

٥٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٥٨ ـ الشند : نوع من الرياحين يجلب من الحجاز يوضع فى محار. انظر النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٧ نقلا عن قاموس دوزى.

٥٩ ـ كذا فى ك، أربعين فى د، م .

٦٠ ـ خمس فى د و م والصواب ما أثبتناه فى المتن.

٦١ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٦٢ ـ البشم: من الأحجار الثمينة وهو قريب من الزبرجد . أنظر
Blachet: Hist d' egypte de magrizi,p, 116 .

٦٣ ـ اثنان فى د و ك و م والصواب ما اثبتناه فى المتن.

٦٤ ـ اثنان فى د و ك وم والصواب ما أثبتناه فى المتن.

٦٥ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى نزهة النفوس جـ

١ ص ٤٤٥ ثلاثمائة وسبعون.

٦٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

٦٧ ـ زكايب الوزن عنها ستمائة وسبعة وثمانون رطلا ساقطة فى ك.

٦٨ ـ كذا فى د ، ك وفى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٤٥ وستون فى م

٦٩ ـ كذا فى د و ك أناط فى م وفى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٤٦ أناط.

٧٠ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٣٧ ـ ثانى جمادى الأولى.

٧١ ـ ما بين حاصرتين ساقطة ك.

٧٢ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٤٢ . أربعمائة ألف درهم.

٧٣ ـ تقى الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر المحلى الدميرى الزبيرى. ولد سنة ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م قرره الظاهر برقوق فى القضاء سنة ٧٩٩ هـ وصرف سنة ٨٠١ هـ واستمر بطالا خاملا حتى توفى سنة ٨١٣ هـ ١٤١٠ م نظرعنه ابن حجر: أنباء الغمر جـ ٢ ص ٤٧٠ ترجمة رقم ١١ ـ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ١٧٩ .

٧٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى دو ك.

٧٥ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى . بينما فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٤٧ مستهل جمادى الآخرة.

٧٦ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٢٧ الثامن من جمادى الآخرة.

٧٧ ـ فخر الدين محمد بن عبد الرازق بن غراب أخ سعد الدين بن غراب ناظر الخاص وكان أسن منه، وكان فيه حدة مزاج وشراسة خلق، وتوفى مقتولا بيد جمال الإستادار سنة ٨١١ هـ ١٤٠٨ م انظر ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ١٧٣ .

٧٨ ـ كذا فى ك و م ، عصى فى د.

٧٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٨٠ ـ يشبك الشعبانى أتابكى الظاهر برقوق توفى سنة ٨١٠ هض / ١٤٠٧ م انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ١٠ ترجمة رقم ١٠٩٠ .

٨١ ـ شعبان بن محمد بن داود الآثارى.

انظر السخاوى: الضوء اللامع جـ ٣ ترجمة رقم ١١٦٢ .

٨٢ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٨٣ ـ منه هنا يقصد بها العينى شهر شعبان. بينما فى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٨٨ فى شهر ربيع الآخر.

٨٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٨٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى م و ك .

٨٦ ـ جمال الدين يوسف بن قطلوبك ممن ولى ولاية الغربية وكشف الجسور ومات سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م .

انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع ـ جـ ١ ترجمة رقم ١٢٣٨

٨٧ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٨ جمادى الآخرة.

٨٨ ـ يلبغا المجنون الأحمدى. انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ١٠ ترجمة رقم ١١٣٨ ، ابن الصيرفى: نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٤٩ ـ واسمه فيها يلبغا المحمودى الأحمدى.

٨٩ ـ استقر أستادار الإستادارية وإستادار الديوان المفرد فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٤٩ .

٩٠ ـ قطلوبك العلائى الإيتمشى اشتهر فى خدمة إيتمشى البجاسى واستقر به الظاهر برقوق سنة ٧٩٨ هـ فى الإستادارية وكان مشكور السيرة قليل الشر وتوفى سنة ٨٠٦ ـ هـ / ١٤٠٣ م. انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ٦ ترجمة رقم ٧٥٠ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ٣٥

٩١ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٩٢ ـ الوجه القبلى فى أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٢٨ .

٩٣ ـ صفى الدين أحمد بن محمد بن عثمان الدميرى المالكى موقع الحكم

ومباشر شهادة ديوان بكلمش. توفى تحت العقوبة الشديدة من قبل بكلمش العلائى لأنه شكى للسلطات ومدح السلطان بأبيات وذم بكلمش سنة ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م.

انظر عنه ابن حجر: الدرر الكامنة جـ ١ ترجمة رقم ٧١٥ ـ أنباء الغمر جـ ٢ ص٢٤

٩٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٩٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٩٦ ـ كذا فى د، أيام فى ك وم.

٩٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٩٨ ـ شهاب الدين أحمد بن قايماز المصرى الأستادار توفى سنة ٨٠٠هـ / ١٣٩٧ م انظر عنه ابن حجر : الدرر الكامنة جـ ١ ترجمة رقم ٦٠٥ ـ أنباء الغمر جـ ٢ ص ٢٤ .

٩٩ ـ الأمير أبو بكر الأحدب العركى أمير عربان الصعيد قتل سنة ٧٩٩هـ / ١٣٩٦ م .

انظر عنه ابن حجر: الدرر الكامنة جـ ١ ترجمة رقم ١٢٦٦ ـ أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٣٣ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ١٥٦ .

١٠٠ ـ قرية أبنوب جاء فى القاموس الجغرافى جـ ٤ القسم الثانى ص ٥٢ أن مركز أبنوب أنشىء سنة ١٨٥١ ومقره بلدة أبنوب الحمام، وكان دائرة اختصاصه فى ذلك الوقت تشمل عدة بلاد من البلاد الواقعة شرقى النيل من مديرية عموم قبلى وسمى سنة ١٨٩٠ م بمركز أبنوب.

١٠١ ـ كذا فى د و م ، بغرق فى ك.

قرابغا مغرق والى القاهرة مات من جراحة كانت به سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٦ ترجمة رقم ٧١١ ـ ابن إياس: بدائع الزهور جـ١ ق ٢ ص ٥٦١ .

١٠٢ ـ أطفيح من أقدم المدن المصرية ويقال لها أطفيح الحمار وكانت قاعدة القسم الثانى والعشرين بالوجه القبلى. انظر عنها ابن جيعان : التحفة السنية

ص ١٤٧ . رمزى القاموس الجغرافى جـ ٣ القسم الثانى ص ١٨ .

١٠٣ ـ سيف الدين أسندمر بن عبد الله النورى الظاهرى أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق تأمر عشرة فى أيام الناصر فرج ثم طبلخاناه أيام المؤيد وولى نيابة الإسكندرية أيام الأشرف وتولى ديوان المفرد أيام الظاهر جقمق كان متواضعا ـ قليل المعرفة كثير التغفل وتوفى سنة ٨٤٨ هـ / ١٤٤٤ م . انظر عنه ابن تغرى بردى: المنهل الصافى ج ٢ ترجمة رقم ٤٦٨ ـ السخاوى: الضوء اللامع جـ ٢ ترجمة رقم ٩٨٨ .

١٠٤ ـ كذا فى ك، المشتراوات فى د .

١٠٥ ـ قطلوبغا التركمانى الخليلي من مماليك جركس الخليليل ولى الحجوبية أيام برقوق ثم تعطل مدة إلى أن ولاه المؤيد نيابة الإسكندرية واستمر بها حتى توفى سنة ٨٢١ هـ . ١٤١٨ م ـ انظر عنه السخاوى : الضوء اللامع جـ٦ ترجمة رقم ٧٤٥ .

١٠٦ ـ محمد بن عبد الله بن النشو الدمشقى كان شاد المراكز بدمشق توفى سنة ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م.

انظر عنه ابن حجر : أنباد الغمر جـ ١ ص ٥٤٠ ترجمة رقم ٤٦ وكان اسمه فيه محمود ابن عبد الله بن النشو ـ ابن إياس : بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٨٨ .

١٠٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د و ك.

١٠٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

١٠٩ ـ بدر الدين محمد بن عمر الهوارى المكنى بأبى السنون شيخ الهوارى نزيل وهران توفى سنة ٨٤٣ هـ / ١٤٣٩ .

انظر عنه السخاوى : الضوء اللامع جـ ٨ رقم ٧٣٢ .

١١٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د و ك.

١١١ ـ شهر جمادى الآخرة فى جميع المصادر وفى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٨٩ فى شهر رجب.

١١٢ ـ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى.

انظر عنه السخاوى . الضوء اللامع جـ ٤ ص ١٧١ ترجمة رقم ٤٥٢ .

١١٣ ـ قبة الصالح : بجوار المدرسة الظاهرية الركنية وعلى يسارها المارستان المنصورى. انظر المقريزى : المواعظ جـ ١ ص ٣٧٤ .

١١٤ ـ شهاب الدين أحمد بن عبد الله النحريري المالكى قاضى قضاة الديار المصرية عينه الظاهر برقوق على قضاء طرابلس ومات معزولا سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م ـ انظر عنه السخاوى الضوء اللامع جـ ١ ص ٣٧٢ ـ ابن تعرى بردى: المنهل الصافى جـ ١ ترجمة رقم ١٨٧ ـ النجوم الزاهرة جـ ١٣ ـ ٢١ ـ ابن حجر : أنباء الغمر جـ ٢ ص ١٥٤ .

١١٥ ـ فى شهر رمضان فى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٩٠ .

١١٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١١٧ ـ شمس الدين محمد بن عرام الميمونى الأصلى البرلسى المالكى برع فى الفقه والفرائض والعربية وأقرأ الطلبة وتوفى سنة ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ ك انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٨ ترجمة رقم ٣٥٧ ـ .

١١٨ ـ الخانقاه القوصونية: تقع هذه الخانقاه شمالى القرافة مما يلى قلعة الجبل تجاه جامع قوصون: أنشأها الأمير سيف الدين قوصون سنة ٧٣٦ هـ . انظر: المقريزى: المواعظ جـ ٢ ص ٤٢٥ .

١١٩ ـ شيخ المحمودى المؤيد أبو النصر اشتراه الخواجا محمود شاه البرذى تاجر المماليك وقدمه لبرقوق وهو أتابك العساكر فأعتقه وعلمه الفروسية فأقام فى الملك مدة عشرين عاما ما بين نائب وأتابك وسلطان، وكان شهما وشجاعا محبا للعدل، وقد عمل العينى فى سيرته أرجوزة سماها الجوهر. انظر عنه السخاوى : الضوء اللامع جـ ٣ ترجمة رقم ١١٩ .

١٢٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٢١ ـ أدكى أصله من قبيلة قونكرات من أرض الدشت وصار من أجل أمراء طقتمش خان ولكنه واقع طقتمش خان خمسة عشر وقعة وتغلب عليه طقتمش خان فى النهاية وغرق فى نهر سيجون سنة ٨١٤ هـ / ١٤١١ م ـ انظر عنه : ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ ٣ ترجمة رقم ٨٩ ـ وفيه اسمه أيدكو ـ السخاوى: الضوء اللامع جـ ٢ ترجمة رقم ٨٢١ وقال إنه توفى سنة ٨٢٢ هـ .

١٢٢ ـ بلاد القفجاق: تقع على الشاطىء الأيسر لنهر الفولجا انظر : أبو الفدا: تقويم البلدان ص ٢٠٦ ، محمد جمال الدين سرور: دولة الظاهر بيبرس فى مصر ص ١٠٢ حاشية ١ .

١٢٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د و ك.

١٢٤ ـ ليالى فى د و ك و م والصواب ما أثبتناه فى المتن.

١٢٥ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٥٠ الثانى من ربيع الأول.

١٢٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٢٧ ـ المارستان المنصورى: يقع بخط بين القصرين من القاهرية. شيده الملك المنصور قلاوون الصالحى الألفى.

عنه انظر : المقريزى: المواعظ جـ ٢ ص ٤٠٦ ، أحمد عيسى: تاريخ االبيمارستانات فى الإسلام (الطبعة الثانية بيروت ١٩٨١م) ص ٨٣ .

١٢٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

١٢٩ ـ قيسارية منسوبة إلى قيصر وهى من بلاد الروم تقع شرق مدينة سيواس ـ انظر أبو الفدا: تقويم البلدان ص ٣٨٢ .

١٣٠ ـ شمس الدين بن إيمان التركمانى. انظر عنه ابن العماد: شذرات الذهب جـ ٦ ص ٣٦١ .

١٣١ ـ محب الدين أحمد بن أبو الفضل محمدين أحمد بن عبد العزيز النويرى قاضى مكة والمدينة وكان عارفا بالحكم، وتوفى بمكة سنة ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م انظر عنه ابن حجر : الدرر الكامنة جـ ١ رقم ٦٣٠ ـ أنباء الغمر جـ ١ ص ٣٥٨ ـ ابن العماد : شذرات الذهب جـ ٦ ص ٣٥٨ .

١٣٢ ـ هذه الترجمة ساقطة فى م.

١٣٣ ـ برهان الدين إبراهيم بن عبد الله الحلبى الصوفى المقرىء توفى سنة ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م ـ وقد اقرأ خلقا كثيرا وكان خيرا. انظر عنه ابن حجر : الدرر الكامنة. جـ١ ترجمة رقم ٨١ ـ أنباء الغمر. جـ ١ ص ٥٣٠ ترجمة رقم ١

١٣٤ ـ كذا فى ك، اليعمرى فى د ، م.

برهان الدين إبراهيم بن على بن محمد بن القاسم بن فرحون العمرى. انظر عنه ابن حجر : الدرر الكامنة جـ١ رقم ١٢٤ ـ أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٣١ رقم٣ .

١٣٥ ـ كذا فى م، عبيد الله فى د و ك.

١٣٦ ـ إبراهيم بن عبد الله الحسينى المشهور بالأخلاطى.

انظر ابن حجر: الدرر الكامنة جـ ١ ترجمة رقم ٨٢ ـ ابن العماد: شذرات الذهب جـ ٦ ص ٣٥٦ ـ ابن حجر: أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٣١ ترجمة ٢ وفيه توفى يوم الأربعاء تاسع عشرين جمادى الأولى، وقد اختلفت المصادر الأخرى فى الجمادين الأولى والآخر

١٣٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٣٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

١٣٩ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

١٤٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٤١ ـ كذا فى ك و م ، السيري فى د.

حسن بن عبد الله البسيرى. أنظر عنه ابن حجر : أنباء الغمر. جـ ١ ص ٥٣٤ رقم ١٩ وفيه اسمه حسن التسترى، ابن إياس : بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٨٨ واسمه فيه حسن الصولى.

١٤٢ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٤٣ ـ الشيخ جمال الدين عبد الله بن على بن عمر السنجاوى انظر عنه ابن حجر: أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٣٤ رقم ٢٤ .

١٤٤ ـ حصن كيفا: يقع على نهر دجلة بين جزيرة ابن عمرو وبين ميافارقين. انظر: أبو الفدا: تقويم البلدان ص ٢٨٠ .

١٤٥ ـ الموصل : قاعدة ديار الجزيرة وهى على دجلة فى جانبها الغربى. انظر أبو الفدا: تقويم البلدان ص ٢٨٤ .

١٤٦ ـ أربل: وهى قاعدة بلاد شهرزور بينها وبين الموصل يومان. انظر أبو الفدا: تقويم البلدان ص ٤١٢ .

١٤٧ ـ الإمام العلامة الأديب البارع أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى الأندلسى الأصلى كان أحد الأعلام الحفاظ وأديبا شاعرا بليغا ألف السيرة النبوية وشرح الترمذى وتوفى سنة ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م انظر عنه: السيوطى: حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٥٠ .

١٤٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركمانى أبو هريرة بن الحافظ الذهبى.

انظر عنه السخاوى : الضوء اللامع جـ ٧ رقم ٧٦٩ ـ ابن حجر : أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٣٦ ترجمة رقم ٢٦ ـ ابن إياس: بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٨٨ .

١٤٩ ـ محب الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام النحوى. انظر عنه: ابن حجر: أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٤٠ ترجمة رقم ٤٥ ـ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٥٧ .

١٥٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى م.

١٥١ ـ الشيخ معين الدين بن عثمان بن خليل المصرى الضرير. انظر عنه : ابن حجر أنباء الغمر جـ ١ ث ٥٤٢ ترجمة رقم ٥٦ .

١٥٢ ـ الأمير إياس فى جميع المصادر.

١٥٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

١٥٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د و ك.

١٥٥ ـ أمره ساقطة فى ك، وهى كذا فى م امن فى د.

١٥٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٥٧ ـ الأمير ركن الدين بيبرس ألتمان تمر أمير آخور صغير ـ استمر على ذلك مدة طويلة إلى أن توفى سنة ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م انظر عنه : ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ ٣ رقم ٧٢٨ ـ النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٥٦ .

١٥٨ ـ الأمير أبو بكر بن الأحدب. انظر عنه : ابن حجر : أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٣٣ ترجمة رقم ١٧ ـ المقريزى : السلوك جـ ٤ ص ٣٠ وفيه اسمه أبو بكر محمد واصل بن الأحدب ـ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٥٦ .

١٥٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٦٠ ـ إسماعيل بن الناصر حسن محمد قلاون كان ذكيا يقظا أمره ابن عمه الأشرف شعبان بن حسين وتقدم عند الملك الظاهر. انظر عنه ابن حجر: الدرر الكامنة جـ ١ ترجمة رقم ٩٢٩ ـ أنباء الغمر جـ ١٢ ص ٥٣٣ ـ ابن الصيرفي: نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٥٥ ترجمة رقم ٢٧٤ ابن إياس: بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٩٠

١٦١ ـ كذا في جميع المصادر التي وقعت بين يدي. بينما في بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٩٠ توفي في شهر رمضان.

١٦٢ ـ علي بن محمد النوساني انظر عنه :ابن حجر : أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٣٨ ترجمة رقم ٣٦ ـ ابن الصيرفي : نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٥٥ ترجمة رقم ٢٧٥ .

١٦٣ ـ سندفا من أعمال السمنودية، وذكر محمد رمزي في القاموس الجغرافي القسم الأولى ـ البلاد المندرسة ص ٢٨٥ أن بلدة سندفا أو صندفا كانت تشغل القسم الجنوبي من مدينة المحلة الكبرى القديمة الواقعة في الجهة الغربية لمحطة السكة الحديد المصرية، وقد ألغيت ناحية صندفا سنة ١٢٢٨ ـ وأضيفت إلى المحلة الكبرى ـ وهي من أعمال الغربية في التحف السنية ص ٨١ .

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الثمانمائة

استهلت هذه السنة التى يتغلق بها القرن الثامن «من» (١) قرون الهجرة الإسلامية والخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله العباسى، وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الظاهر أبو سعيد برقوق بن أنس العثمانى الجركسى، وليس له نائب فى مصر، ونائبه فى دمشق الأمير تنم الحسنى، وفى حلب الأمير تغرى بردى البشبغاوى، وفى طرابلس الأمير أرغون شاه الإبراهيمي، وفى صفد الأمير أقبغا الجمالى، وفى غزة الأمير شهاب الدين أحمد بن الشيخ على، والحاكم فى قيسارية الروم وسيواس وما يضاف إليهما القاضى أبو الفتح برهان الدين، وفى قونية وما والاها علاء الدين بن قرمان، وفى الآجات بأسرها وتحتها برسا الملك أبو يزيد بن مراد (ق ٢٢٢ ب) خان بن أرخان بن عثمان «جق» (٢) وفى أذرنجان وبلادها الملك ظهير الدين ولكن فى طوع تمرلنك على رغم أنفه، وفى تبريز وبلادها أمير زاه أحمد من جهة تمرلنك، وفى ماردين وبلادها الملك الظاهر مجد الدين عيسى بن الملك المظفر ، وفى بغداد وبلادها القان أحمد بن أويس، وفى بلاد سمرقند وبخارى وماوالاها تمرلنك، واسم السلطنة للقان محمود من ذرية جنكز خان ، وفى بلاد الدشت التى كرسيها مدينة صراى الملك أدكى، وقد ذكرنا أنه ملك البلاد حين انكسر طقتمش خان من تمرلنك وهرب وخلف البلاد ، وكان ذلك فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة، وكان الحاكم فى هذه السنة أعنى سنة ثمانمائة. فى اليمن وبلادها الملك الأشرف بن الملك الأفضل.

وفى يوم الثلاثاء ثانى المحرم حضر إلى القاهرة الملك الناصر صاحب بلاد النوبة هاربا من ابن عمه، فأقبل عليه السلطان وخلع عليه، وسأل السلطان أن يولى أسوان للصارم إبراهيم الشهابى (٣)، فأجاب إلى سؤاله وخلع على الصارم، وسافرا إلى بلادهما.

وفيه خلع الأمير فرج الحلبى واستقر إستادار الأملاك والذخيرة، عوضا عن علاء الدين بن الطبلاوى الحاجب.

وفى يوم الإثنين الثانى والعشرين (٤) منه أرسل السلطان بكتمر جلق الناصرى (٥) إلى نائب حلب تغرى بردى، يطلبه إلى الأبواب الشريفة. ورسم بنيابة حلب، للأمير أرغون شاه الإبراهيمى نائب طرابلس عوضا عن تغرى بردى، وتوجه بتقليده يشبك الشعبانى الخزندار، ورسم بنيابة طرابلس للأمير أقبغا الجمالى نائب صفد عوضا عن أرغون شاه المذكور، وتوجه لتقليده الأمير أزدمر أخو إينال، ورسم بنيابة صفد للأمير شهاب الدين أحمد بن الشيخ

«على» (٦) نائب غزة عوضا عن أقبغا الجمالى، وتوجه بتقليده الأمير يلبغا الناصرى رأس نوبة، وتعين لنيابة غزة الأمير طيفور (٧) أمير آخور عوضا عن ابن الشيخ «على» (٨) وسافر إليها فى سادس عشر (٩) صفر.

ذكر مسك كمشبغا الحموي وبكلمش العلائى وشيخ الصفوي

فى يوم الإثنين التاسع والعشرين من المحرم قبض السلطان على الأمير كمشبغا الحموى الأتابكى ، والأمير بكلمش العلائى أمير سلاح (١٠) بالقصر، واعتقلا بالقلعة ذلك اليوم، ثم سيرا فى آخره إلى الإسكندرية للاعتقال «ق ٢٢٣ أ» بها صحبة سودون الظريف (١١) أحد الأمراء الطبلخانات ، وأما الأمير شيخ الصفوى فإنه لم يطلع فى ذلك اليوم إلى الخدمة، فأرسل السلطان إليه الأمير قلمطاى الدوادار والأمير فارس حاجب الحجاب، والأمير نوروز الحافظى (١٢) رأس نوبة ، ومعهم تشريف بنيابة غزة، فألبسوه فى بيته وخرج فأقام فى تربة كوكاى، (١٣) ودخل على قلمطاى وعلى تنبك أمير آخور، على أن يدخلا على السلطان ليعفيه عن النيابة، ويتوجه إلى القدس بطالا فسألاه ذلك فأجاب إليه، ورسم له بالبلاد التى كانت مع قنقباى الأحمدي، وهى نصف بيت لحم ونصف بيت جالة (١٤) وأنعم عليه بألف دينار، فسافر إلى القدس من غير ترسيم ولا قيد بعد أن أقام مدة أيام عند خانقاه سرياقوس، ورتب حاله وأوصى ونظر فى أموره، وأما السبب الموجب لإبعاد هؤلاء بالحبس والنفى فهو أن الأمير كمشبغا حصل له رمد عظيم مدة طويلة فبعث إليه السلطان من عنده كحالا ليداوى عينيه ، وكان يداويه (١٥) فأغتاظ عليه يوما، فقال ما بعثك السلطان إلى إلا لتعمينى، فبلغ هذا الكلام إلى السلطان، إما من الكحال أو من غيره، فاغتاظ عليه فكان هذا هو سبب مسكه «على ما قيل» (١٦) ، وأما بكلمش فإنه ضرب موقعة صفى الدين الدميرى وصادره على ما ذكرنا ، فشكى ذلك إلى السلطان ومدح السلطان بأبيات تتضمن ذم بكلمش، من جملتها قوله: أيأكلنى ذئب وأنت ليث.

فسمع بذلك بكلمش وضربه بالمقارع ، وكلما كانوا يضربونه يرشون عليه الملح، وكلما كان يستغيث ويصرخ، يقول له بكلمش قل لليث يخلصك من الذئب، فلم يزل يعاقبه حتى كان موته «فيه» (١٧) فبلغ ذلك السلطان فاغتاظ عليه، وكان ذلك سبب مسكه، مع ما صدر منه من تحريض مماليكه على المحاربة مع مماليك إيتمشى البجاسى حين جرى بينهم قتال «من» (١٨) شج رءوس ،قلع

أسنان، وكسر أيد فلم يزجرهم ولم يمنعهم، بل كان يحرضهم ويقويهم على ذلك، فلم يعجب ذلك السلطان، وأيضا كان يتكلم كل وقت بين يدى (ق ٢٢٤ ب) السلطان بكلام خشن، بحيث إن السلطان كان يتحرق منه جدا، ولكن كان يخفيه فى باطنه، وأما شيخ الصفوى فالسبب فى نفيه فهو أنه كان استغرق فى الاشتغال بشرب الخمر وسماع الملاهى، وجمع المساخر عنده ليلا ونهارا، واشتغل بذلك عن النظر فى أحوال مماليكه، وأمور إمارته (١٩) فنصحه السلطان مرارا، وسلط عليه من ينصحه، فلم يقبل ولما تجاوز عن الحد جازاه بذلك.

ذكر من تجدد من النواب والحكام من الأمراء ومن تأمر فى هذه السنة

قد ذكرنا الانتقالات فى نيابة حلب وطرابلس وصفد وغزة بتاريخ يوم الخميس الثانى (٢٠) من صفر ، أنعم السلطان على إيتمشى البجاسى بفرشوط (٢١) من إقطاع كمشبغا زيادة على ما بيده، وخلع عليه واستقر أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن كمشبغا الحموى، وأنعم على الأمير تنبك اليحياوى أمير آخور ببلدة برما (٢٢) من إقطاع كمشبغا زيادة على ما بيده ، وأنعم على الأمير قلمطاى الدوادار، ببلدة شمسطا (٢٣) من إقطاع كمشبغا زيادة على ما بيده، وأنعم ببقية إقطاع كمشبغا على سودون قريب السلطان (٢٤) وأعم بأقطاع سودون وهى قاى (٢٥) وكفورها على سيدى عبد العزيز بن السلطان ، وأنعم بإقطاع بكلمش على الأمير نوروز الحافظى رأس نوبة، وأعطى إقطاع نوروز للأمير أرغون شاه، وأعطى إقطاع أرغون شاه للأمير يلبغا الأحمدى الإستادار، وأنغم بإقطاع شيخ الصفوى على تغرى بردى نائب حلب، وكان قد قدم إلى القاهرة يوم الخميس الخامس «عشر» (٢٦) من ربيع الأول، وكان السلطان قد خرج فى ذلك اليوم يتصيد فتلقاه فى الطريق، فنزل وباس الأرض وركب فى خدمة السلطان إلى القلعة، ثم نزل فى البيت الذى أعدوه لنزوله وهو بيت طاز قبالة حمام الفارقانى (٢٧)، ثم أرسل له السلطان خمسة رءوس خيل وخمس بقج قماش ، ثم إنه قدم تقدمته يوم السبت «السابع عشر منه» (٢٨) وهى عشرون(٢٩) مملوكا وثلاثون ألف مثقال ذهب، وعدة بقج فيها سمور ووشق وفاقم وسنجاب، وقرظ وعدة بقج ثياب بعلبك ونصافى (ق ٢٢٥ أ) وحرير بطانى، فالجملة قريبة من مائة بقجة وخمسة وعشرون (٣٠) فرسا.

وفى يوم الإثنين السابع والعشرين مْن صفر أنعم على يلبغا «السالمى» (٣١) الخاصكى بأمرة عشرة عوضا عن الأمير بهادر فطيس وأعطى فطيس إمرة طبلخانات ثم أعطى لعبد الله بن يمنجاه (٣٢) الشيخونى إمرة والده واستقر فى جملة «أمراء» (٣٣) العشراوات وهو صهر تنبك اليحياوى، وأنعم على سودون من زاده (٣٤) بإمرة عشرة عوضا عن طوغان العمرى الشاطر.

وفى العشر الأخير «من ربيع» (٣٥) الآخر (٣٦) أنعم على جنبك اليحياوى الخاصكى بإمرة عشرة عوضا عن أقبلاط الأحمدى (٣٧) .

وفى يوم الاثنين الثامن من جمادى الأولى أنعم على علباى العلائى «الخزندار» (٣٨) بتقدمة ألف عوضا عن تنبك اليحياوى بحكم وفاته.

وفي يوم الخميس «الثامن» (٣٩) عشر منه أنعم على يشبك الشعبانى الخزندار بتقدمة ألف عوضا «عن» (٤٠) قلمطاى الدوادار بحكم وفاته.

وأنعم على الأمير أسنبغا العلائى الدوادار بطبلخاناه عوضا عن بكتمر الركنى (٤١) بحكم انتقاله إلى طبلخاناه «علباى» (٤٢) «و» (٤٣) أنعم على محمد بن قلمطاى بإمرة عشرة، وأنعم على آقباى الطرنطائى (٤٤) بإمرة طبلخاناه، وأنعم على تنكزبغا الحططى بإمرة عشرين.

وفى الرابع (٤٥) عشر من رمضان أنعم على أمير فرج الحلبى بإقطاع علاء الدين بن الطبلاوى، بعد أن أخرج منها بلدين، ورسم له أن يتحدث على دار الضرب.

وفى يوم «الخميس» (٤٦) «الرابع عشر» (٤٧) من ذى القعدة أنعم على أرسطاى من حجا على تقدمة علباى وإقطاعه ووظيفته، وأنعم على تمان الناصرى رأس نوبة بطبلخاناه عوضا عن أرسطاى المذكور، وأنعم على الأمير بكتمر الركنى رأس نوبة بتقدمة ألف عوضا عن يلبغا الأحمدى الإستادار.

ذكر من استقر فى الوظائف (من الأمراء) (٤٨)

يوم الخميس السابع من صفر خلع على الأمير إيتمشى واستقر أتابك العساكر عرضا عن كمشبغا الحموى، وخلع على الأمير بيبرس ابن أخت السلطان واستقر أمير مجلس عوضا عن شيخ الصفوى.

وفى يوم الإثنين «مستهل» (٤٩) جمادى الآخرة (٥٠) خلع (ق ٢٢٦ ب)

على تغرى بردى نائب حلب كان، واستقر أمير سلاح عوضا عن بكلمش العلائى ، وخلع على الأمير بيبرس أمير مجلس واستقر دوادارا كبيرا عوضا عن قلمطاى بحكم وفاته، وخلع على الأمير أقبغا الطولوتمرى المعروف باللكاش، واستقر أمير مجلس عوضا عن الأمير بيبرس بحكم انتقاله إلى الدوادارية، وخلع على الأمير نوروز الحافظى رأس نوبة كبير واستقر أمير آخور كبير عوضا عن تنبك اليحياوى بحكم وفاته.

وخلع على الأمير يشبك الخزندار الصغير واستقر خزندارا كبيرا، عوضا عن علباى الخزندار الكبير، وخلع على علباى واستقر رأس نوبة كبير، عوضا عن الأمير نوروز بحكم انتقاله إلى الأمير آخوريه، وخلع على جركاس الخاصكى المصارع واستقر دوادارا صغيرا، على وظيفة كزل الإسماعيلى الدوادار.

وفى يوم الإثنين «سابع جمادى الأخرى» (٥١) خلع على الأمير بيبرس الدوادار واستقر فى نظر الأحباس ونظر المدرسة البرقوقية.

وفى يوم الخميس الرابع عشر من رمضان خلع على الأمير الكبير إيتمشى، واستقر فى نظر المارستان المنصورى، ثم قرر «فى سابع ذى القعدة» (٥٢) إيتمشى أمير خضر نائبا عنه فى نظر المارستان عوضا عن قطلوبك الإستادار.

وفى يوم الإثنين الحادى والعشرين من جمادى الأخرى خلع على ناصر الدين استادار قلمطاى الدوادار ، واستقر شاد الخاص عوضا عن ناصر الدين بن عمر بن الطبلاوى (٥٣) .

«وفى يوم رابع من شعبان» (٥٤) خلع على الأمير شهاب الدين أحمد بن خاص ترك اليزيدى ، واستقر شاد الدواوين «عوضا» (٥٥) عن حسام الدين حسين ابن أخت ترك اليزيدى، واستقر شاد الدواوين «عوضا» عن حسام الدين حسين ابن أخت الغرس بحكم أفصاله.

وفى يوم السبت السادس والعشرين «منه» (٥٦) خلع ناصر الدين بن سنقر (٥٧)، إستادار العالية عوضا عن يلبغا المجنون «بحكم نفيه» (٥٨) إلى دمياط ، وكان السلطان رسم فى هذا اليوم لفارس حاجب الحجاب وتمربغا المنجكى صاحب البيرة أن ينزلا إلى بيت يلبغا المجنون ويأخذاه ويتوجها إلى البحر عند جزيرة الفيل، وينزلاه فى مركب ويسفراه إلى دمياط ، واستقر ناصر الدين المذكور على تقدمة ألف بعدة ستين فارس، واستقر على تقدمة (ق ٢٢٧

أ) يلبغا وإقطاعه بكتمر رأس نوبة على ما ذكرنا، واستقر أرسطاى رأس نوبة صغير. رأس نوبة كبير على وظيفة علباى وتقدمته وإقطاعه.

وفى يوم الخميس الرابع والعشرين من ذى القعدة خلع على مقبل الظاهرى والى قليوب، واستقر فى ولاية الفيوم وكشفها وكشف البهنساوية والأطفيحية عوضا عن قرابغا مغرق ، وخلع على محمد بن قرابغا شاد الأحواش واستقر والى قليوب، عوضا عن مقبل الظاهرى، وكان مقبل تولاها عوضا عن ناصر الدين محمد العلائى.

وفى الرابع عشر من رمضان (٥٩) خلع على شهاب الدين أحمد بن حسن الجولاني اليزيدى المعروف بابن خاص ترك، واستقر شاد الدواوين عوضا عن حسين الغرسى بحكم عزله.

ذكر من أنعم عليه بالوظيفة من المتعممين

بتاريخ يوم الخميس العشرين من ربيع الآخر (٦٠) خلع على الشيخ الإمام الفقيه القاضى جمال الدين يوسف بن موسي الملطى الحلبى الحنفى، واستقر وقاضى القضاة الحنفية بالديار المصرية عوضا عن شمس الدين الطرابلسى بحكم وفاته ، فنزل فى خدمته كاتب السر بدر الدين الكلستانى، وفارس حاجب الحجاب وتمربغا المنجكى الحاجب في الميسرة ، وغيرهم من الأكابر والقضاة، وكان قد قدم إلى القاهرة يوم الثلاثاء بعد العصر الثامن عشر من ربيع الآخر بمقتضى المرسوم السلطانى.

وفى يوم الإثنين السابع والعشرين من صفر خلع على شمس الدين الشاذلى «الخرديومر» (٦١) واستقر فى حسبة مصر عوضا عن شعبان الأثارى بحكم عزله.

وفى يوم الأحد العشرين من جمادى الآخرة خلع على فخر الدين بن غراب أخ سعد الدين ناظر الخاص واستقر ناظر الإسكندرية عوضا عن الصاحب علم الدين الطنساوى بحكم إفصاله، وارتفعت يد الأمير علاء الدين بن الطبلاوى من الكلام فى الإسكندرية.

وفى يوم الخميس. الثامن من رجب خلع على شمس الدين البجاسى واستقر فى حسبة القاهرة.

وفى يوم الخميس الرابع عشر من شعبان استقر الشيخ زاده بن الشيخ

الخلوتى (٦٢) ناظرا على المارستان (ق ٢٢٨ ب) عوضا عن شمس الدين الدميرى (٦٣).

وفى يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان خلع على بهاء الدين بن البرجى (٦٤) واستقر فى حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين البجاسى بحكم عزله، وعزل شمس الدين الدميرى عن نظر الأحباس واستقر «عوضه» (٦٥) بدر الدين حسن الشرفى .

وفى يوم الإثنين «السابع»(٦٦) من ذى القعدة (٦٧) خلع على سعد الدين بن غراب ناظر الخاص الشريف واستقر ناظر الجيش عن شرف الدين ابن الدمامينى مضافا إليه ما بيده من نظر الخاص.

وفى يوم الخميس العاشر من ذى القعدة خلع على شمس الدين الشاذلى واستقر محتسب مصر عوضا عن شعبان الأثارى بحكم عزله.

وفى يوم الثلاثاء الخامس عشر منه خلع على السيد الشريف نور الدين (٦٨) على بن فخر الدين بن شرف الدين الأموى واستقر فى نقابة الأشراف ونظرها على عادته عوضا عن الشريف جمال الدين عبد الله الطباطى بحكم وفاته.

وفى يوم السبت التاسع والعشرين من ربيع الأول. خلع على سعد الدين سبط الصاحب تاج الدين الملكى واستقر ناظر خزائن السلاح عوضا عن سعد الدين بن الحنبلى الموقع.

وفى شهر جمادى الأولى استقر القاضى شمس الدين الآخناى (٦٩) الشافعى، فى قضاء القضاة الشافعية بدمشق عوضا عن قاضى القضاة علاء الدين بن أبى البقاء السبكى.

وفى العشر الأوسط من شوال استقر القاضى محيى الدين ابن قاضى القضاة نجم الدين الكشك (٧٠) الحنفى فى قضاء القضاة الحنفية بدمشق عوضا عن قاضى القضاة تقى الدين عبد الله الكفرى الحنفى.

ذكر مسك علاء الدين بن الطبلاوى وأخيه ناصر الدين متولى القاهرة

وفى ليلة الجمعة التاسع من شعبان (٧١) عمل سعد الدين بن غراب ناظر الخاص دعوة لقراءة القرآن لموت ولد له، وعزم على علآء الدين بن الطبلاوى

وأخيه ناصر الدين والى القاهرة، وعزم على الأمير يعقوب شاه الخزندار (٧٢) أيضا، وأرسل سعد الدين الأمير بهاء الدين أرسلان نقيب الجيش، فحصل ابن عمه الخطيب وابن عمه (٧٣) شاد الخاص ونقيب المماليك وابن قزلها ودواداره وكاتبه (ق ٢٢٩ أ) سعد الدين وأخاه تاج الدين وتقى الدين بن أبى شاكر نائبه فى المتاجر والكارم، وشمس الدين أبا المنصور الطويل وابن عليم الصيرفى اليهودى، وهرب علاء الدين الحجازى فقبض فى العشاء الآخرة على علاء الدين وأخيه ناصر الدين.

وفى صبيحة يوم السبت استفاض بين الناس أن السلطان يخلع على الأمير علاء الدين بن الطبلاوى فأطمأن الحجازى وظهر، فمسك ومسك مقبل الخزندار ويلبغاالخزندار الصغير، والطواشى جوهر (٧٤) ومسك القاضى كريم الدين بن أفسح (٧٥) وألطنبغا رأس نوبة، وعمر مشد الشرابخاناه.

وفى يوم الجمعة صبيحة الليلة التى مسك «فيها» (٧٦) علاء الدين خلع على الأمير بهاء الدين نقيب الجيش واستقر فى ولاية القاهرة، عوضا عن ناصر الدين ابن الطبلاوى، وخلع عشية نهاره على الأمير ناصر الدين بن علاء الدين بن كليك واستقر نقيب الجيوش، عوضا عن بهاء الدين المنتقل إلى ولاية القاهرة.

وبتاريخ يوم الأحد حادى عشره نقل هؤلاء إلى بيت الأمير يلبغا المجنون الإستادار وقت الظهر وهم راكبون حميرا وفى باشات وزناجير، وسلم لمتولى القاهرة كاتب علاء الدين وأخوه وابن قزلها والحجازى نائبه، وابن زقلم كبير المشاعلية، ثم توجهوا بعلاء الدين إلى بيته فى الزنجير صحبة يلبغا المجنون، والأمير يعقوب شاه الخزندار وسعد الدين بن غراب ناظر الخاص، فأخرج لهم خبيئة ذهب مبلغ مائتين وخمسين ألف (٧٧) دينار، ومن الفضة خمسين ألف (٧٨) درهم، ومن الزركس والسمور والوشق والسنجاب والصوف أكثر من عشرين حملا ثم عادوا به إلى بيت يلبغا المجنون.

وفى يوم الأربعاء الرابع عشر منه توجهوا به إلى بيته أيضا وعاقبوا أم ولده وجواريه، والخطيب ابن عمه فأخذوا أيضا من الذهب تسعة عشر ألف دينار.

وفى يوم السبت السابع عشر منه (٧٩) طلعوا بعلاء الدين بين يدى السلطان بالحوش فى القلعة، فطالبه السلطان بما أخذه من الأمراء الذين قتلهم،

وقال لى كلام مع السلطان (ق ٢٣٠ ب) مشافهة ، فقال له السلطان قل من عندك، فألح بقوله ما أقول إلا في أذن السلطان فأبى السلطان وقال للأمير يلبغا المجنون خذه عندك واستخلص منه المال، فأخذه وخرج إلى باب النحاس فقعدوا هناك، وكان هناك بعض الطواشية قاعدين، فلما رأو حضور المباشرين هناك قاموا وكان مع أحدهم سكين نسيه هناك، فوجده علاء الدين بن الطبلاوى، فضرب نفسه به في بطنه ليقتل نفسه ويستريح، فمسك وأخذ منه السكين، ويقال إنه دخل ميضأة صندل الخزندار، فضرب نفسه بسكين صغير كانت معه ثلاث ضربات أثرت فيه يسيرا، ولما بلغ السلطان ذلك تخيل منه أنه ما كان يطلب القرب منه إلا ليضربه بالسكين التى معه (٨٠) ، وكان قصده إطلاقه وتسهيل أمره، فشدد عليه وأمر يلبغا المجنون بمعاقبته. فنزل به إلى بيته فعصره وسعطه، فأظهر عنده وديعة للسلطان تسعين ألف دينار(٨١)، ثم أظهر من ماله ستة وثمانين ألف دينار، (٨٢) ومن الفضة مائتى ألف ثم عوقب فأخرج من رواقه الكبير «الذى عمره» (٨٣) وهو جندى أربع بران «وجرة» (٨٤) فيها عشرين ألف (٨٥) دينار، ثم احتاطوا على بقية موجوده فباعوا جميعه، فانحصر ما وجد له من أصناف وقماش وخيول وغلال وفضة حجر. فبلغ مائة ألف دينار، ثم بعد ذلك تقرر على أخيه مائة ألف درهم (٨٦)، وعلى ابن عمه مائتا ألف درهم، وعلى علاء الدين بن عمر الدوادار خمسون ألف درهم، وعلى ناصر الدين بن قزالها خمسون ألف درهم، وعلى علاء الدين الحجازى خمسون ألف درهم، وعلى تقى الدين الخطيب خمسة وثلاثون ألف درهم، وعلى بقية الجماعة كل أحد على قدره، ثم نقلوا علاء الدين من بيت يلبغا المجنون يوم الخميس الثامن عشر من شوال إلى خزانة شمائل، واعتقل بالبرج الذى كان فيه محمود الإستادار، ولم يمكن أحد من الاجتماع به.

وفى يوم الإثنين السابع من ذى القعدة خلص ناصر الدين بن عم علاء الدين، وتسلم الأمير فارس الحاجب ناصر الدين والى القاهرة وأخذه عنده.

ذكر قدوم قطلوبغا الخليلي أمير آخور من بلاد المغرب

بتاريخ الرابع من (ق ٢٣١ أ) رمضان قدم قطلوبغا الخليلي من بلاد المغرب، كان توجه بسبب ابتياع الخيول، فأحضر صحبته مائة وعشرين رأسا من الخيل قد اشتراها للسلطان، وحضر صحبته ثلاثة رسل من جهة ملوك المغرب، وهم صاحب فاس (٨٧) وصاحب تونس وصاحب تلمسان (٨٨)، وحضر صحبتهم أمير

عربان بلاد المغرب يسمى يوسف بن علي، وصحبتهم أمير آخور الأمير إيتمشى الذى كان ضرب مقدم هجانة «الأمير»(٨٩) إيتمشى فقطع ذراعه وهرب إلى المغرب من «مدة» (٩٠) أربعة عشر سنة.

وفى يوم الثلاثاء الحادى عشر (٩١) من رمضان قدمت الرسل تقادمهم وهى من صاحب فاس ابن عامر اثنان وثلاثون رأسا، منها فحولة بسروح مغربية ثلاثون رأسا وبغلان بسروج فرنجية ولجم الجميع مسقطه بالذهب، وفيها سروج بركب ذهب وفضة وقماشها زركس، وذكر أن كل ركب «منها زنته» (٩٢) خمسمائة دينار، وقماش حرير وجوخ، وأكسية حرير وصوف ونطوع ومقاعد على مائة، وخمسة وأربعين (٩٣) حمالا، وسيوف ملبسة «بذهب» (٩٤) وبفضة اثنان وثلاثون سيفا، ومهاميز ذهب وفضة اثنان وثلاثون، والذى قدمه «رسول» (٩٥) صاحب تونس أبو الفوارس عبد العزيز (٩٦) من الخيول ثلاثون (٩٧) رأسا «ومن» (٩٨) الفحولة ستة وعشرون، والباقى حجورة بأجلال حرير، منها ثمانية بيض بسروجهم ولجمهم وركبهم مثل ما ذكرنا، ومن السيوف ستة عشر سيفا وستة عشر مهمازا، ومن القماش مثل ما ذكرناه والذى قدمه رسول صاحب تلمسان من الخيول خمسة وعشرون، (٩٩) وبغلان كلها مسروجة منها سرجان مخرزان بالذهب ومن السيوف ثمانية(١٠٠) مسقطة بالذهب، ومن القماش مثل ما ذكرنا على ستة وعشرين حمالا، وكانت مدة «غيبة» (١٠١) قطلوبغا الخليلي عشرين (١٠٢) شهرا.

ذكر فتنة الأمير علباى رأس نوبة ومقتله

بتاريخ يوم السبت التاسع عشر من ذى القعدة منها، كانت فتنة الأمير علباى أحد المقدمين الألوف بالديار المصرية ورأس نوبة كبير، وكان علباى قد قرر هذه الفتنة (ق ٢٣٢ ب) والركوب على السلطان قبل هذا التاريخ بأيام، وكان قصده أن يقيم يوم عمل السلطان فيها مهما لأجل الأكرة، (١٠٣) وذلك يوم السبت الثانى عشر (١٠٤) من ذى القعدة ولكن لم يتهيأ له ذلك، وصفة هذا المهم أن السلطان قد جمع الأمراء والمماليك بالميدان «تحت» (١٠٥) القلعة، ومد لهم سماط عظيم «بكرة النهار» (١٠٦) من أول الميدان إلى آخره، وكان اللحم فى ذلك اليوم عشرين ألف رطل، ومن الأوز مائتا زوج، ومن الدجاج ألف طير، ومن الخيل عشرون (١٠٧) فرسا ذبحت، ومن السكر ثلاثون (١٠٨) قنطارا برسم الحلاوات والمشروب، ومن الأقمسا شيء كثير قد عملت

«من» (١٠٩) ثلاثين قنطارا من الزبيب، ومن التمر بغاوى شيء كثير، وعملت بوزه من ستين إردبا دقيقا، وعملت البوزة فى الأدنان، ونزل السلطان إلى الميدان فى السحر، وأشار عليه بعض نصحائه أن يمد السماط فى السحر ، ثم يطلع إلى القلعة ولا يطول فى المهم ففعل ذلك، وفرق على الأمراء المقدمين على كل واحد فرسا (١١٠) بسرج ذهب وكنبوش زركش بسلاسل ذهب، وهم الأمير الكبير إيتمشى أتابك العساكر والأمير تغرى بردى أمير سلاح وأقبغا اللكاش أمير مجلس وعلباى رأس نوبة كبير ، وبيبرس الدوادار الكبير ونوروز أمير آخور كبير، وفارس حاجب الحجاب وتمربغا (١١١) المنجكى حاجب المسيرة ويلبغا المجنون الإستادار، ويشبك الخزندار الكبير وأرغون شاه البيدمرى وسودون بن أخت السلطان وأمير مجلس، ثم ركب السلطان وطلع القلعة، ثم فتحوا باب الميدان، ونهبت العوام والغلمان السماط والمشروب جميعه، وفات علباى ذلك اليوم ما قد أضمر من السوء.

ثم بعد ذلك تضاعف متعمدا «متحيلا» (١١٢) وادعى أنه وقع من الفرس عند لعب الرمح وكسر سرج الفرس، وخدش فى جبهته خدشا زعما (١١٣) منه أن السرج أصابه وأنه وقع من الفرس وأنه ضعيف شديد وأن فى قلبه وجعا عظيما، وأنه كذا وكذا كل ذلك كذب وزور، ومصاده للفتنة وأقام فى بيته وهو بيت (ق ٢٣٣ أ) الجاى اليوسفى ، على بركة الفيل أمام الكبش، (١١٤) منقطعا عن الخدمة بناء على أنه ضعيف ، فنزل إليه الأمراء وأعيان المدينة، وأرسل السلطان إليه من يسأل عنه، فصدقه السلطان وسائر الناس على ما يذكره من كذبه المبطن الخفى الذى آل آخره إلى إهلاكه واندراسه.

ولما كان يوم السبت التاسع عشر من ذى القعدة يوم الوفاء وكسر الخليج، وسمع بأن السلطان ينزل بنفسه إلى كسر الخليج، وأنه يعبر عليه ليعوده وقت عوده من البحر، جهز حاله وعبأ أمره ، ولبس من تحت ثيابه ، وألبس مماليكه وخيوله فى إصطبله، واتفق معهم أن السلطان حين يدخل إلى إصطبله مع الأمراء يحطمون عليهم ، وينزلون عليهم بالسيوف ويقتلونهم من أولهم إلى آخرهم من الأمراء ولا يمهلونهم وأوقف جماعة عند باب الإصطبل، يرصدون مجيء السلطان وعوده من البحر ليخبروا به علباى ليقوم وينهض فى تحصيل ما قصده من الباطل والشر، ثم إن السلطان لما أخبر فى ذلك اليوم بوفاء البحر، ركب من ساعته ونزل وفى خدمته والمماليك على عادته من غير علم بهذه الأمور

السخيفة وركب الحراقة (١١٥) السلطانية وطلع على المقياس على العادة، ورجع ونزل فى المركب ليعود إلى القاهرة ، فإذا بشخص من خشداشيته من مماليك يلبغا الخاصكى يقال له سودون الأعور تقدم إليه، وأخبره بأن علباى يريد أن يركب على السلطان، وأنه ألبس خيوله ومماليكه فى إصطبله وهم ينتظرون مجىء السلطان ، ولما سمع السلطان ذلك طلب «الأمير» (١١٦) أرسطاى رأس نوبة وبهادر مقدم المماليك ليكشفا الخبر، ويعلما بيت علباى أن السلطان ينزل إليه ليعوده ، فجهزوا حالكم لنزوله فحضر أرسطاى إلى باب علباى وعلم حاشيته أن السلطان يريد أن يدخل على علباى ويسلم عليه، فلما سمعوا ذلك اطمأنوا فوقف أرسطاى على الباب إلى أن حضر السلطان، ولما قرب السلطان من الكبش فإذا امرأة تنادى من فوق (ق ٢٣٤ ب) الكبش ، يا مولانا السلطان لا تدخل إن علباى يريد أن يركب عليك، وهذه خيوله ملبوسة ومماليكه لابسون، وكانوا لابسين فى الإصطبل داخل البوايك، وسترت البوايك بالاتخاخ ليخفى أمرهم، ولما سمع السلطان ذلك أشار إليه بعض من عنده من الأمراء أن يأخذوا الطريق التى من وراء الكبش من عند الكيمان، فلم ير السلطان ذلك صوابا وذلك لما فيه من نوع الخوف والفرار، ولكن رسم أن يتأخر السنجق (١١٧) السلطانى عنه بخلاف العادة وذلك ليجوز السلطان من باب اصطبل علباى، وهم يظنون أن السلطان لم يصل بعد ، لأن العادة أن السلطان يكون تحت السناجق السلطانية، فحطم السلطان بمن معه وهم يعدون مجرى الخيل إلى أن جاوزوا باب الإصطبل الذى فيه علباى ومماليكه، وهم يظنون أن السلطان لم يصل بعد إلى الباب.

وكان حاشية علباى ردوا الباب إلى أن يحضر السلطان ليخفى أمرهم فلما ولى السلطان نحو القلعة وعرفوا ذلك، أراد أحدهم أن يفتح الباب غلقه لأمر يريده الله تعالى، فبينما فتحوا الباب فاتهم السلطان وصار بينهم وبينه سد من الجمدارية (١١٨) ولما سمع علباى بذلك احترق قلبه، وأكل لحم يديه وقرع سنه، وضرب رقبة من أوقفه على الباب ليعلمه بمرور السلطان بطبر (١١٩) كان فى يده فرمى رأسه على الأرض فعند ذلك خرجت مماليكه وراء السلطان إلى مدرسة صيرغتمش، فقال بعض الأمراء للسلطان نقل بنا، فنقل السلطان معه الأمراء فتقنطر فارس حاجب الحجاب والأمير بيبرس الدوادار، ثم ركبا وجرح بعض المماليك، وقتل بيسق الخاصكى المصارع وتبعهم علباى ومعه قدر أربعين فارسا، وتبعوا السلطان إلى باب الإصطبل، وساق نكباى (١٢٠) شاد

الشرابخاناه لعلباى وراء السلطان والسيف مسلول بيده إلى أن وصل إلى باب السلسلة ، فطلع السلطان وأمر بغلق الباب، فأغلق باب السلسلة ووصل علباى إلى الباب فرماه أحد من المماليك بحجر فوقع من فرسه (ق ٢٣٥ أ) ثم ركب وسير قدام باب الإصطبل شقات، فنزل إليه بعض الأمراء وبعض المماليك السلطانية واتقعوا معه، فحصل بينهم قتال جرح فيه جماعة واجتمع جماعة من المماليك على نكباى شاد الشرابخاناه المذكور وهبروه بالسيوف، وطلعوا به عند السلطان ولم يرفعوه إلا ميتا من كثرة الضربات، ثم إن علباى هرب واختفى في مستوقد الحمام التى للنائب ، ثم نهب العوام إصطبل علباى حتى قلعوا رخامه الذى فيه والشبابيك الحديد، وجعلوه قاعا صفصفا وقتل من وجد فيه من المماليك، وأما السلطان فإنه لما طلع إلى الإصطبل لبس وألبس مماليكه «والأمراء» (١٢١) وجلس بالمقعد الفوقانى المطل على الحراقة، وطلع إليه سائر الأمراء بعد أن لبسوا ولما طلع يلبغا المجنون الإستادار أراد المماليك قتله ولكموه وعروه «من» (١٢٢) قماشه وصرعوه على الأرض وأرادوا ذبحه، ، فأمرهم السلطان «بالإمساك» (١٢٣) عنه وأن يطلعوا به إلى الزردخاناه ويقيدوه هناك فطلعوا «به إلى الزردخاناه وقيدوه ولما سمع العوام بذلك ذهبوا إلى بيت يلبغا المجنون ، وهو البيت الذى يناه جديدا على البركة الناصرية (١٢٤) عند جامع الإسماعيلى (١٢٥) وغرم عليه جملة أموال، فنهبوا وأخربوه وجعلوه قاعا صفصفا، ثم أمر السلطان بالمناداة بالمشاعلية على علباى، وكان شخص من المماليك قد رآه وهو داخل فى مستوقد الحمام فدل عليه، فنزل إليه بيبرس الدوادار وطلع به إلى السلطان، وكان فى نصف الليلة ليلة الأحد العشرين من ذى القعدة ولما رآه السلطان شتمه وقال: أنا ربيتك وأنشأتك، فبأى سبب فعلت ما فعلت؟ قال: قهرا منك وكان سبب ركوبه وهذه الفتنة ، أن مملوكه نكباى شاد الشرابخاناه الذى قتل كان جار الأمير أقباى الطرنطاى (١٢٦) أحد الأمراء الطبلخاناه، بلغه أنه تعرض لبعض جواريه ومسكه وضربه نحو أربعمائة عصا، فلما بلغ ذلك علباى شكى «أقباى» إلى السلطان ، فلم يلتفت السلطان إلى كلامه ، ولم يخاطب (أقباى) (١٢٧) بشىء فصعب ذلك عى علباى جدا، حتى أفضى به إلى المخامرة والركوب (ق ٢٣٦ ب) على السلطان، وألقى نفسه فى التهلكة «و» (١٢٨) قيل السبب غير ذلك، فلا ينبغى أن يذكر، ثم أمر السلطان بقيده فقيدوه وأدخلوه قاعة الفضة، وأصبح السلطان نهار الأحد أمر الأمراء والمماليك بقلع آلة الحرب، فنزلوا إلى بيوتهم وخلعوا آلات الحرب، ثم إن

السلطان طلب المعاصير والآت العقوبة، فعاقب علباى وعصره فلم يقر بشيء على أحد، وحلف أن يلبغا الأحمدى المجنون «لم يكن» (١٢٩) معه ولا بينهما موافقة بشيء، فأفرج السلطان على يلبغا وخلع عليه قباء بوجهين بطراز زركش عريض، ونزل إلى بيته فوجد بيته قاعا صفصفا.

ثم إن السلطان يوم الإثنين بعد أن قام من دار العدل، عصر علباى حتى يقر بشيء فلم يقر على أحد فتركه ودخل إلى الدور، فأقام ساعة وإذا بالقاهرة قد انقلبت والخلق سائقون، ولبست الأمراء والمماليك السلطانية، والسلطان داخل الدار وليس له علم عن سبب ذلك، فدخل إليه المماليك داخل الدار وأخرجوه إلى القصر.

ولبس جميع العسكر وركبوا وجاءوا إلى أمام القلعة، فوجدوا باب القلعة وباب الإصطبل مغلوقين، وشاع بين الخلق أن يلبغا المجنون الإستادار وأقبغا اللكاش قد ركبا على السلطان، وتواتر ذلك ولم يكن لشيء من ذلك صحة، فركب أقبغا اللكاش وجاء إلى باب القصر فطلع منه، وأما يلبغا المجنون فإنه كان فى بيت زين الدين الأمير فرج الحلبى إستادار الذخيرة والأملاك، ولما بلغة ما قيل فى حقه أركب الأمير فرج وقال اطلع وعرف السلطان أنى مقيم فى بيتك، «فطلع أمير فرج» (١٣٠) وعرف السلطان ذلك، وكشف السلطان عن حقيقة الأمر، فقيل إن السبب فى ذلك أن بعض المماليك السلطانية لقى بعض مماليك علباى، فجرد سيفه وأراد ضربه فهرب منه، وتبعه وراءه والسيف بيده مسلول فظن الناس أن أحدا قد ركب فركب العسكر وطلعوا فعند ذلك أمرهم السلطان بالنزول إلى بيوتهم وقلع آلات الحرب وانفصل الأمر على خير.

ثم إن السلطان فى ليلة الثلاثاء بعد المغرب أحضر علباى عنده (ق ٢٣٧ أ) وعصره حتى يقر على أحد إن كان معه أحد إلى أن كسر رجليه وضرب على ركبه فلم يقر بشيء، فضربه بعكاز كان معه فى يده فخسف صدره، ولما كان وقت العشاء الآخرة أنزل إلى الإصطبل وخنق عند باب الركبخاناه وترك مكانه إلى الصبح، ثم طلب والى القاهرة فسلم له فأخذه وذهب به (إلى) (١٣١) المقابر ودفنه.

وسفرت البريدية بالبشائر «بسلامة» (١٣٢) السلطان إلى سائر البلا الشامية، وسير نجابان أحدهما إلى مكة والآخر إلى المدينة، فوصلا إلى حجيج مصر وهم خارجون من مكة نازلون على بطن مر، (١٣٣) فأوصلا الكتب من

السلطان وغيره إلى أمير الحاج وهو الأمير صراى تمر رأس نوبة أحد الأمراء الطبلخانات بمصر، وبشراه بسلامة السلطان وبما جرى من الوقعة ، ومسطر التاريخ كان مع الحجيج فى هذه السنة فوقف على بعض الكتب، وكانت قضية علباى مع السلطان شبه قضية أعرابى صاحب غنم ومواشى ، وأخذ جرو ذئب ورباه بلبن الغنم حتى إذا كبر يحفظ مواشيه وغنمه عن الذئاب والسباع ، فلما كبر أخذ يفترس كل يوم رأسا من غنمه فمسكه وقتله ، وقال ربيتك فى حجرى بلبن الغنم لتنفعنى وترد عن غنمى فما علمت أنى ربيت من يؤذينى ، ثم أنشد :ـ

أكلت شويهتى ونشأت فيها ... فمن أنبأك بأن أباك ذيب؟

وكذلك السلطان اشترى علباى وهو صغير ، فختنه وعلمه القرآن وأمور دينه، ورباه مثل ولده فى حجره، وجعله أولا دواداره وأعطاه إقطاعا ثقيلا، ثم نقله فى أقرب مدة إلى الخزندارية الكبرى عوضا عن قلمطاى العثمانى، ثم جعله أمير مقدم ألف ورأس نوبة كبير، وقدمه على كثير ممن كان قبله، ولم يأخذ منه حساب الخزانة وكان عنده بمنزلة عظيمة، وكان لا يرد كلامه، وكان السلطان يركن إليه ويأمنه، ولا يتصور فى ذهنه أنه يصدر منه هذه الأمور الغريبة، التى ظاهرها غدر وباطنها مكر، ثم بعد ذلك أنعم السلطان على مماليكه لكل واحد بمبلغ ستمائة درهم، وعددهم ثلاثة آلاف وستمائة نفر، وذلك يوم الخميس (ق ٢٣٨ ب) الرابع والعشرين من ذى القعدة منها.

ذكر ما وقع من حوادث فى بلاد الشام وغيرها

بتاريخ ليلة السبت العشرين من شوال، وقع حريق بدمشق فى نصف الليل بمكان يعرف بالجويرة، (١٣٤) فاشتعلت النار وأكلت الجويرتين الصغرى والكبرى واحترق سوق القواسين والنشاشبين والسيوفيين والعنبرانيين والصاغتين، والخيوطيين وبعض النحاسين، ووصلت النار إلى حائط الجامع القبلى، فشعثت بعض حيطانه، واشتعلت النار فى النقدية ووصلت إلى قرب النورية (١٣٥) واحترقت الجوزية (١٣٦) وسوق النقليين، ونصف الأبزاريين وحمام نور الدين الشهيد، (١٣٧) وزقاق العميان (١٣٨) الذى خلف الجوزية إلى دار الذهب ملك تنكز، واحترق بيت قاضى القضاة شمس الدين الآخناى الشافعى الذى إلى جانب حمام مصطفى ، ووصل الحريق إلى نصف الخضراء، وأقام إلى يوم الثلاثاء ولم تنطف، لكن ماعدم للناس إلا شيء قليل، فإنهم

نقلوا قماشهم وأثاثهم.

وفيها وقع مطر عظيم فى بلاد فلسطين وغزة والرملة، حتى أخبرنا ناس ثقات أنه انهدم فى الرملة من كثرة المطر فوق ألف بيت.

ووقع فى البلاد الشمالية ثلوج عظيمة حتى سدت الأزقة والأبواب.

وفى العشر الأوسط من رمضان قتل الأمير سولى بن زين الدين قراجا بن دلغادر كبير التركمان ، قتله رجل يقال له على خان، ضربه بسكين فى خاصرته، وهو نائم مع امرأته فى بيت خركاه فوق مرقده عند رقدة الناس ، وذلك بممالأة الملك الظاهر على ذلك من سنين، فلما قتله (هرب) (١٣٩) فى حندس الليل، وأعمى الله عنه الأبصار إلى أن حضر عند الملك الظاهر فأعطاه شيئا كثيرا وإمرة عشرة بمدينة أنطاكية، وكان اتصاله بذلك بسبب أنه كان فى خدمة ولده الأمير صدقة، وكان سولى يأمن عليه ويثق به واصله من تركمان تلك البلاد ، وأما سولى فكان له صيت عظيم وحرمة وافرة بين التراكمين الأوجاقية والبوزاوقية، وكان ينصف بين الناس فى أيام ولايته أبلستين ومرعش (ق ٢٣٩ أ) وغيرهما، ويظلم الناس ويأخذ أموالهم «إذا عزل» (١٤٠) ويفرق عسكره إلى بلاد المسلمين فيقطعون الطريق على الناس ويفسدون على وجه الأرض، وكان سولى هو الذي ساعد الأمير منطاش على خراب البلاد الشمالية، ولاسيما حين حضر على عينتاب، وسلط تراكمينه الذين لا يعرفون الله ولارسوله على أهلها، فنهبوا أموالهم وسبوا حريمهم، وفسقوا فيها، وكان قتل هذا من الفتوح العظيم للمسلمين ، وكان الظاهر محترقا منه ولم يقدر على تحصيله ولا قابله أصلا.

ولقد اجتمعت به حين قدم بعسكره إلى عينتاب فى زمرة من العلماء وتحدثنا عنه بالأحاديث الزاجرة والمواعظ المنبهة ليرفع شره عن المسلمين، فكان فى الظاهر يظهر القبول والرجوع عن قبائحه ، ويضمر السوء والفحشاء فى ضمائره، ومع ظلمه الظاهر كان يتعاطى اللواطة الظاهرة وشرب الخمر، وقتل وهو بطال من جهة السلطنة.

ثم قدم ابنه الأمير صدقة إلى مصر، فخلع عليه السلطان وولاه مواضع أبيه قديما التى تولى فيها عمه الأمير ناصر الدين بن خليل ، فلما وصل إلى محل ولايته وقع بينه وبين عمه قتال عظيم ولم تزل هذه الطائفة يقتل بعضهم بعضا

وهذا دأبهم ولولا ذلك لكانوا أفسدوا الأرض ومن عليها.

وفيها وقعت واقعة عظيمة بين القاضي أبى الفتح برهان الدين صاحب سيواس وبين تركمان أولاد بزدغان، قتل القاضي برهان «الدين» (١٤١) فى الوقعة وأراد التركمان أخذ سيواس ولم يقدروا عليه، واجتمع أعيان سيواس وأمراؤها وعقدوا لابن برهان الدين بمملكة أبيه فاستمر الأمر على ذلك ، وجاء الخبر بذلك إلى القاهرة فى العشر الأوسط من ذى القعدة.

وفى هذه السنة استولى الملك الظاهر مجد الدين عيسي صاحب ماردين على الموصل وسنجار.

وفى هذه السنة نازل تمرلنك الهند بعساكره العظيمة، فغلب على دلهى كرسى المملكة وفتك فى أهلها على عادته الفاحشة، وكان قد توجه إليها من غزنة (١٤٢) على البر، ووصل زحفه إلى اليمن ، وفيها (ق ٢٤٠ ب) خطب للسلطان الملك الظاهر برقوق بماردين، وجاء بذلك الخبر منكلى بغا العجمى (١٤٣) الدوادار فى أوائل السنة الآتية، ومعه دراهم عليها اسم السلطان ، وأرسل «رسوله» (١٤٤) إلى السلطان يعتذر عما جرى منه، بسبب أسر تمرلنك إياه وأنه مستمر فى طاعته، فأرسل له السلطان تقليدا وثلاثين ألف دينار هدية.

وفيها أتقع الأمير نعير بن حيار بن مهنا مع ابن عمه أبى سليمان ابن عنقا بن مهنا أمير آل مهنا عوضه فى موضع يقال له ، الطبقة قريب من الرحبة فكان الكسر أولا على نعير، ثم انتصر نعير وكسر العرب الذين مع ابن عمه كسرة عظيمة وقتل ابن عم (المذكور) (١٤٥) ولم يزل عسكر نعير يقتلونهم من الظهر إلى المغرب، وأخذوا جمالهم وعروهم بحيث صاروا فقراء، ومسكوا أكثرهم وكبراءهم ، وجاء الخبر بذلك إلى القاهرة فى العشر الأولى من جمادى الأولى (١٤٦) من عرب آل مهنا.

وفى شهر ربيع الأول كان غلاء عظيم فى البلاد الحلبية والشامية ولاسيما فى البلاد الشمالية.

ذكر بقية الحوادث

وفى ربيع الأول وقع فناء عظيم فى الشرقية والغربية من بلاد مصر، واستمر مقدار ثلاثة أشهر، ولم ينقطع حتى دخل فصل الشتاء ، وأخبرنا ناس ثقات بأن

أكثر البلاد خلت من سكانها «وغلقت دور كثيرة» (١٤٧) حتى أن الأصحاء ينقلون الأموات على الجمال ويرمونهم فى البحر، وربما يحفرون حفيرة ويدفنون فيها أكثر من عشرين نفسا، وكان ضعفهم من الحمى الباردة والحارة.

وفى يوم الثلاثاء الرابع من جمادى الأولى هبت ريح شديدة فى القاهرة، بحيث إن المشايخ من أهل مصر قالوا ما عهدنا بمثل هذه الريح، وذرت ترابا أحمر على مصر والقاهرة يشبه تراب أهل برقة.

وفى العشر الأول من ذى الحجة أمر السلطان بإطلاق بكلمش العلائى أمير سلاح من حبس الإسكندرية، وتوجه إلى إحضاره قراكسك الخاصكى.

وحضر يوم الاثنين الثانى من ذى الحجة إلى قبالة شبرا فى الحراقة وطلع من شبرا إلى سرياقوس، وتوجه صحبة بريدى إلى القدس ليقيم به.

وفى يوم السبت الثالث من ذى الحجة خلع على الأمير طولو (ق ٢٤١ أ) أحد الأمراء الطبلخانات واستقر رأس نوبة صغير عوضا عن بكتمر، بحكم انتقاله إلى التقدمة وعلى سودون الظريف واستقر أيضا رأس نوبة عوضا عن أرسطاى بحكم انتقالة إلى التقدمة.

وفى يوم الأحد الرابع من ذى الحجة سمر أربعة نفر من مماليك علباى رأس نوبة، وأشهروا ثم وسطوا وهم رأس نوبته وخزنداره ودواداريه وأمير آخوره.

وفى يوم السبت العاشر من ذى الحجة كان السلطان متضعفا من مشى بطنه، ولم ينزل إلى الميدان، وصلى صلاة العيد بجامع القلعة ولم يخرج يوم الجمعة نهار أمسه لصلاة الجمعة، ولا ذبح هو الأضحية بنفسه ولا حضر الخوان بالإيوان يوم العيد، ثم أمر أن يباع فحل من خيوله يسمى ابن فواز، فباعوه بثلاثمائة ألف وتصدق بثمنه (١٤٨) على الفقراء والمساكين.

وفى السادس والعشرين من ذى الحجة عوفى قليلا، فنودى بالزينة وحضر فى ذلك اليوم المبشر من الحجاز وهو ألطنبغا الحبشى أحد مماليك الظاهر. وفى منتصف شوال طاهر السلطان أولاده وهم فرج وعبد العزيز وجماعة من أولاد الأمراء، وعمل لهم وليمة عظيمة.

وفى هذه السنة انتهت التنزهات بقصور سرياقوس فكان آخر ما ركب إليها الظاهر فى هذه السنة، ولم يخرج إليها أحد بعد هذه السنة وخربت تلك القصور التى هناك، وقلع رخامها وأبوابها وشبابيكها.

وفى شهر صفر وسط شاهين رأس نوبة (١٤٩) كمبشغا (١٥٠) بعد القبض على أستاذه، وقد حكم شاهين هذا في القاهرة أيام ولاية أستاذه نيابة الغيبة.

وفى المحرم هلك من الحاج ثمانمائة شخص من شدة الحر.

وفى هذه السنة أخذ قاع البحر فجاء خمسة أذرع واثنى عشر إصبعا، وذلك في يوم الأربعاء الثالث من شوال الموافق الخامس عشر بؤونة، وانتهت الزيادة إلى تسعة عشر (١٥١) ذراعا وسبع أصابع، وثبت فى أول بابه، وكان الوفاء يوم السبت التاسع عشر من ذى القعدة، وكان الذى نزل لكسر الخليج هو السلطان (ق ٢٤٢ب) الظاهر فجري عليه فى ذلك اليوم ما ذكرنا من حكاية علباى رأس نوبة، وفيها حج بالناس من القاهرة الأمير صراى تمر رأس نوبة وبالركب الأول الأمير دمرداش الأجاوى، وبالركب الشامى ألطنبغا العثمانى حاجب الحجاب بالشام، وحضر فى هذه السنة محمل اليمن ووقف بالجبل تحت محمل الشام، ومسطر التاريخ كان قد حج فى هذه السنة مع حجاج مصر.

ذكر من توفى من الأعيان

الملك القاضى أبوالفتح برهان الدين أحمد بن عبد الله صاحب سيواس وقيسارية وغيرهما، ومات فى هذه السنة قتلا فى المعركة مع تركمان بن برذعان وقد ذكرناه، وكان اشتغل قديما وحصل شيئا كثيرا من العلوم، وورد بالديار المصرية أيام اشتغاله، وسكن فى مدرسة صيرغتمش مدة، ثم سافر إلى بلاده وتولى قضاء سيواس، ثم لم يزل يترقى إلى أن ملك سيواس وغيرها وخطب الخطباء باسمه وضرب السكة باسمه، فأصبح سلطان الروم فى سيواس وأطرافها وبلادها، وكان عنده كرم لا يوصف، ولكن كان مشتغلا باستماع الملاهى، وشرب المنكرات وله شعر حسن بالعربى والتركى والعجمى، وكان صاحب همة عالية لم ينكس رأسه لصاحب مصر، ولا لابن عثمان ولا لتمرلنك، ولكن قدرالله عليه حتى هلك على أيدى جماعة من التراكمين الذين لا مقدار لهم بين الناس، وتولى بعده ابنه ولكن الملك أبا يزيد بن عثمان أخذ أكثر بلاده واستولى عليها، ثم أخذ سيواس أيضا فصارت بلاده كلها بيد ابن عثمان.

الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد ابن علوان بن كامل التنوخى البعلى (١٥٢)، ثم الشامى نزيل القاهرة شيخ الإقراء ومسند القاهرة، ولد سنة تسع أو عشر وسبعمائة وأجاز له أبو بكر بن

أحمد بن عبد الدايم، وعيسي بن عبد الرحمن المطعم وأبو نصر بن الشيرازى، والقاسم بن عساكر، وست الفقهاء بنت الواسطي، وزينب بنت سكن، وجمع كثير ثم طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير من أبى العباس الحجاز، والحافظ بن البرزالي (١٥٣) والبندنيجى (١٥٤) وخلق كثير يزيدون على المائتين وعنى بالقراءات (ق ٢٤٣ أ) فأخذ عن البرهان الجعبرى (١٥٥) وغيره، ثم رحل فأخذ عن أبى حيان وابن السراج، وأبى العباس المرادى، ومهر فى القراءات وكتب هؤلاء خطوطهم بها، وتفقه على البارزى بحماه، وعلى غيره بدمشق والقاهرة، وعاد وحدث قديما سمع منه شيخه الحافظ الذهبى بعد الأربعين، وكان قد أضر بآخره وحصل له خلط ثقل منه لسانه ، مات فجأة من غير علة فى جمادى الأولى منها (١٥٦).

أبو عبد الله محمد بن سلامة النوزرى (١٥٧) المغربى الكركى نزيل القاهرة، كان فاضلا مستحضرا الكثير من الأصول والفقه، ولكن كان داعية إلى مقالة ابن العربى ويناضل عنها ويناظر عليها، وكان صحب الملك الظاهر حين كان فى الكرك، فارتبط عليه واعتقده، ثم قدم عليه فعظمه «جدا» (١٥٨) وكان سكن مدة فى بيت الأمير قلمطاى الدوادار، وإذا ركب إلى القلعة ركب على فرس بسرج وكنبوش زركش، من «مراكب» السلطان ، ثم سافر إلى مكة، ثم جاور فى المدينة ، وأذاق أهلها شرا وأذى حتى عملوا فيها محضرا وأرسلوه إلى قلمطاى «الدوادار» (١٥٩) فطلع به (إلى) (١٦٠) السلطان ووقف عليه ، فانحرف عليه السلطان جدا ولم يجتمع به بعده، ومات فى ربيع الأول.

كمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الزرندى (١٦١) المدنى، عنى بالحديث والفقه وبرع فى مذهب الحنفية، ومات بين مكة والمدينة.

أمين الدين محمد بن محمد بن على الأنصارى (١٦٢) الدمشقى الحمصى الحنفى، تقدم فى الأدب وأخذ الفقه من رمضان الحنفى والعربية عن تقى الدين بن الحمصية، وولى كتابة السر بحمص، ثم بدمشق وقدم القاهرة مع نائب الشام تنم وكان له يد طولى فى النظم والنثر فطارح فتح الدين بن الشهيد، وعلاء الدين البيرى (١٦٣) وفخر الدين بن مكانس ، وغيرهم مات فى ربيع الأول ولم يكمل الخمسين.

بدر الدين محمد بن يوسف بن الرضى عبد الرحمن (١٦٤) مات فى ذى الحجة، كان فاضلا شارك الناس فى الفنون.

القاضى نجم الدين محمد بن على الطنبدى (١٦٥) بن أخت «بن» (١٦٦) عرب المحتسب ناب فى الحكم ، وولى الحسبة بالقاهرة مرات ووكالة بيت المال مات فى ربيع الأول (١٦٧).

القاضى الفاضل الرئيس تاج الدين أبو العباس أحمد بن فتح الدين أبى بكر ابن محمد بن (ق ٢٤٤ ب) عماد الدين إبراهيم بن جمال الدين محمد بن الشهيد (١٦٨)، كان والده كاتب السر بالشام، وتولى هو نظر الأسوار والأسرى.

توفى فى هذه السنة رحمه الله، الأمير تنبك اليحياوى أمير آخور كبير الملك الظاهر توفى فى ليلة الخميس الثالث عشر من ربيع الآخر (١٦٩) منها، ونزل الظاهر إلى جنازته وصلى عليه فى مصلى المؤمنى ومشى راجلا إلى المصلى وتوجه معه إلى تربته، والأمراء كلهم فى خدمته، ودفن فى حوش السلطان فى الصحراء وخلف أموالا كثيرة من سائر الأصناف، ولم يوص إلى أحد ولا أوصى بشىء فى القربات، ولا فى غيرها وكان رجلا مسيكا، ولكن كان عنده حلم وحسن خلق، وملاقاة حسنة للناس، وكان يتجنب عن الكلام الفاحش، وكان عنده طمع وحرص فى جمع الأموال، وقلة مبالاة فى أخذ الرشى والبراطيل .

الأمير قلمطاى العثمانى الدوادار الكبير للملك الظاهر توفى بعد العشاء الآخرة ليلة السبت الرابع عشر من جمادى الأولى (١٧٠) ودفن صبيحة يوم السبت فى تربته التى أنشأها عند باب الضيافة تحت قلعة الجبل، ولكن لم يكملها وأوصى بتكميلها ونزل السلطان وصلى عليه بالرميلة، وتوجه معه إلى تربته.. ومشى قدامه من صهريج منجك إلى تربته، وحضر جنازته الخليفة وجميع أكابر مصر من القضاة والعلماء والأمراء وكان الذى صلى عليه بالناس بدر الدين محمود كاتب السر، باستدعاء من السلطان وأذن له بذلك، وكان أوصى قبل موته بثلث ماله لمماليكه المعتقين وجواريه المعتقات وعين منه عشرين ألف لعمارة تربته، وعشرين ألف كفارة عن صلواته الفائتة، وتصدق قبل موته بجملة على الفقراء والمساكين، وخلف موجودا كثيرا من العين والقماش والغلال والمواشى ، فأقامت الأوصياء فى بيع تركته مقدار سنة، ولقد أخبرنى أحد شهود التركة أن تركته بلغت إلى أربعة الألف ألف وهى مائة ألف أربعين مرة، وكان شابا جميل الصورة رشيق القامة، ذا أدب وحشمة ووقار ومعرفة ، وحسن خط، وكان يحسن إلى أصحابه ومن يلوذ ببابه، ويحسن إلى

الغرباء (ق ٢٤٥ أ) الواردين من البلاد، وفى آخر عمره علمه وسائط الشر، أخذ الرشى وجمع المال (ولقد) (١٧١) صنفت باسمه كتابين أحدهما فى الأدعية المأثورة ، والآخر في شرح الكلم الطيب لابن التيمية.

الأمير يلبغا السودوني أحد الأمراء الطبلخانات بالديار المصرية توفي في ربيع الآخر ، وخلف شيئا كثيرا.

«الأمير» (١٧٢) أقبلاط (١٧٣) أحد الأمراء العشراوات بالديار المصرية توفي في هذه السنة.

الأمير طوغان العمري الظهيرى (١٧٤) الشاطر أحد الأمراء العشراوات بالديار المصرية توفي فى هذه السنة ، وكان نقيب الفقراء (١٧٥) وكان في أيام شبابه، ذا قوة عظيمة، حتي أنه كان يصرع الثور بلطمة وأعطيت إمرته لصهره سودون بن زاده، أحد المماليك السلطانية.

الأمير قجماس البشيري (١٧٦) أحد الأمراء العشراوات بالديار المصرية، توفي فيها وكان أيضا نقيب الفقراء.

الأمير عمر بن أخى قرط (١٧٧) متولى منفلوط قتله العرب فى أواخر جمادى الأولى «منها» (١٧٨) وقتلوا معه ابن سعيد الدولة الناظر بها وتولى عوضه ناصر الدين بن المكللة.

الأمير موسي بن قمارى (١٧٩) أمير شكار توفى يوم الأحد الحادي عشر (١٨٠) من رجب عصر نهاره ودفن بكرة الإثنين، وكانت مدة ضعفه مائة يوم، واستقر عوضه ابن اخته تمراز بإمرة عشرة. وهي إقطاع بكتمر جلق، واستقر إقطاع أمير موسي وهي خمسة عشر فارسا باسم بكتمر جلق بتاريخ يوم الخميس خامس عشر رجب، واستقرت إقطاع تمراز باسم محمد بن أمير موسي المذكور.

الأمير سولي بن زين الدين قراجا «بن» ذلغادر كبير التركمان، قتل في العشر الأوسط من رمضان (١٨١) وقد ذكرناه مفصلا.

السيفي تلكتمر قلمطاى الدوادار وتوفى (بعد العصر) (١٨٢) يوم توفي تنبك أمير آخور.

السيفي كزل الإسماعيلى الدوادار الصغير للملك الظاهر توفي فيها السيفى جنبك الساقى شخصية حديدة توفيت هذا العام السيفي جنبك الساقى الخاص

(١٨٣) غرق في النيل يوم الثلاثاء «بعد العصر» (١٨٤) سابع رجب، وكان فى ذلك اليوم ركب من إصطبله وأراد الطلوع إلى القلعة وبدا له فى الطريق ،أن يروح إلى البحر، فقال له واحد من أصحابه كان معه إياك أن تغرق، فضحك وقال أنا صغير حتى أغرق، فدخل فيه وغطس غطسة وطلع ثم غطس أخرى فغرق ومات، ونزلوا وراءه فلم يظفروا به، ثم بعد أيام وجدوه عند شطنوف وهو منفوخ، وقد أكل الحيوان بعضه، فأحضروه إلى القاهرة وغسلوه وصلوا عليه ودفنوه فى تربة السلطان، وخلف شيئا كثيرا من الذهب والفضة، وكان يدعى أن عليه دينا.،

الشريف جمال الدين عبد الله بن محمد بن على الحسنى الطباطبى(١٨٥) نقيب الأشراف توفي فى أوائل ذى القعدة منها.

أمين الدين قزوينة بن الصاحب مجد الدين ماجد بن قزوينة (١٨٦) ناظر المعاملات كان. توفى يوم السبت الرابع والعشرين من ذي الحجة منها.

وممن توفي : فى هذه السنة، قرابغا المحمدى الجوكندار، وبنجاه الشيخونى الجاشنكير ، وأقبلاط الأحمدى.

الهوامش

١ - ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٢ - ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٣ - الصارم إبراهيم الشهابي والي ثغر أسوان قتله أولاد الكبير سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م . انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ١ ص ١٨٦ .

٤ - ثاني عشر محرم في النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٨ ، الخامس عشر من ربيع الأول فى نزهة النفوس جـ ١١ ق ٢ ص ٤٦٠ .

٥ - الظاهرى فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٦٨ .

بكتمر جلق الناصرى نائب طرابلس توفى سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م انظر عنه ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ ٣ ترجمة رقم ٦٨٣ واسمه فيه بكتمر شلق - السخاوى: الضوء اللامع جـ ٣ ترجمة رقم ٧٨ - ابن حجر: أنباء الغمر جـ ٢ ص ٥١٥ .

٦ - ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٧ - طيفور هوباى أوبيخجا الشرفى الظاهرى طيفور تولى نيابة غزة ثم حجوبية دمشق ثم ثار على فرج بلقعة دمشق سنة ٨٠٢ هـ انظر عنه : السخاوى الضوء: اللامع جـ ٤ / ٥٦ وابن حجر أنباء الغمر وفيات سنة ٨٠٢ هـ.

٨ - ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٩ - رابع صفر فى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٩٣ وفى نزهة النفوس جـ ا ص ٤٦٠ وقد ذكر ابن الصيرفى أن الأمير طيفور استقر فى نيابة غزة عوضا عن الأمير أقبغا الجمالى، وفى أنباء الغمر جـ٢ ص ٧ ذكر ابن حجر أنه قرر الشيخ الصفوى على نيابة غزة ثم صرف منها.

١٠ - أمير آخور فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ٧ .

١١ - سودون الظريف تولى نيابة الكرك سنة ٨٠١ هـ ثم صرفه الناصر فرج وتولى إمرة دمشق ووسط تحت قلعة الجبل سنة ٨٢٤ هـ / ١٣٢١ م انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٣ ترجمة رقم ١٠١٧ .

١٢ - نوروز الحافظى الظاهرى برقوق أول ما رقاه خاصكيا ثم أمير آخور

سنة ٨٠٠ هـ وكان جبارا ظالما عسوفا بخيلا. قتل سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م انظر عنه السخاوي: الضوء اللامع جـ ١٠ ترجمة رقم ٨٧١ .

١٣ ـ تربة كوكاى : نسبة إلى الأمير سيف الدين كوكاى وتقع خارج باب لنصر. عنها انظر: المقريزى المواعظ جـ ٢ ص ٤٦٤ .

١٤ ـ كذا فى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٩٣ ، خاله فى د و ك و م .

١٥ ـ أى يداوى السلطان.

١٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د ، م.

١٩ ـ يفهم من كلام العيني فى هذا المجال أن شيخ الصفوى تولى أمور إمارته فى غزة ،وكذلك فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٥٩ بينما يستدل من كلام ابن قاضى شبهة فى الأعلام ورقة ١٣٥ ب أنه لم يذهب إليها بل إن سوء سيرته تجلى فى أثناء إقامته بالقدس بطالا.

٢٠ ـ السابع من صفر فى نزهة النفوس جـ ١ ق ٢ ص ٤٦٠ وهي الثاني من صفر في السلوك ١٦٠ أ وبالرجوع لما ورد فى جدول سنوات ٨٠٠ هـ فى التوفيقات الإلهامية كان أول صفر يوم الأربعاء، ومن ذلك فالصواب على الأرجح ما أثبتناه فى المتن وهى الثانى فى د و ك و م .

٢١ ـ فرشوط هى من القرى القديمة وهى قرية كبيرة على شاطىء غربى النيل من الصعيد بمصر. انظر القاموس الجغرافى جـ ٤ القسم الثانى ص ٢٦ التحفة السنية ص ١٩٤ اسمها فيها فرجوط من أعمال القوصية.

٢٢ ـ برما يرجح محمد رمزى فى القاموس الجغرافى ـ القسم الأول ـ البلاد المندرسة ص ٥٣ أن برما هو الاسم المصرى القديم لبلدة برما إحدى بلاد مركز طنطا وقرى هذا المركز تتاخم قسمى صان الحجر وكفر الزيات الآن وبرما من البلاد المصرية القديمة: انظر التحفة السنية ص ٧٢ .

٢٣ ـ شمسطا : بلدة بالثغور الجزرية بين آمد وبين خرت برت. انظر أبو الفدا : تقويم البلدان ص ٢٧٦ .

٢٤ ـ سودون بن عبد الله الظاهري قريب الملك الظاهر برقوق المعروف بسيدي سودون نائب الشام أسره تيمورلنك بدمشق ودفن بقيولاه وقيل إنه مات ذبحا سنة ٨٠٣ هـ ١٤٠٠ م انظر عنه السخاوي: الضوء اللامع جـ ١ ص ٢٨٥ ـ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ٢٠ .

٢٥ ـ قاي: عنها انظر ابن دقماق : الانتصار لواسطة عقد الأمصار جـ ٥ ص٩ .

٢٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في ك.

٢٧ ـ حمام الفارقاني: تقع عند الصليبة وحدرة البقر وباب زويلة بالقرب من دار طاز بجوار المدرسة البندقدارية. عنها انظر : المقريزي: المواعظ جـ ٢ ص ٧٣

٢٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في ك ، وهي سادس عشر في بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٩٤ .

٢٩ ـ نيفا وعشرون في النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٧٥ .

٣٠ ـ كذا في ك و م ، خمسشرون في د ، وهو مائة وخمس وعشرون في بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ وكذلك في النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٧٥ .

٣١ ـ السالمي ساقطة في د وهي الساقي في ك.

٣٢ ـ كذا في ك و م ، أبي يمنجاه في د. وفي بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٩٥ بن تمان شاه.

٣٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

٣٤ ـ كذا في ك و م ، اده في د.

سودون من زاده من أعيان خاصكية الظاهر برقوق ومن المقدمين في دولته قتل سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م. انظر عنه السخاوي: الضوء اللامع جـ ٣ ص ١٠٤٧

٣٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

٣٦ ـ ربيع الأول في بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٩٥ .

٣٧ ـ كذا في ك، أقبة حمدي في د. أقبالط الأحمدي في م وفي بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٩٦ آق بلاط.

٣٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

٣٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

٤٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

٤١ ـ بكتمر بن عبد الله الركني أنشأه الظاهر برقوق وأنعم عليه بإمرة عشرة ثم طبلخاناه وترقى في عهد الناصر فرج حتى تولى نيابة صفد وتوفى سنة٨٠٧ هـ / ١٤٠٤م انظر عنه ابن تغرى بردى: المنهل الصافي جـ ٣ رقم ٦٨٢ ـ المقريزي: السلوك جـ ٣ ق ٣ ص ١٦٦٧ .

٤٢ ـ علباى ساقطة في ك ، وهي عليا في د .

٤٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

٤٤ ـ كذا في م، أقبال الطرنطائي في د و ك .

آقباى بن عبد الله من حسين شاه الطرنطاى المعروف بالحاجب كان من أعيان خاصكية الظاهر برقوق وكان مشهورا بالدين والخير توفى سنة ٨١٢ هـ / ١٤٠٠ م انظر عنه السخاوي: الضوء اللامع جـ ٢ ترجمة رقم ٩٩٣ ـ ابن تغرى بردى: المنهل الصافي جـ ٢ ترجمة رقم ٤٧٨ ـ ابن الصيرفي: نزهة النفوس : جـ ٢ ص ٢٦٠ ترجمة رقم ٤٧٣ .

٤٥ ـ كذا في ك و م ، الخامس في د .

٤٦ ـ ما بين حاصريتين ساقطة في د .

٤٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في ك.

٤٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

٤٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

٥٠ ـ ربيع الآخر في بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٩٦ .

ـ جاركسي بن عبد الله القاسمي الظاهري المعروف بجاركسي المصارع من أعيان خاصكية الظاهر برقوق وانتهت اليه الرئاسة في فن الصراع شرقا وغربا ، وكان أميرا جليلا شجاعا مقداما وكان هينا لينا حلو المحاضرة كريما ، توفى سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م ـ انظر عنه السخاوي: الضوء اللامع جـ ٣ ترجمة رقم ٢٧٣ ابن تغرى بردى: المنهل الصافي جـ ٤ ترجمة رقم ٨١١ ـ ابن حجر: أنباء الغمر

جـ ٢ ص ٣٩٠ .

٥١ ـ سابع جمادى الأخرى التكملة من نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٦١ .

٥٢ ـ سابع ذى القعدة. التكملة من نزهة النفوس حـ ١ ص ٤٦٣ .

٥٣ ـ ناصر الدين بن محمد بن محمد بن الطبلاوى الوزير أثرى فى أيام عمه العلاء على بن سعد الدين عبد الله ثم نكب وعوقب إلى أن تحرك الحظ أيام الناصر فرج وباشر شد الدواوين ثم الوزر. انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ١٠ ترجمة رقم ٣٨ .

٥٤ ـ التكملة من نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٦٣ .

٥٥ ـ كذا فى ك و م ، نزك في د.

٥٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى م.

٥٧ ـ ناصر الدين محمد بن سنقر الإستادار توفى سنة سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٧ ترجمة رقم ٦٦٢ .

٥٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٥٩ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٦٣ شوال

٦٠ ـ ربيع الأول فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ١٠ وفى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص٧٧ .

٦١ ـ ما بين حصرتين ساقطة فى د و ك.

٦٢ ـ الشيخ زاده بن الخلوتى انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٣ رقم الترجمة ٨٨٢ .

٦٣ ـ شمس الدين محمد بن أحمد عبد الملك الدميرى المالكى ناظر البيمارستان ولى الحسبة مرارا وولى نظر الأحباس وقضاء العسكر وتوفى سنة ٨١٣ هـ . ١٤١٠ انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٦ رقم ١٠٧٦ .

٦٤ ـ شمس الدين بن البراجى فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٦٣ .

٦٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٦٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

٦٧ ـ كذا في جميع المصادر. بينما في بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٥٠٠ شوال.

٦٨ ـ شرف الدين في بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٥٠٢ .

٦٩ ـ شمس الدين الآخناي الشافعي. انظر عنه ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٢٥ .

٧٠ ـ محيي الدين أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن أبي العز وهيب بن عطاء بن جبر بن جابر وهيب المعروف بابن الكشك الحنفي الدمشقي كان إماما عالما فقيها تولى قضاء القضاة الحنفية بدمشق غير مرة وتوفي قتيلا سنة ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م انظر عنه : ابن تغري بردي: المنهل الصافي جـ ١ رقم ١٢٩ ـ ابن حجر : الدرر الكامنة جـ ١ ترجمة رقم ٢٩٥ ـ أنباء الغمر جـ ١ ص ٥٣١ ترجمة رقم ٥ ـ ابن العماد: شذرات الذهب جـ ٦ ص ٣٥٧ .

٧١ ـ ثامن شعبان في أنباء الغمر جـ ٢ ص ١٢ وفي النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٧٨ وفي بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٩٧ في شهر رجب.

٧٢ ـ الأمير يعقوب شاه الكمشبغاوي الظاهري برقوق كان تركيا شجاعا مقداما ذكيا فصيحا قتل بقلعة دمشق سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م انظر عنه السخاوي: الضوء اللامع جـ ١٠ ترجمة رقم ١١٠٥ .

٧٣ ـ ابن عمته في نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٦٤ .

٧٤ ـ الطواشي جوهر القنقباي الحبشي كان يحب العلم وأهل القرآن ويتدين ويتعفف وتوفي سنة ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠ م انظر عنه السخاوي: الضوء اللامع جـ٣ ترجمة رقم ٣٢٧ .

٧٥ ـ كذا في ك و م ، أصبح في د ، وفي نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٦٤ ابن الشيخ مستوفي.

٧٦ ـ ما بين حاصرتين ساقة في ك.

٧٧ ـ مائتان وستون ألف دينار في بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٦٧ ومائة وخمسون ألف دينار في أنباء الغمر جـ ٢ ومائة وستون ألف دينار في النجوم

الزاهرة جـ ١٢ ص ٧٩ .

٧٨ ـ خمسة وثمانون ألف درهم فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٩٧ .

٧٩ ـ سادس عشر شعبان فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ١٢ .

٨٠ ـ عن هذه الرواية ذكر ابن الصيرفى فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٦٥ أنه دخل ميضأة صندل الخازندار فضرب نفسه بسكين صغير كان معه ثلاث ضربات أثرت فيه يسيرا ويقال كان قصده أن يضرب السلطان بها إذا خلا به.

٨١ ـ ستون ألف فى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٩٨ .

٨٢ ـ ستة وثلاثون ألف دينار فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٨٠ .

٨٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٨٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٨٥ ـ ثلاثون ألف فى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٩٩ .

٨٦ ـ مائتا ألف درهم فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ١٢ وفى بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٤٩٩ ـ وخمسون ألف درهم فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٦٥ .

٨٧ ـ فاس: بفتح الفاء ثم ألف وسين مهملة من بلاد المغرب الأقصى انظر: أبو الفدا: تقويم البلدان ص ١٣٢ .

٨٨ ـ تلمسان : بكسر المثناه من فوق وكسر اللام وسكون الميم وفتح السين المهملة وألف ونون أول المغرب الأقصى متاخمة الأوسط انظر : أبو الفدا: تقويم البلدان ص ١٣٦ .

٨٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٩٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

٩١ ـ كذا فى م، العشرين فى د و ك.

٩٢ ـ التكملة من نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٧٣ .

٩٣ ـ خمسة وأربعون فى م وفى المصدر السابق نفس الجزء والصفحة وفى د وك أربعة وخمسون.

٩٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٩٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في م.

٩٦ ـ أبو الفوارس عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحفص الهنتاتي تولى حكم تونس سنة ٧٩٦ هـ / ١٣٩٣ م وحسنت سيرته وكان موفقا حازما وتولى الحكم ٤٠ عاما وتوفي سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٤ م انظر عنه السخاوي : الضوء اللامع جـ ٤ ترجمة رقم ٥٤٧ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ١٩٢ .

٩٧ ـ ستة عشر فرسا في بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٥٠٠

٩٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في م.

٩٩ ـ أربعة وعشرون فرسا في بدائع الزهور جـ١ ق ٢ ص ٥٠٠ .

١٠٠ ـ أربعة وعشرون سيفا في بدائع الزهور جـ ١ ص ٥٠٠ .

١٠١ ـ التكملة من نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٧٣ .

١٠٢ ـ عشرون في د و ك و م ، والصواب ما أثبتاه في المتن.

١٠٣ ـ الأكره. مواكره خابره أي زراعة على نصيب معلوم مما يزرع ـ عبد الله البستاني: الوافي ص ١٦ .

١٠٤ ـ الثاني من ذي القعدة في نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٦٦ .

١٠٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

١٠٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في ك.

١٠٧ ـ عشرة رءوس خيل في نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٦٦ .

١٠٨ ـ خمسون في أنباء الغمر جـ ٢ ص ١٥ .

١٠٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

١١٠ ـ حجورة في نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٦٦ .

١١١ ـ كذا في د و م وهو الصواب ، فرابغا في ك.

١١٢ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في ك.

١١٣ ـ كذا في ك و م ، رغما في د .

١١٤ ـ تسمى بمناظر الكبش وهى مجاورة للجامع الطولونى أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب وكانت من أحسن أماكن النزهة بمصر كما كانت سكنا لبعض الخلفاء وكثير من كبار أصحاب النفوذ من المماليك ولكنها خربت زمن الأشرف شعبان بن حسين. انظر عنها المقريزى: الخطط جـ ٢ ص ١٣٣ ـ ١٣٤ .

وقد أشار محمد رمزى فى تعليقه على النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٨٢ أنها اليوم فى المنطقة التى تشرف من بحريها على شارع مراسينا ومن غربيها على خط البغالة بقسم السيدة زينب.

١١٥ ـ الحراقة فى اللغة ضرب من السفن فيها مرامى نيران يرمى بها غير أن ما يشير إليه المؤلف فى المتن غير هذا النوع من السفن الحربية، ويستدل مما ورد فى كتب هذا العصر أنها كانت تستعمل فى مصر للنزهة فى النيل. انظر ابن إياس: بدائع الزهور جـ ٤ ص ١٥٢ .

١١٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١١٧ ـ السنجق فى الأصل هو الرمح ويقصد به هنا العلم السلطانى الذى يشد إلى رمح يركب به السلطان ويحمله العلمدار ـ انظر عنه القلقشندى: صبح الأعشى جـ ٤ ص ٥١٨ ، ٤٥٦ .

١١٨ ـ الجمدار: وأكثر ما يكونون صبيانا ملاحا مردا يتعاناهم المملوك ، وكذا الأمراء. يكونون بالنوبة مع المخدوم ، يلازمونه حتى وقت نومه. انظر: السبكى معيد النعم ومبيد النقم ص ٣٥ .

١١٩ ـ الطبر: كلمة فارسية معناها الفأس، وكان يحمله أمام السلطان فى خروجه أمير يعرف بأمير طبر ومعه جماعة من أولاد الجند يعرفون بالطبردارية وعددهم فى المواكب عشرة مهمتهم حراسة السلطان. أما أمير طبر فيأتى فى المرتبة بعد السلاحدار وقيل إنه أمير عشرة. انظر القلقشندى: صبح الأعشى جـ ٥ ص ٣٦٢ . .

١٢٠ ـ يرى ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٨٥ أن نكباى هو أصل هذه الفتنة ونشير إلى القصة كاملة كما أن علة هذا الموقف من جانبه إلى علاقته بجارية من جوارى أقباى الطرنطائى المتوفى سنة ٨١٢ هـ ١٤٠٩ راجع عنه الضوء اللامع جـ ٢ رقم ٩٩٣ فقد ذكر قصة نكباى مفصلة وإن لم ينص على اسمه.

١٢١ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٢٢ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٢٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

١٢٤ ـ البركة الناصرية: حفرها الملك الناصر محمد بن قلاون فى أراضى الزهرى. عنها انظر: المقريزى: المواعظ جـ ٢ ص ١٦٥ .

١٢٥ ـ جامع الإسماعيلى: يقع على البركة الناصرية فيما بين القاهرة ومصر أنشأه الأمير أرغون الإسماعيلى فى شعبان سنة ٧٤٨ هـ .

انظر المقريزى : المواعظ جـ ٢ ص ٢٤٥ ، ٣٢٧ .

١٢٦ ـ أقباى بن عبد الله بن حسين شاه الطرنطاى الظاهرى المعروف بالحاجب من أعيان دولة الظاهر برقوق وكان مشهورا بالدين والخير إلا أنه كان بخيلا وتوفى سنة ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م انظر ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ ٢ ترجمة رقم ٤٧٨ ـ انظر عنه أيضا السخاوى: الضوء اللامع جـ ٢ ترجمة رقم ٩٩٣ ـ ابن الصيرفى : نزهة النفوس جـ ٢ ص ٢٦٠ ترجمة رقم ٤٧٣ .

١٢٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

١٢٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د ، م.

١٢٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

١٣٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

١٣١ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٣٢ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

١٣٣ ـ كذا فى ك و م ، مرة في د.

بطن مر بفتح الميم وتشديد الراء كما ضبطهما البغدادى فى مراصد الرطلاع جـ ١ ص ٢٠٥ من نواحى مكة وعندها يجتمع واديا النخلتين فيصبران واديا واحدا.

١٣٤ ـ الجويرة تصغير جاره.

١٣٥ ـ النورية: هى من دور الحديث الشريف بدمشق أسسها الشهيد نور

الدين محمود بن زنكى ووقف عليها وعلىٰ من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفا كثيرة. انظر النعيمى: الدارس فى تاريخ المدارس جـ ١ ص ٩٩ وما بعدها.

١٣٦ ـ الجوزية هى من مدارس الحنابلة بدمشق وكانت بسوق القمح وتنسب إلى منشئها محيى الدين بن جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى وكان أستاذ دار المستعصم بالله. انظر النعيمى: الدارس فى تاريخ المدارس جـ ٢ ص ٢٩ وذكر الناشر فى الحاشية ١ أن هذه تقع فى سوق البزورية وقد حرقت وأصبح مكانها مخازن ومصلى بسيطا.

١٣٧ ـ حمام نور الدين أشار إليه النعيمى فى الدارس فى تاريخ المدارس جـ١ ص ٢٣ . جـ ٢ ص ٣٣٢ .

١٣٨ ـ زقاق العميان ورد فى الدارس فى تاريخ المدارس أن اسمه درب العميان مضافا إلى التعريف بمسجد يعرف بمسجد درب العميان على أنه ورد فى عقد الجمان جـ ٢٥ ورقة ٣٨ فذكر أن هذا الحريق كان من مكان يعرف بالجويرة.

١٣٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٤٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٤١ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٤٢ ـ كذا فى ك و م ، غزة في د.

غزنة: من أعمال الباميان وهى فرضة الهند وموطن التجارة

انظر أبو الفداأ: تقويم البلدان ص ٤٦٦

١٤٣ ـ منكلى بغا العجمى يرد فى هذه الفترة اثنان يدعى كل منهما منكلى بغا أحدهما العلاء الصالحى الظاهرى برقوق ويعرف بالعجمى وثانيهما منكلى بغا قراجا الظاهرى برقوق أما الأول فقد أصبح من جملة دوادارية السلطان بفضل الناصر فرج بن برقوق كما أرسله رسولا إلى تيمورلنك سنة ٨٠٥ ومات سنة ٨٣٩ هـ / ٤٣٢ م ولم أجد فى ترجمته بالضوء اللامع جـ ١٠ ترجمة رقم ٧٣١ ، ولا فى أنباء الغمر جـ ٢ ترجمة رقم ٢٠ من وفيات سنة ٨٣٦ ، ما يشير إلى ما جاء فى المتن . على أنه ورد فى ترجمته أنه كان أحد الدوادارية الصغار

فى أيام الظاهر برقوق أما منكلى بغا قراجا فلا يعرف عنه سوى أنه كان أحد الطبلخانات بالديار المصرية والأرجح أن أولهما هو المقصود فى المتن وربما كان برقوق أرسله لمعرفته العربية والتركية والفارسية.

١٤٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

١٤٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د، ك.

١٤٦ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٧٢ جمادى الآخرة.

١٤٧ ـ ما بين حاصرتين ساقة فى ك.

١٤٨ ـ ذكر ابن حجر فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ٢٠ أنه قيل إن جملة ما تصدق به مائتا ألف وخمسون ألف مثقال من الذهب والفضة والفلوس والغلال والقماش.

١٤٩ ـ دوادار فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٩٣ .

١٥٠ ـ يقصد كمشبغا الحموى.

١٥١ ـ ستة عشر فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥٠٢ .

١٥٢ ـ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التنوخى البعلى. انظر عنه ابن حجر: الدرر الكامنة جـ ١ ص ١١ ترجمة رقم ١٤ ـ أنباء الغمر ص ٢٢ ترجمة رقم ٢ ـ ابن إياس: بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٩٦ ـ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٦٦ وفيه اسمه برهان أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلبكى الدمشقى الضرير المعروف بالبرهان الشامى.

١٥٣ ـ كذا فى ك و م ، البرزال في د.

الحافظ بن البرزالى هو علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى الإشبيلى الأصلى الدمشقى الشافعى توفى سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م.

انظر عنه الكتبى: فوات الوفيات جـ ٢ ص ١٩٦ترجمة رقم ٣٩٦ .

١٥٤ ـ على بن محمود بن جامع بن عيسي البندنيجى ولد سنة ٦٤٣ هـ /

١٢٤٥ م سكن بغداد وأفتى وله تصانيف كثيرة فى فقه الشافعية وتوفى سنة ٤٢٥ هـ . ١٠٣٤ م انظر عنه ابن حجر: الدرر الكامنة جـ ٣ ترجمة رقم ٢٨٩٢ ـ الزركلى: الأعلام جـ ٢ ص ٢١٢ .

١٥٥ ـ البرهان الجعبري هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل قدم إلى دمشق وولى مشيخة الحرم الخليلي فأقام بها بضعا وأربعين سنة وصنف التصانيف التى تقرب من مائة وتوفى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م ـ انظرعنه: ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ ١ ترجمة رقم ٦١ ـ ابن العماد: شذرات الذهب جـ ٦ ص ٩٧ ـ ٩٨ ـ ابن حجر: الدرر الكامنة جـ١ ص ٥ ترجمة رقم ١٣٠ ـ طبقات الشافعية جـ ٦ ص ٨٢ .

١٥٦ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٩٦ فى ربيع الآخر.

١٥٧ ـ أبو عبد الله محمد بن سلامة النوزرى انظر عنه:

ابن حجر: أنباء الغمر جـ ٢ ص ٢٩ ترجمة رقم ٣٤ ـ ابن تغرى: بردى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٣٦٥ . وفيه اسمه النويرى.

١٥٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

١٥٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

١٦٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د وم.

١٦١ ـ كمال الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندى لم أستطع الحصول على ترجمة له فى المصادر التى وقعت بين يدى.

١٦٢ ـ أمين الدين محمد بن محمد بن على الأنصارى الدمشقى الحنفى انظر عنه: ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٦٣ .

١٦٣ ـ علاء الدين على بن عبد الله بن يوسف الحسن البيرى نشأ بحلب وتعانى الأدب فمهر فى النظم والنثر والإنشاء. ولى كتابة السر للأمير يلبغا الناصرى نائب حلب ولما تغير الظاهر برقوق على يلبغا وقتله اعتقل البيرى وقتله سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩٢ م انظر عنه ابن حجر: الدرر الكامنة جـ ٣ ترجمة رقم ٢٧٨٧ الزركلى: معجم الأعلام جـ ٥ ص ١٢٢ .

١٦٤ ـ بد الدين محمد بن يوسف بن الرضى عبد الرحمن. انظر عنه ابن

حجر: أنباء الغمر جـ ٢ ص ٣٢ ترجمة رقم ٤٤ .

١٦٥ ـ نجم الدين محمد بن علي الطنبدي. انظر عنه ابن حجر: أنباء الغمر جـ ٢ ص ٣٠ ترجمة رقم ٣٨ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٦٥ ـ ابن إياس: بدائع الزهور جـ ١ ص ٥٠٩ واسمه فيه الطمبدي.

١٦٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د.

١٦٧ ـ اجتمعت المصادر على أنه مات في ذي الحجة.

١٦٨ ـ جمال الدين محمد بن الشهيد انظر عنه: ابن تغري بردي: المنهل الصافي جـ ٣ ورقة ٥٨٨ ـ ابن إياس: بدائع الزهور جـ ١ ص ٥١١ وفيه اسمه بدر الدين ابن الشهيد.

١٦٩ ـ ربيع الأول في بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٩٥ وفي أنباء الغمر جـ ٢ رقم ١١ والثاني عشر ربيع الآخر في نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٧٥ وفي السلوك ورقة ٢٦٧ أ رابع عشر ربيع الآخر.

١٧٠ ـ أجمعت المصادر أنه توفي في شهر ربيع الآخر كما جاء في أنباء الغمر وفي النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٦٣ وفي بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٩٥ .

١٧١ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في ك.

١٧٢ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في ك.

١٧٣ ـ كذا في م، قبلاط في د.

الأمير أقبلاط انظر عنه ابن الصيرفي: نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٧٦ ترجمة رقم ٢٧٩ .

١٧٤ ـ طوغان العمري الظهيري. انظر عنه ابن حجر: أنباء الغمر جـ ٢ ص ٢٨ ترجمة رقم ٢٧ ، ص ٣٥ ترجمة رقم ٥٥ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٦٥ ـ ابن الصيرفي : نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٧٦ ترجمة رقم ٢٨٠ وفيه اسمه طوغان الناصري، المقريزي: السلوك ورقة ٢٦٧ (أ).

١٧٥ ـ الفقراء الأحمدية في أنباء الغمر ـ والسطوحية في السلوك .

١٧٦ ـ قجماس البشري. انظر عنه ابن الصيرفي: نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٧٧ ترجمة رقم ٢٨١ واسمه فيه قجماس البيبرسي.

١٧٧ ـ عمر بن إلياس التركماني. انظر عنه ابن حجر : أنباء الغمر جـ ٢ ص ٢٨ رقم الترجمة ٢٢ .

١٧٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في ك.

١٧٩ ـ موسى بن قماري. انظر عنه ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٦٦ ـ ابن إياس: بدائع الزهور جـ ١ ص ٤٩٧ ـ ابن الصيرفي : نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٧٧ ترجمة رقم ٢٨٣ .

١٨٠ ـ كذا في جميع المصادر التي وقعت بين يدي.. وفي النجوم الزاهرة ثاني عشر.

١٨١ ـ ذو القعدة في بدائع الزهور جـ ١ ص ٥٠٢ .

١٨٢ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في ك و م .

١٨٣ ـ السيفي جنبك الساقي الخاص انظرعنه: ابن حجر: أنباء الغمر جـ ٢ ص ٣٤ رقم ٥٠ واسمه فيه جابي بك ـ ابن الصيرفي: جـ ١ ص ٤٧٩ ترجمة رقم ٢٨٦

١٨٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

١٨٥ ـ أجمعت المصادر على أن اسمه جمال الدين عبد الله بن الكافي بن علي بن عبد الله الطباطبي .

١٨٦ ـ أمين الدين قزوينة بن مجد الدين ماجد بن قزوينة انظر عنه : ابن الصيرفي: نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٧٩ ترجمة رقم ٢٨٩ .

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الحادية بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وهى أول القرن التاسع من قرون الهجرة التي تظهر فيها الأمور الغريبة والفتن الكثيرة، وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الظاهر أبو سعيد برقوق بن أنس العثماني، والخليفة المتوكل على الله وليس له نائب في مصر، ونائبه في دمشق الأمير تنم الحسني، وفي حلب أرغون شاه الخزندار، وفي طرابلس أقبغا الجمالي، وفي حماه يونس بلطا(١) وفي صفد شهاب الدين أحمد بن الشيخ علي، وفي غزة طيفور أمير آخور، وفي إسكندرية الأمير صيرغتمش وفي مكة الشريف حسن بن عجلان ، وفي المدينة الشريفة ثابت بن نعير، وأتابك العساكر بالديار المصرية إيتمشي البجاسي، والقاضي الشافعي تقي الدين الزبيري، والحنفي جمال الدين الملطي، والمالكي ناصر الدين بن التنسي (٢) والحنبلي برهان الدين (٣) ، وحاجب الحجاب فارس القطلوقجاوي، وناظر الجيش سعد الدين بن غراب. وهو ناظر الخاص أيضا، وكاتب السر بدر الدين محمود الكلستاني السراي (ق ٢٤٧ أ) الوزير بدر الدين بن الطوخي والمحتسب بهاء الدين «بن» (٤) البرجي ، وسائر الملوك في سائر البلاد، وهم الذين ذكرناهم في السنة التي قبلها، ثم وقع بعض التغيرات كما نذكره إن شاء الله تعالى.

ذكر من مسك من الأمراء ومن عزل من أرباب الوظائف

في يوم السبت الثاني من المحرم عزل كريم الدين بن شمس الدين عن استيفاء الدولة، واستقر عوضه سعد الدين بن قارورة .

وفي يوم السبت تاسع المحرم خلع على شمس الدين النجانسي، واستقر محتسب القاهرة عوضا عن بهاء الدين بن البرجي بحكم عزله.

وفي يوم الخميس الثامن والعشرين منه استقر علاء الدين بن الحريري كاشف الوجه البحري عوضا عن علاء الدين الحلبي، وتولى الحلبي الأعمال الغربية عوضا عن يوسف بن قطلوبك بن المزوق بحكم عزله.

وفي السادس عشر منه (٥) أمر السلطان بتسمير سبع نفر، منهم مملوك من مماليكه يعرف بأقبغا الفيل (٦) من إخوة الأمير بهادر مقدم المماليك، ومن إخوة الأمير علباي، ومنهم شخص عجمي يسمى رمضان (٧) كان علباي يقول له يا أبي، وخمسة أشخاص من مماليك علباي، فسمروهم وداروا بهم ثم وسطوهم، عند بركة الكلاب عند باب المحروق (٨)، ثم سلموهم إلى أهليهم فدفنوهم.

وفى العشر الأوسط منه برز أمر السلطان باستقرار ناصر الدين محمد بن تقى الدين عمر بن نجم الدين محمد بن زين الدين عمر بن أبى الطيب الدمشقى الشافعى فى كتابة السر بدمشق، عوضا عن القاضى أمين الدين محمد الأنصارى (٩) بحكم وفاته.

وفى العشر الأخير منه ضرب السلطان سودون الحمزاوى الخاصكى (١٠) وسلمه إلى والى القاهرة فأقام عنده أياما، ثم أمر بنفيه إلى الشام فنفى.

وفى أوائل صفر مسك إينال خزندار تنبك أمير آخور، وكان قد أخذه بعد موت أستاذه وجعله خاصكيا عنده، فذكر عنه أنه كان متفقا مع علباى.

وفى يوم الإثنين العاشر (١١) من صفر، حضر مملوك نائب القدس وأخبر بموت الأمير بكلمش العلائى.

وفى يوم الجمعة الثالث عشر (١٢) من صفر. نزل السلطان (ق ٢٤٨ب) بعد العصر إلى الاصطبل، وكان له من حين جرت فتنة علباى، ما نزل إليها وكان قد أمر يوم الخميس أن يعلموا سائر الأمير آخورية بأن السلطان يعرضهم يوم الجمعة حيث صرفهم، ثم طلب منهم شخصا يسمى سرياش (١٣) وكان رماحا معلما، ومسكه وكان الأمير نوروز أمير آخور كبير واقفا قدام السلطان أسفل المقعد، والسلطان قاعد فى المقعد فأمره بالطلوع إليه، فلما طلع قام السلطان قائما وشتمه، ثم أمر بمسكه وطلعوا به ممسوكا إلى القصر (١٤)، وسبب ذلك أن نوروز لما ضعف السلطان فى أوائل صفر، أراد أن يركب عليه (١٥) فمنعه المتفقون معه، وقالوا له اصبر حتى ننظر ما يكون أمره، ثم إن مملوكين من مماليك تنبك أمير آخور، كان السلطان قد أخذهما عنده بعد موت تنبك وجعلهما فى عداد الخاصكية، وكانا يصحبان شخصا من خاصكية السلطان يسمى قنباى العلائى (١٦) وكانا متفقين مع نوروز أنهما إذا كانت ليلة مبيتهما عند السلطان فى النوبة، يقتلان السلطان وتكون العلامة بينهما وبين نوروز من الشريا (١٧) التى بالمرقد السلطانى إلى المقعد ويركب نوروز حينئذ، فأعلم هذان المملوكان بهذه القضية قنباى المذكور وقالا له تكون معنا فقال نعم، ثم إنه أعلم السلطان بذلك مفصلا، فمسك السلطان حينئذ نوروز وسرياش يوم الجمعة المذكور، ثم سفر نوروز عشية السبت (١٨) الرابع عشرمن صفر إلى الإسكندرية للاعتقال بها، صحبة الأمير أرتبغا (١٩) أمير عشرة، وسلم شرباسش ومعه المملوكان المذكوران إلى والى القاهرة فى باشات وزنجير.

وفى يوم الأربعاء الثامن عشر من صفر مسك قوزى الخاصكى وسلم لوالى القاهرة.

وفى يوم الثلاثاء سلخ ربيع الأول مسك أزدمر (٢٠) أخو إينال اليوسفى أحد الطبلخانات بالديار المصرية أيضا، ونفى إلى طرابلس بطالا، ومسك معه محمد بن إينال اليوسفى أحد الطبلخانات أيضا ونفى إلى دمشق بطالا، ومسك أيضا الصاحب بدر الدين بن الطوخى الوزير وسلم لمشد الدواوين الأمير شهاب الدين أحمد المعروف بابن خاص ترك، ومسك أيضا إبراهيم الدمياطى(٢١) ناظر المواريث، فطولب بمال جزيل، وكتب (ق١٤٩ أ) خط يده بمبلغ أربعمائة ألف درهم، ومسك المقدم زين الدين بن صابر والمقدم على البديوى.

وفى أواخر رجب أمر السلطان نائب الشام، بمسك الأمير شهاب الدين أحمد «بن الشيخ على» (٢٢) نائب صفد، والأمير جلبان الكمشبغاوى أتابك العساكر بدمشق، وكان نائب الشام تنم حيئذ فى الغور، وكان جلبان أيضا فى الغور، بسبب عصر القصب من بلدية عمتا والعادلية فمسك جلبان هناك، ثم أرسل وراء نائب صفد، فحضروا إليه ومسكه (٢٣) أيضا، ثم قيدهما وأرسلهما إلى قلعة دمشق للاعتقال بها.

وفى يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان، مسك الأمير علاء الدين ألطنبغا (٢٤) بن والى العرب ملك الأمراء بالوجه القبلى وطولب بمبلغ ألف وخمسين ألفا، ومسك أخو أبى بكر بن الأحدب واعتقل بخزانة شمائل.

وفى العشر الأخير من صفر مسك الأمير أقبغا اللكاش العلائى بغزة واحتيط على سائر موجوده، وأرسل إلى السجن «بقلعة» (٢٥) الصبيبة(٢٦).

ذكر من تولى الأمريات والوظائف من الترك والمتعممين وغيرهم

فى يوم السبت الثانى من المحرم خلع على مقبل الظاهرى أحد المماليك الظاهرية المشترين واستقر والى أسوان، عوضا عن إبراهيم الشهابى بحكم وفاته.

وفى يوم السبت التاسع منه خلع على القاضى شمس الدين البجانسى واستقر فى حسبة القاهرة على عادته عوضا عن بهاء الدين بن البرجى وخلع على علاء الدين الحلبى، واستقر والى الغربية عوضا عن يوسف بن قطلوبك

سبط أيدمر المزوق، وفيه أنعم السلطان بإقطاع الأمير كمشبغا طاز الإسماعيلى أحد الأمراء المقدمين الألوف بالشام على بيغوت اليحياوى أحد الأمراء العشراوات بالديار المصرية ، بحكم وفاة كمشبغا المذكور.

وفيه رسم السلطان بنيابة حمص للأمير جنتمر التركمانى أحد الأمراء الطبلخانات بدمشق، عوضا عن ثمان بغا الحسنى الظاهرى بحكم وفاته.

وبتاريخ يوم الخميس التاسع من صفر، (٢٧) خلع (ق ٢٥٠ ب) على الأمير أرغون شاه البيدمرى أحد الأمراء المقدمين واستقر أمير مجلس عوضا عن أقبغا اللكاش، وخلع على الأمير سودون قريب السلطان واستقر أمير آخور كبير ، عوضا عن نوروز الحافظى بحكم اعتقاله بالإسكندرية، واستقر على تقدمه اللكاش الأمير تمراز الناصرى (٢٨) أحد الأمراء الطبلخانات ورأس نوبة كان، واستقر على نورور الحافظى الأمير سودون الماردينى الشربخاناه أحد الطبلخانات كان.

وفى العشر الأول من صفر (٢٩) استقر الأمير أقبغا الجمالى نائب طرابلس فى نيابة حلب عوضا عن الأمير أرغون شاه الخزندار بحكم وفاته.

وجهز إينال باى بن قجماس بتقليده فسافر على البريد دواداره (٣٠) من طرابلس إلى حلب، واستقر فى طرابلس يونس بلطا (٣١) نائب حماه ، وكان سفره الأمير يلبغا الناصرى، واستقر فى حماه الأمير دمرادش المحمدى أتابك العساكر بحلب وكان سفره الأمير شيخ المحمودى.

وفى العشر الأولى من ربيع الأول (٣٢) استقر الأمير سراى تمر رأس «نوبة»(٣٣) أحد الأمراء الطبلخانات بالديار المصرية مقدم ألف وأتابك بحلب، عوضا عن دمراداش فجهز وخرج.

وفى يوم «الخميس» (٣٤) الحادى عشر من ربيع الأول خلع على سودون الظريف أحد الأمراء الطبلخانات بالديار المصرية ورأس نوبة ، واستقر نائب الكرك وتجهز وخرج فى الثالث والعشرين منه عوضا عن الأمير أقبغا الطولوتمرى، وتوجه بتقليده تنبك الكركى الخاصكى.

وفى يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ربيع الآخر خلع على «الأمير» (٣٥) ناصر الدين محمد بن طشلى نائب والى القاهرة كان، واستقر والى قليوب عوضا عن ناصر الدين محمد بن قرابغا شاد الأحواش.

وفي يوم الخميس التاسع والعشرين منه (٣٦) خلع على شهاب الدين بن زين الحلبى ، واستقر والي القاهرة عوضا عن بهاء الدين رسلان والى العرب.

وفيه (٣٧) خلع على فخر الدين عبد الغني بن علم الدين الجيعان، واستقر فى (ق ٢٥١ أ) جيوش البلاد الشامية مضافا لكتابة جيوش البلاد المصرية عوضا عن شمس الدين الميمونى بحكم عزله، وخلع على تاج الدين رزق الله (٣٨) بن نقولا متولى قاطية ، وأستقر فى الوزارة بالديار المصرية (٣٩) عوضا عن بدر الدين بن الطوخى بحكم عزله والترسيم عليه، واستقر أمير مقدم ألف بستين فارسا.

وفى يوم السبت الثانى من جمادى الأولى خلع على زين الدين عبد الرحمن بن كويز كاتب كمشبغا كان، واستقر فى نظر الأملاك والذخيرة رفيقا للأمير فرج الحلبى إستادار الذخيرة والأملاك.

وفى يوم الإثنين الحادى عشر من جمادى الأولى خلع على القاضى فتح الله رئيس الأطباء ابن معتصم (٤٠) بن نفيس الداورى (٤١)، وكان نفيس يهوديا قدم من تبريز فى أيام الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاون إلى القاهرة، واختص بالأمير شيخون العمرى وطبه، وكان يركب بغل بخف ومهماز وهو على اليهودية، ثم إنه أسلم على يد السلطان حسن، وولد فتح الله بتبريز وقدم على جده، وكفله عمه بديع بن نفيس، وقدمات أبوه وهو طفل ونشأ واشتغل بالطب إلى أن ولى رئاسة الأطباء بعد موت علاء الدين بن صغير واختص بالملك الظاهر برقوق حتى ولاه كتابة السر، وذكر بعضهم فى تاريخه فى ترجمته شيئين ، أظن أنهما كذب أحدهما قوله أن جده نفيس من أولاد نبى الله داود (٤٢) عليه السلام، وهذا كذب صريح لطول المدة جدا ، والثان أن مترجمه قال بذلوا فى كتابة السر قنطارا من الذهب ، فلم يرض به الظاهر وولى فتح الله،(٤٣) وهذا الآخر كذب أو قريب من الكذب، والذى أكد هذين الشيئين من إلزام فتح الله وخواصه، وكان يضرب عنده الرمل ويحكى له المغيبات والذى سمعت من الناس أن سبب اختيار الظاهر إياه لهذه الوظيفة ، أنه مرض مرة واجتمع الأطباء عنده ودفعوا له قارورة، فنظروا فيها ووقع الاختلاف بينهم وتوهم الظاهر توهما فاحشا، وأخذ فتح الله القارورة وشرب ما فيها من البول، فحفظ الظاهر منه ذلك وولاه كتابة السر والله أعلم بالأمور.

واستقر كاتب السر عوضا عن (ق ٢٥٢ ب) القاضى بدرالدين محمود

السراى بحكم وفاته.

وفى هذا التاريخ حضر الأمير يلبغا المجنون من دمياط للتمثل بين يدى السلطان.

وفى يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الأولى خلع على الشيخ الإمام قاضى القضاة جمال الدين يوسف الملطى الحنفى، واستقر في مشيخة مدرسة صرغتمش عوضا عن القاضى بدر الدين (٤٤) «كاتب» (٤٥) السر، فنزل وصحبته فارس حاجب الحجاب ناظر المدرسة المذكورة والأمير تمربغا المنجكى حاجب الميسرة، فجلس فى المدرسة وابتدأ الدرس فى ذلك اليوم، وكان القاضى المذكور معيدا فيها أيام الشيخ قوام الدين الفارابى الأتقانى.

وفى يوم السبت السادس عشر منه خلع على الأمير ناصر الدين بن سنقر الإستادار الكبير خلعه الاستمرار.

وفى يوم الخميس العشرين من جمادى الآخرة (٤٦) خلع على الأمير فرج الحلبى أستادار الذخيرة والأملاك، واستقر فى نيابة اسكندرية عوضا عن الأمير صيرغتمش بحكم وفاته، وكان السلطان «عين» (٤٧) أولا نيابتها للأمير قراتغرى بردى الجلبانى الرماح أحد الأمراء الطبلخانات، واستعفى فأعفى عنه.

وفى يوم الإثنين الرابع والعشرين من جمادى الآخرة خلع على كمال الدين عبد الرحمن بن ناصر «الدين» (٤٨) بن صغير، (٤٩) وشمس الدين عبد الحق بن فيروز، واستقر رئيس الأطباء على وظيفة فتح الله المنتقل إلى كتابة السر، وجعلت الجامكية (٥٠) بينهما نصفين بالسوية.

وفى يوم السبت السادس من رجب أنعم على الأمير يلبغا الأحمدى بإقطاع الأمير حسن الكجكنى بحكم وفاته، وبمتحصله وهو فوق أربعمائة ألف درهم، وكانت إقطاعه خمسين فارسا.

وفى يوم الخميس الحادى عشر من رجب خلع على تقى الدين بن علاء الدين المقريزى (٥١) سبط المرحوم تقى الدين بن الصائغ الحنفى، واستقر فى حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين البجانسى بحكم توجهه إلى الحجاز الشريف فى الرجبية.

وفى يوم الإثنين الخامس عشر (٥٢) من رجب خلع على القاضى صدر الدين المناوى، واستقر قاضى القضاة تقى الدين الزبيرى بحكم عزله ، ونزل فى خدمته

الأمــراء والقــضــاة وأرباب الوظائف إلى «المدرســة الصــالحــيــة بين القصرين» (٥٣) (ق٢٥٣ أ).

وفيه يوم الإثنين الثانى والعشرين (٥٤) من رجب خلع على الأمير يلبغا الأحمدى المجنون، واستقر إستادار العالية وإستادر ديوان المفرد عوضا عن ناصر الدين بن سنقر، واستقر ناصر الدين إستادار الذخيرة والأملاك عوضا عن الأمير فرج الحلبى المنتقل إلى نيابة إسكندرية.

وفيه توجه الأمير فرج إلى الاسكندرية بعد أن بذل مبلغ أربعمائة ألف درهم.

وفى يوم الخميس الثانى من شعبان (٥٥) خلع يلبغا السالمى أحد الأمراء العشراوات ، واستقر ناظرا على مدرسة شيخون وجامعه عوضا عن الأمير فارس حاجب الحجاب بحكم عزله ، وشكوى أهل شيخون عليه، وأخرج يلبغا المذكور كتاب شرط الواقف وقرأه فأخرج جماعة من الخانقاه بمقتضى شرط الواقف ، وشرع فى إصلاح ما أفسده غيره.

وفى شعبان استقر الأمير ألطنبغا العثمانى حاجب الحجاب بدمشق فى نيابة صفد عوضا عن شهاب الدين بن الشيخ على بحكم مسكه واعتقاله، واستقر عوضه فى الحجوبية بدمشق الأمير طيفور نائب غزة، واستقر عوضه فى نيابة غزة الأمير ألطنبغا (٥٦) قراقاش

وفى الثالث والعشرين من شعبان خلع على القاضى أصيل الدين الشافعى واستقر قاضى القضاة الشافعية بدمشق عوضا عن قاضى القضاة شمس الدين الأخناى الشافعى بحكم عزله ، وبذل المذكور على ذلك أكثر من مائتى ألف درهم أكثره دين عليه من الناس.

وفى يوم الخميس مستهل رمضان خلع على الوزير تاج الدين بن نقولا وأخرج له فرس بسرج ذهب وكنبوش زركشى، وذلك بسبب أنه توفى شخص يسمى تقى الدين وهبة قابض لحوم الآدر (٥٧) الشريفة وكان بطالا منذ عشرين سنة، وخلف أربع بنات وذكر أنهن نصرانيات وماورثوهن من موجوده، فوجد له من الذهب العين المصرى تسعة عشر ألف دينار وثلاثمائة دينار، فجمله ثمنها مصارفة عن كل دينار باثنين وثلاثين درهما ستمائة ألف درهم وسبعة عشر ألف (ق٢٥٤ ب) وستمائة «درهم» (٥٨) ومن الفضة «مبلغ ألفين وستمائة» (٥٩) ومن الفلوس أربعة وثلاثون ألف درهم، ووجد له حجج على الناس بمائتى

ألف وثلاثين ألف درهم. فالوزير المذكور حمل الجميع إلى الملك الظاهر، فخلع عليه بهذا السبب.

وفى يوم الخميس الخامس عشر من رمضان (٦٠) خلع على القاضى ولى الدين ابن خلدون المغربى (٦١) ، واستقر قاضى القضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن قاضى القضاة ناصر الدين بن التنسى (٦٢) بحكم وفاته.

وفى يوم الإثنين التاسع عشر من رمضان خلع على القاضى شرف الدين بن غراب ناظر الجيش ، واستقر فى نظر ديوان المفرد بحكم شغورها عن سعد الدين ابن غراب من مدة ، مضافا إلى ما بيده من نظر الكسوة ووكالة بيت المال، رفيقا للأمير يلبغا الأحمدى المجنون الإستادار.

وفى يوم الخميس الثانى والعشرين من رمضان خلع على الأمير ركن الدين عمر بن ممدود بن أخ الوالى حسين بن الكورانى، واستقر فى ولاية مصر العتيقة عوضا عن الصارم مقبل بحكم عزله.

وفى يوم الخميس ، التاسع والعشرين من رمضان استقر زين الدين بن الكويز، فى نظر الديوان المعمور عوضا عن سعد الدين هيضم، وتاج الدين بن سمح فى نظر ديوان الأملاك والذخيرة، عوضا عن المذكور ومجد الدين صاحب ديوان قلمطاى كان فى استيفاء دواليب الخاص عوضا عن ابن سمح بحكم انتقاله إلى نظر ديوان الأملاك والذخيرة.

وفى يوم الإثنين العشرين من ربيع الآخر ، أنعم السلطان على جماعة من مماليكه بإمرات الأمير تغرى بردى الرماح أمير عشرة وأنعم عليه بطبلخاناه ، خرجت عن الأمير باشا الحاجب الصغير بحكم استعفائه عن الإمرة لحصول الفالج له، ومنكلى بغا قراجا أمير عشرة أنعم عليه بطبلخاناه، وسودون طاز أمير عشرة أنعم عليه بطبلخاناه، وعلى بن إينال اليوسفى أنعم عليه بطبلخاناه أخيه «محمد» (٦٣) الذى نفى إلى دمشق بطالا، ويشباى الجندى الخاصكى أنعم عليه بإمرة عشرة التى كانت لتغرى بردى المذكور، وتمربغا الخاصكى بن باشاه الجندى أنعم عليه بإمرة عشرة (ق ٢٥٥ أ) التى كانت لمنكلى بغا قراجا، وچكم العوضى الخاصكى الجندى أنعم عليه بإمرة عشرة التى كانت لسودون طاز، ومنكلى الخاصكى الجندى أنعم عليه بإمرة عشرين التى كانت باسم ابن يلبغا العمرى، وجوبان العثمانى أنعم عليه بإمرة عشرة، وشاهين بن الشيخ إسلام

أنعم عليه بإمرة عشرة، وبكتمر الناصرى جلق أنعم عليه بإمرة طبلخاناه، وسودون من زاده أنعم عليه بطبلخاناه.

وفى يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الآخرة، خلع على تاج الدين رزق الله الوزير وأخرج له فحل بسرج ذهب بكنبوش زركش، وذلك بسبب التزامه للسلطان أن يحمل ما جملته أربعة آلاف ألف عن الحواصل التى خرج عنها الوزير المنفصل ، وحمل معجلا من جملة ذلك ألف ألف وخمسمائة ألف.

وفى يوم الخميس العاشر (٦٤) من شعبان خلع على القاضى كمال الدين عمر بن العديم الحلبى الحنفى خلعة الاستمرار على قضاء «القضاة» (٦٥) الحنفية بحلب المحروسة علي عادته ، وكان حضر إلى الأبواب الشريفة بسبب محاكمة انتصر فيها، ورجع إلى بلاده مستمرا على وظيفته.

وفيه ألبس السلطان سائر المتقدمين الألوف بأقبية مقترح نخ (٦٦) وهى أقبية الشتاء، وكان لهم من حين أبطل السلطان أقبية الميادين لم يلبسوا هذه الأقبية وهى نحو مدة خمس عشرة سنة (٦٧) ، ولبس سعد الدين ناظر الخاص جبة مقترح وهو أول من لبسها من نظار الخاص.

وفى الثانى من ربيع الأول ولى أمين الدين بن الطرابلسى قضاء العسكر.

ذكر بقية الحوادث إلى وقت وفاة الظاهر برقوق

فى يوم الجمعة الثانى من رمضان ولد للملك الظاهر ولد ذكر سماه إبراهيم.

وفى يوم الثلاثاء العشرين من رمضان أحضر السلطان موجود الأمير شهاب الدين أحمد بن الشيخ على نائب صفد كان المعتقل قبل تاريخه، وذلك من المماليك عشرة أنفس، ومن الخيول مائتا رأس، ومن الهجن مائة وثمانون رأسا، ومن الجمال ثمانية وسبعون جملا وغير ذلك من الخيام والقماش من ذلك، أربعة صناديق سلاح ، وفيها من الذهب والفضة مبلغ مائتى ألف درهم.

وفى العشر الأول (٦٨) من شوال أفرج عن الأمير شهاب الدين (ق٢٥٦ب) ابن الشيخ على المذكور.

واستقر مقدم ألف بدمشق على إقطاع الأمير جلبان نائب حلب كان.

وفى العشر الأول من صفر باع السلطان فحلا من خيوله الخاص، بمبلغ أربعمائة ألف درهم اشتراه الأمير إيتمش الأتابكى، وتصدق بثمنه على الفقراء

شكرا على خلاصه من ضعف حصل له.

وفى يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة طلب السلطان الوزير المفصول وهو بدر الدين بن الطوخى فطلع قبل الصلاة ومعه الوزير المستقر وهيصم ناظر الدولة وابن الرملى مستوفى الصحبة وبرهان «الدين»(٦٩) الدمياطى، ناظر المواريث كان ومباشر الأعمال الجيزية وابن الأرمنى صيرفى الجيزية، وكل منهم حاقق على مال أخذه منه، وذكر أن جملته كانت ألفى ألف درهم، ونزلوا به إلى بيت الوزير ، وعصر ووجد له فى مخزن قريب أربعة آلاف دينار، وفى اليوم الثانى أربعة آلاف دينار وفى ثالث يوم ألف دينار، فمجموع ذلك عشرة الآف دينار، ثم تسلمه سعد الدين بن غراب ناظر الخاص، وأقام عنده فى بيته إلى السادس والعشرين من جمادى الآخرة، والتزم عنه بمبلغ ثمانمائة ألف درهم.

وفى يوم الإثنين الخامس عشر من رجب خرج الأمير بيسق أمير آخور وصحبته الحجاج الرجبية ومعه صناع العمارة والمعلم شهاب الدين أحمد بن الطولونى المهندس لعمارة ما هدم من الحرم الشريف عند مجىء السيل العظيم، وكانت الرجبية منقطعة من مدة ثمانى عشرة (٧٠) سنة.

وفى ليلة الجمعة الثامن عشر من رجب (٧١) كانت زفة الأمير بيبرس الدوادار ودخوله على بنت الأمير جركس الخليلى تسمى خديجة. وكانت ليلة مشهودة وذكر أن جهازها كان قريب ألفى ألف درهم، وأن التقادم التى قدمت له، من الأمراء واعيان وأرباب الوظائف من الغنم والخيل والسكر والشمع والدجاج والإوز قريب ألف ألف درهم.

وفى أول رجب أمر السلطان باستقرار القاضى بدر الدين القدسى الحنفى قاضيا بدمشق عوضا عن قاضى القضاة محيى الدين بن الكشك الحنفى، وباستقرار شمس الدين محمد بن مفلح الحنفى الحنبلى، قاضيا بدمشق عوضا عن قاضى القضاة (ق ٢٥٧ أ) شمس الدين النابلسى الحنبلى.

وفى هذه السنة دخل تمرلنك إلى بلاد الهند (٧٢) وخلف الخان أمير زاه محمود فى سمرقند (٧٣) وخلف ابنه فى الاطاغ قريب تبريز.

وفيها جاء الخبر بأن طقتمش خان صاحب بلاد الدشت وصراى التقى، مع بعض عسكر ابن عثمان وأنه فقد (٧٤) من بين العسكرين .

وفى خامس عشر شعبان أمر السلطان بتجديد إمامة الحنفية بالحرم الشريف

النبوى «ولم يكن قبل ذلك مصلى وراء الحنفى فى الحرم النبوى» (٧٥) فخرج المرسوم بذلك كالمسجد الحرام والمسجد الأقصى.

وفى يوم السبت الخامس والعشرين من ربيع الآخر طلع شخص أعجمى إلى الإصطبل وجاء إلى السلطان فصاح عليه وشتمه، وأراد أن يمسكه بلحيته، ففى الوقت سلمه السلطان إلى الوالى فضربه ضربا عظيما فأقام أياما ومات.

وفى أواخر جمادى الأولى حصلت فتنة عظيمة بين محمد بن عمر الهوارى وبين أصحاب على بن غريب الهوارى النازلين بالأشمونيين، (٧٦) أراد محمد يخرجهم من البلاد، وأرسل أصحاب ابن غريب إلى البحيرة وتحالفوا مع العربان منهم فزارة وغيرهم، وتحالفوا أيضا مع عرك وبنى محمد، وحلفوا معهم عثمان بن الأحدب، بعد أن كان متفقا مع ملك الأمراء بالوجه القبلى، فحصل بينهم وبين النائب مراسلات وأراد النائب مسك جماعة من العربان، فكبسوا عليه مع ابن الأحدب، فانكسر النائب وقتلوا جماعة من مماليكه، وتوجهوا إلى محمد بن عمر «فاتفعوا معه» (٧٧) فكسرهم أقبح كسرة، واستولى على جميع موجودهم وحريمهم، فطالع النائب بذلك السلطان، فأمر بتجريد من يذكر من الأمراء وهم الأمير تغرى بردى أمير سلاح والأمير أرغون شاه أمير مجلس، والأمير تمربغا المنجكى الحاجب الثانى، والأمير أرسطاى رأس نوبة والأمير بكتمر الركنى والأمير سودون الماردينى، وهؤلاء سبعة مقدمين، ومن الطبلخانات شادى، وجرباش الشيخى وشادى حجا العثمانى وإينال بى بن قجماس ويعقوب شاه الخزندار وآقباى من حسين شاه ومنكلى بغا الناصرى.

وفى يوم الثلاثاء السابع والعشرين (ق ٢٥٨ ب) من رمضان أخرج علاء الدين بن الطبلاوى من خزانة شمايل إلى بيت الأمير يلبغا الإستادار.

وفى السادس (٧٨) من شوال أمر السلطان بخروج علاء الدين بن الطبلاوى إلى الكرك، «فخرج إليها صحبة نقيب من النقباء» (٧٩) فوصل إلى غزة، وتوجه منها إلى مدينة الخليل، وبلغه هناك موت السلطان فعاد إلى القدس، وأقام به ولما سمع بذلك الأمير إيتمش قرره على ذلك.

وفى الثامن والعشرين من صفر طلعت الشمس كاسفة ولكن ما استقرت على ذلك فانجلت سريعا، ولهذا لم تصل صلاة الكسوف، وكان قدر ذلك ساعة زمنية.

وفى شعبان فى ليلة الإثنين الرابع عشر كسف القمر جميعه ابتداء ذلك بعد العشاء، فلم يتم الانجلاء إلى نصف الليل، وصلى الناس بدمشق صلاة الخسوف وخطب لها .

وفى رمضان قبض على الشريف الحنفى بدمشق فوجد عنده آلات الزغل ، فطيف به وكان قد سعى فى وكالة بيت المال فلم يتم ذلك، لأن عبد الرحمن المهتار سعى لصهره ابن السنجارى، فاتفق أن ابن السنجارى لبس الخلعة ودخل ليبوس يد السلطان فرآه صغيرا قليل شعر اللحية فغضب ، وانتزع الخلعة منه وتغيظ على المهتار، من ذلك.

ذكر وفاة السلطان الملك الظاهر أبى سعيد برقوق

قد كان بعض الناس من المنجمين، وممن يتعانى علم الكهانة والرمل، أشاع فى آخر رمضان من هذه السنة أن الملك الظاهر يجرى عليه شىء يوم عيد الفطر فإن نجى منه يجرى عليه شىء عظيم إلى آخر السنة ، فإن نجى منه تطول أيامه فطرق مسامع السلطان شىء من ذلك، فلم يصل صلاة العيد فى الميدان إلا وهو فى توهم عظيم من اعتراض أمر جسيم ، فأنجاه الله من ذلك، وأوقعه فى أمر لم ينج منه ملك ولا نبى مرسل.

ولما كان يوم الثلاثاء الخامس من شوال من هذه السنة لعب السلطان بالرمح ونزل فأكل عسل نحل كخناوى (٨٠) فطاب له ذلك ، وأكل منه كثيرا (ق٢٥٩ أ) فاستحال عليه صفراء واشتدت به الحرارة وركبته الحمى، فضعف فى ذلك اليوم واشتد به المرض إلى يوم السبت تاسع شوال ، فأرجف بموته ثم سكن الأمر، فأقام إلى يوم الأربعاء الثالث عشر من شوال، وطلع عليه الورشكين (٨١) وحصل له الفواق فأرجف بموته وتشوش الناس، فركب والى القاهرة ونادى بالأمان والبيع والشراء.

ولما كان يوم الخميس الرابع عشر من شوال حصلت له إفاقة ، فطلب أمير المؤمنين الخليفة والقضاة والأمراء والأكابر والأصاغر والعلماء وسائر أرباب الدولة، وحلفهم لأولاده الثلاثة الأول لفرج ، وبعده لعبد العزيز، وبعده لإبراهيم ، ثم كتب وصيته أوصى فيها لزوجاته، وسراريه وخدامه بما جملته مائتان وعشرون ألف دينار، وأوصى أن تعمر له تربة الحوش الذى يدفن فيه مماليكه إلى جانب تربة الأمير يونس الدوادار، وأوصى أن يدفن بها فى لحد عند العلماء

والفقراء الصالحين بها، وهم الشيخ أمين الدين الخلوتى، والشيخ علاء الدين السيرامى، والشيخ محمد الزهورى والشيخ طلحة والشيخ أبو بكر البجائى والشيخ عبد الله الجبرتى «وغيرهم» (٨٢) وأوصى أن سائر أملاكه تكون وقفا على تربته، وأوصى أن يكون السلطان بعده ولده فرج، وأن يكون الأمير الكبير إيتمش نظام المملكة وكافل الصغير، ويكون إليه الحل والعقد والولاية والعزل، وجعل لكل أمير مقدم ألف فى مصر والشام أوصياء له، وأن يكون من الطبلخانات الأمير قطلوبغا الكركى أيضا وصيا، ومن العشرات أيضا يلبغا السالمى، وأن يكون أمير المؤمنين ناظرا على الجميع، ثم أمرهم بالجلوس وقعد وتحدث معهم، وقال لهم، يا أمراء ما يحصل إلا خير إن شاء الله، ثم سقاهم مشروبا، وانصرفوا ولم يكن يخدمه فى ضعفه إلا الجمدارية من الطواشية وكبيرهم شاهين الحسنى، والقاضى فتح الله كاتب السر مقيم على باب الستارة لأجل المعالجة (ق ٢٦٠ ب) والدواء، ولم يكن يدخل عليه إلا الأمراء وأصحاب النوبة بالإذن منه.

ولما كان يوم الأحد العاشر من شوال أمر بأن يتصدق عنه، فتصدق الأمير سودون أمير آخور كبير، على كل فقير بأفرنتى (٨٣) فجملة ما تصدق به فى ذلك اليوم خمسة عشر ألف أفرنتى (٨٤)، وكانت قيمة كل أفرنتى فى ذلك اليوم ثلاثين درهما.

وفى يوم الأربعاء الثالث عشر من شوال، تخبطت المدينة، ووقع الهرج بين الناس، وأشتاع الخبر بينهم بأن الأمير أرسطاى ركب بمن معه فأغلقت أبواب المدينة، فعند ذلك ركب الوالى ومسك جماعة وضربهم بالمقارع، ونادى بالأمان والدعاء لعافية السلطان.

وقد ذكرنا أنه طلب يوم الخميس الرابع عشر من شوال الخليفة والقضاة الأربعة وهم القاضى صدر الدين المناوي الشافعى، والقاضى جمال الدين يوسف «الملطي» (٨٥) الحنفى، والقاضى ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون «المغربى» (٨٦) المالكى، والقاضى برهان الدين الحنبلى.

وطلب سائر الأمراء، فتحالفوا على ما أوصى به السلطان من نصيب ولده فرج بعده، وأن يكونوا متقفين على كلمة واحدة، وأن لا يخرجوا من كلام الأمير إيتمشى ولا يخالفه أحد، وأوصى السلطان بوصايا كثيرة قد ذكرناها، وإنما اختار السلطان أن يدفن فى البقعة المذكورة، ولم يرض بدفنه فى مدرسته التى

بناها بين القصرين، من ثلاثة (٨٧) وجوه . الأول: استطاب هذه البقعة على بقعة المدرسة «و» (٨٨) الثاني: أنه اختار أن يدفن بجوار الصالحين كما ذكرنا، والثالث: أنه اختار أن يدفن دفن السنة في اللحد بخلاف الدفن في الفساقي».

ذكر وقت وفاته وتجهيزه

لما كانت ليلة الجمعة منتصف شوال منها توفي الملك الظاهر ، «بعد النصف الأخير منها» (٨٩) ولما أصبح نهار الجمعة امتلأت القاهرة بخبر موته، وحضر الأمراء كلهم عند الأمير إيتمشى فى بيته بجوار جامع آقسنقر (٩٠) الناصرى، وحضر الخليفة والقضاة الأربعة «فتشاورا»(٩١) واتفقوا على تنفيذ ما أوصى به السلطان من نصب ولده فى السلطنة وإجلاسه على كرسى المملكة، فطلعوا (ق ٢٦١ أ) إلى الإصطبل السلطاني، وقعدوا فى المقعد وأحضروا سيدى فرج من عند والدته، وعقدوا له بالسلطنة على ما نذكره إن شاء الله تعالى، ثم رأى إيتمشى أن يدفن السلطان بالليل، فلم يرض بذلك أكابر مماليكه الخاصكية مثل يشبك الخزندار وسودون طاز وأقباى الكركى وجركسى الدوادار وغيرهم ، وقالوا ما نخرجه إلا فى هذا الوقت، فنهضوا واشتغلوا بتجهيزه فغسلوه أمام باب الزردخانه السلطانية، وأخرجوه قبل صلاة الجمعة، وصلوا عليه فى رحبة باب القلعة ، وكان الذى صلى عليه قاضى القضاة صدر الدين المناوى الشافعى، ثم نزلوا وتوجهوا به إلى تربته ومشت جميع مماليكه إلى التربة وبعض الأمراء معهم، ودفنوه فى الحوش المذكور عند الصالحين المذكورين، وكانوا مشتغلين بمواراته حتى التراب عليه، والمؤذنون يوذنون لصلاة الجمعة، وكان الذي اتفق لهذا لم يتفق لغيره من سلاطين الترك، ولاسيما من بعد الملك الناصر محمد بن قلاون فإنه توفى يوم الأربعاء، ودفن ليلة الجمعة، فنزلوا به من القلعة فى محفة بعد الثلث الأول ودفنوه فى المنصورية كما ذكرنا، وأما من بعده من السلاطين فمنهم من قتل وأخفى حاله، ومنهم من مات ودفن فى حنادس الليالى، ولما دفنوه ضربوا على قبره مدورة وأقاموا يقرأون عليه القرآن ثمانية أيام بلياليها، وكان المتولى لصرف ما يحتاج إليه من الأكل والشرب الأمير ناصر الدين محمد بن سنقر إستادار الذخيرة والأملاك بموافقة يلبغا السالمى، وبعد فراغ ثمانية أيام، أقرأ عليه الأمير الكبير إيتمشى سبعة أيام، وبعده كان أمير مقدم ألف أقرأ عليه الأمير الكبير إيتمشى سبعة أيام، وبعده كل أمير مقدم ألف «اقرأ» (٩٢) سبعة أيام، وبعد الأمراء أقرأت الخوندات زوجاته كل واحدة سبعة أيام

ويعدهن الأمراء الطبلخانات فالذى اتفق له ما اتفق لغيره من السلاطين.

ذكر جنسه وعمره

كان عمره حين مات تقريبا ستين سنة، وكان أصله جركسيا من طائفة يقال لها كسا، بفتح الكاف والسين المهملة، وقع فى العبودية عند شخص فى مدينة(ق ٢٦٢ ب) قرم، وهو شاب مليح الوجه، وأقام مدة عند شخص حمامى، كان هو يناول الفوط لمن يدخل الحمام، وكان الناس يزدحمون عليه، ثم اشتراه الخواجا عثمان التاجر وجلبه إلى الديار المصرية، فاشتراه منه الأمير الكبير يلبغا العمرى الخاصكى فى حدود سنة أربع وستين وسبعمائة فأعتقه، ولم يزل عنده مكرما إلى أن جرى عليه ما جرى من مقاساة الفقر والضيق والخروج من الديار المصرية إلى الديار الشامية وخدمته للأمير منجك اليوسفى حين كان نائبا بدمشق وكل ذلك وهو ليس بأمير ولا بجندى كبير، إلى أن تأمر فى أيام قرطاى وإينبك البدرى دفعة واحدة بإمرة طلبخاناه، ثم لما هرب إينبك البدرى فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة ركب «هو» (٩٣) ومعه زين الدين بركة الجوبانى ويلبغا الناصرى وآخرون فى السادس عشر من ربيع الآخر «فى سنة تسع وسبعين» (٩٤) ومسكوا جماعة «وهو» (٩٥) من الأمراء منهم دمرداش اليوسفى، وتمرباى الحسنى وغيرهما، ثم بعده بمدة يسيرة طلع الظاهر إلى الاصطبل، وأنزل منه الأمير يلغا الناصرى وأقام به.

ثم فى يوم الإثنين الثالث عشر من ذى الحجة، من سنة تسع وسبعين استقر أتابك العساكر «بالديار» (٩٦) المصرية، واستقر زين الدين بركة رأس نوبة كبير، واستقر إيتمشى أمير آخور كبير، واستمروا على ذلك إلى أن مسك الظاهر بركة فى العشر الأول من سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

كما ذكرناه فيما مضى مفصلا، نصفت له المملكة واستمر على ذلك إلى أن تسلطن، يوم الأربعاء التاسع عشر من رمضان من سنة أربع وثمانين وسبعمائة، واستمر سلطانا إلى أن خلع يوم الثلاثاء السادس من جمادى الآخرة من سنة إحدى وتسعين «وسبعمائة» (٩٧) وتولى عوضه الملك المنصور صلاح الدين أمير حاج بن الملك الأشرف شعبان على يد يلبغا الناصرى «كما ذكرناه»(٩٨) ثم مسك الظاهر بعد اختفائه يوم الثلاثاء «الثالث» (٩٩) عشر من جمادى الآخرة المذكور، وسفر إلى الكرك ليلة الخميس الثانى والعشرين من جمادى الآخرة وحبس بقلعتها، واستمر بها إلى أن خلصه الله تعالى منه، وخرج فى

السادس والعشرين من شوال من سنة (ق ١٦٣ أ) إحدى (١٠٠) وتسعين، وتوجه إلى الشام كما ذكرناه مفصلا، ثم عاد إلى الديار المصرية على سلطنته، وطلع القلعة وجلس على تخت المملكة يوم الثلاثاء الرابع عشر من صفر، من سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة واستمر بعد ذلك على سلطنته من غير معارض، إلى أن جاءه الأمر المحتوم فتكون مدة تملكه الديار المصرية وأحكامه فيها وفيما يتبعها أميرا وسلطانا إحدى وعشرين سنة، وعشرة أشهر ويومين(١٠١) أولها يوم الإثنين وآخرها يوم الخميس منها كان أمير آخور كبير ثمانية أشهر، ومنها كان أتابك العساكر الإسلامية أربع سنين وتسعة أشهر وأربعة وعشرين (١٠٢) يوما، وأما مدة سلطنته بأيام انخلاعه على يد يلبغا الناصري فسبع عشرة سنة، وستة وعشرون يوما على التحرير، فإذا أخرجت أيام انخلاعه من ذلك، وهي ثمانية أشهر وثمانية (١٠٣) أيام، يبقى خالص سلطنته ست عشر سنة وأربعة أشهر، وثمانية عشر يوما(١٠٤) على التحرير.

ذكر صفة حليته وأخلاقه

كان الملك الظاهر رجلا حسن القامة عريض الكتفين غليظ العضدين، شثن الذراعين كث اللحية قد خطه الشيب، أشم العرنين، فصيح اللسان ذكي الفهم، عالما بالفروسية ولاسيما بأبواب الرمح، شهما باسلا، وفارسا بطلا، ذا أدب وحشمة، ووقار ومعرفة ورأي، وتدبير وخبرة، وكان على مكانة عظيمة من العقل والرزانة والثبات والصبر، والتحمل قرأ بعض القرآن، وسمع البخاري ومسلم وكان يعاشر العلماء والفقراء ويعتقد فيهم، وكان يتواضع لأهل العلم والصلاح، ويتجبر عند أرباب الدولة من الأمراء وأصحاب الوظائف، ولم يشتهر في أيام سلطنته بشرب الخمر، إلا أنه كان يشرب القمز(١٠٥) ومشروبا يسمونه التمربغاوي، يجتمع عنده بعض الأمراء الخاصكية أيام الأحد والأربعاء ويتناولون من ذلك، وكان كثير الصدقات سرا وجهرا، فالصدقات التي أخرجها في أيامه لم يعهد مثلها لغيره حتى تصدق في بعض الأيام في يوم واحد أكثر من خمسمائة ألف درهم فضة (١٠٦) وتصدق في مرض موته بخمسة عشر ألف دينار، ومع هذا كان يحب جمع المال ولا يمتنع من أخذ الرشى (ق ٢٦٤ ب) في الوظائف الدينية وغيرها، ولم يكن كريما جدا ولا بخيلا جدا، وكان ينزل إلى الاصطبل ويحكم بين الناس يومي السبت والثلاثاء وينصف المظلومين من الظالمين بنفسه، وكان يصل إليه أدنى الناس وينتصف عنده، وكان يحكم بين

الجندى وغلامه وبين الأمير وفلاحه، وبين المولى وعبده، وبين الشريف والوضيع والجليل والحقير.

وجمع من المماليك من سائر الأصناف ما لم يجمع غيره من الملوك، فوصل جميع ما اشتراه من المماليك فى أيام دولته إلى عشرة آلاف مملوك، وغالب مماليكه وأهل عسكره كان من الجراكسة على اختلاف طوائفهم، ولم يمت حتى عمل نواب البلاد، وغالب أمرائها وغالب الولاة و«غالب» (١٠٧) الكشاف من مماليكه المشترين فإنه حين توفى كان أتابك الجيش بالديار المصرية مملوكه الأمير إيتمشى فإنه كان اشتراه وأعتقه كما ذكرنا. ورأس النوبة الكبير له مملوكه الأمير أرسطاى، وأمير سلاحه الكبير كان مملوكه الأمير تغرى بردى البشبغاوى وأمير مجلسه كان مملوكه الأمير أرغون شاه البيدمرى، ومشد الشرابخاناه له كان مملوكه سودون الماردينى وإستاداره الكبير كان مملوكه الأمير يلبغا الأحمدى المجنون وحاجب الحجاب له كان مملوكه الأمير فارس القطلوقجاوى، وخزنداره الكبير كان مملوكه يشبك الشعباى وأمير آخوره الكبير كان مملوكه «سيدي سودون، وداواداره الكبير كان مملوكه (١٠٨) الأمير بيبرس ابن أخته ونائب الشام كان مملوكه الأمير تنم الحسنى، وحاجب الحجاب بها كان مملوكه الأمير طيفور، وأتابك الجيش بها كان مملوكه الأمير جلبان الكمشبغاوى، ولكن كان مسكه وحبسه بقلعتها، ونائب حلب كان مملوكه الأمير جلبان أقبغا الجمالى الأطروشى، وحاجب الحجاب بها كان مملوكه الأمير نوروز الخضرى ونائب حماه كان مملوكه الأمير دمرادش المحمدى الخاصكى ونائب صفد كان مملوكه الأمير ألطنبغا العثمانى، ونائب طرابلس كان مملوكه يونس بلطا ونائب غزة كان مملوكه الأمير قراقاش، ونائب الكرك كان مملوكه سودون الظريف، وكان ونائب ملطية الأمير جقمق الصفوى، تولاها فى هذه السنة (ق ٢٦٥ أ) عوضا عن الأمير دقماق الخاصكى مملوكه، ولم يكن أحد من نوابه وقت موته إلا «وهو » (١٠٩) مملوك مشترى من مماليكه، غير نائب الإسكندرية فإن النائب بها حينئذ كان الأمير فرج الحلبى، فالترتيب الذى كان عنده والتزين والتزوق الذى كان فى مماليكه وأمراء دولته لم يكن فى غيرهم، ممن تقدمهم من دول الترك، من بعد دولة بنى أيوب وكذلك الجوامك والمرتبات من اللحم والسكر والكسوة وغيرها، وكان محفوظا بقدرة الله تعالى لأنهم كادوه مرارا واتفقو على قتله فى أوقات شتى، فرد الله كيدهم عليهم، ومامات إلا فى فراشه، وكان آخر الكيد به كيد الأمير علباى رأس نوبة كما ذكرناه، ومن ذلك العهد لم يركب ولم يخرج من

القلعة إلى أن خرج على الجنازة وكان كثير المصادرات للدواوين والولاة والكشاف والوزراء وأرباب الوظائف وكان غالب اجتهاده فى تدبير المملكة وسياسة الأمور، ولم يكن مشتغلا باللهو والطرب ، ولا بالمساخر كما كان يفعله غيره ممن كان قبله، فلذلك طالت أيامه وحسنت أوقاته.

ذكر ما فعله من المعروف

وكان رحمه الله قد أبطل بعض المكوس فى بلاده منها ما كان يؤخذ من أهل البرلس (١١٠) وشورى (١١١) وبلطيم (١١٢) من شبه الجالية ، (١١٣) وهو فى كل سنة مبلغ ستين ألف درهم، ومنها ما كان يؤخذ من معمل الفروج من النحريرية (١١٤) وغيرها بالأعمال الغربية، ومنها ما كان يؤخذ على الملح بعينتاب ومنها ما كان يؤخذ على الدقيق بألبيرة، ومنها ما كان مقررا لنائب طرابلس عند قدومه إليها ، وهو على كل نفر من القضاة والولاة بالمدينة وأعمالها بغلة أو ثمنها خمسمائة درهم، ومنها ما كان يؤخذ على الدريس والحلفا بظاهر باب النصر بالقاهرة، ومنها ما كان يؤخذ من ضمان المغاني(١١٥) بالكرك والشوبك، (١١٦) وكذلك بمية اب خصيب بالأشمونين (١١٧) زقته بالغربية، وكذلك أبطل ما كان يقدم لمن يسرح إلى العباسية فى كل سنة من الخيل والجمال والغنم، وكذلك أبطل رماية الأبقار على البطالين بالأعمال الغربية وغيرها (ق ٢٦٦ ب) بالوجه البحرى، عند فراغ «عمل»(١١٨) الجسور ، ومن معروفه من العمائر مدرسته التى بناها بين القصرين بين المدرسة الكاملية والمدرسة الناصرية ، ورتب فيها المذاهب الأربعة والصوفية والخطبة والقراء وغيرهم ، ومنه جسر الشريعة (١١٩) الذى طوله مائة وعشرون ذراعا فى عرض عشرين ذراعا وفيه يقول شهاب الدين أحمد بن كمال:

أيا ملكا جسـرا بعدل   به حمل الأنـام على الشـريعة
له شرف على الجوزاء سـام   وفوق الموت (١٢٠) أركان منيعة

ومنه الجسر الذى رتبه بين الجزيرة والروضة ، وكان عجر منه كثر من الملوك وكان المباشر عليه الأمير جركس الخليلى.

وفيه يقول: الشيخ شهاب الدين بن العطار:

راعى الخليلي، قلب الماء حين طغى   بنى على قلبه جسرا وعبرة(١٢١)

رأى برمـل أرضـه وحـــــدتها والنيل قـد خـلف يغشـاه فجسرا

ومنه عمارة سور دمنهور البحيرة ، وتحصينها من الأعداء.

ومنه عمارة زربية البرزخ بدمياط وكان البحر قد أكلها.

ومنه عمارة قناة العروب بالقدس .

ومنه عـمارة بركـة برأس وادى بنى سالم بطريق الحجاز ومنه عـمارة الميـدان الذى تحت القلعة.

ومنه عـمارة الحوضين اللذين أحدهما تحت القلعة إلى جانب باب الميدان وهو الذى كان عـمره الملك المظفر بيـبرس الجاشنكير، وأجرى الماء الحلو إليه من مـاء النيل بعد أن أقام مـدة طويلة لم يجر فيه الماء، والثانى هو الحوض الذى عند باب القلعة إلى جانب باب الاصطبل السلطانى.

ومنه عمارة صهيرج وسبيل فى قلعة الجبل.

ومنه عمارة الخان (١٢٢) فى وسط مدينة قارة ، وفيه ماء جار.

ذكر أولاده

خلف من الأولاد الذكور ثلاثة،«الأول» (١٢٣) سيدى فرج، من سرية اسمها شيرين (١٢٤) وهو الذي تولى السلطنة من بعده، وتلقب بالملك الناصر، الثانى سيدى عبد العزيز من سرية أخرى (١٢٥) وهو أيضا تولى السلطنة مدة سبعين يوما وتلقب بالملك المنصور ، والثالث سيدى إبراهيم من امرأة حرة (١٢٦) من أهل الشام، وخلف ثلاث بنات الست بيرم (١٢٧) والست سارة (١٢٨) والست زينب وهى (ق ٢٦٧ أ)آخرهن موتا ماتت يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع الآخر من سنة ست وعشرين وثمانمائة وكانت ماتت فى عصمة الأمير قجق العيساوى أمير سلاح ، ودفنت فى تربة والدها الملك الظاهر بالصحراء.

نائبه فى الديار المصرية

الأمير سودون الـ[illegible]ـخونى ولم يستنب أحدا غيره ، وتوفى الظاهر وليس له نائب فى الديار المصريه كما كان الناصر محمد بن قلاون.

نوابه بدمشق

بيدمر الخوارزمى، اشقتمر الماردينى، ألطنبغا الجوبانى، طرنطاى، ألطنبغا

الجوبانى ثانيا، يلبغا الناصرى، بطا الطولوتمرى، سودون الطرنطاي، كمشبغا الأشرفى، تنم الحسنى.

نوابه بحلب

يلبغا الناصرى، سودون المظفرى، يلبغا الناصرى ثانيا، كمشبغا الحموى، قرادمرداش، جلبان الكمشبغاوى، تغرى بردى البشبغاوى، أرغون شاه الإبراهيمي، أقبغا الجمالى.

نوابه بطرابلس

مأمور القلمطاوى، كمشبغا الحموى، اسندمر السيفى، قرادسراش الأحمدى، إينال من خجا على، إياس الجرجاوى، دمرداش المحمدى، أرغون شاه الإبراهيمي، أقبغا الجمالى، يونس بلطا.

نوابه بحماه

سنجق الحسنى، سودون المظفرى، سودون العلائى، سودون العثمانى، ناصر الدين بن مبارك حفيد ابن المهمندار، سودون العثمانى ثانيا. مأمور القلمطاوى، أحمد بن محمد المهمندار دمرداش المحمدى، أقبغا السلطانى الصغير، يونس دمرداش.

نوابه بصفد

أركماس السيفي، بتخاص السودونى العلائى، إياس الجرجاوى، أرغون شاه الإبراهيمي، أقبغا الجمالى، أحمد بن الشيخ على، ألطنبغا العثمانى.

نوابه بالكرك

طغيتمر القبلاوى، قديد القلمطاوى، يونس القشتمرى، أحمد بن الشيخ على، بتخاص السودونى، محمد بن مبارك حفيد ابن المهمندار، ألطنبغا الحاجب، سودون الشمسى الظريف.

نوابه بغزة

قطلوبغا الصفوى، أقبغا السلطانى الصغير، يلبغا القشتمرى، قرقماس الطشتمرى، محمود بن على ثانيا، عمر بن محمد قايماز محمود ثالثا، قطلوبك العلائى، يلبغا الأحمدى، محمد بن سنقر البجكاوى، يلبغا الأحمدي ثانيا.

دواداريته

يونس النوروزي، قرقماس الطشتمرى، بوطا الطولوتمرى، أبو يزيد المعلم،

قلمطاى العثمانى، بيبرس بن أخته.

أميرآخوريته

جركس الخليلي، بكلمش العلائى ، تنبك اليحياوى، نوروز الحافظى ، سيدى سودون.

كتاب سره

ألطنبغا العثمانى، طيفور، ألطنبغا الحاجب، قراقاش.

أستادريته

بهادر المنجكى، محمود بن على (ق ٢٦٨ ب) بدر الدين بن فضل الله أوحد الدين، بدر الدين بن فضل الله ثانيا، علاء الدين بن الكركى، بدر الدين بن فضل الله ثالثا، بدر الدين السراى، فتح الله بن المستعصم بن نفيس .

نظار جيشه

تقى الدين الشافعى، موفق الدين أبو الفرج، كريم الدين بن عبد العزيز، جمال الدين «بن» (١٢٩) العجمى، شرف الدين بن الدماميني، سعد الدين بن غراب.

نظار الخواص

سعد الدين بن البقرى، موفق الدين أبو الفرج، سعد الدين بن تاج الدين، موسى سعد الدين بن غراب.

قضاته الشافعية بمصر

برهان الدين بن جماعة، بدر الدين بن أبى البقاء، ناصر الدين بن ميلق، بدر الدين بن أبى البقاء ثانيا، عماد الدين الكركى، صدر الدين المناوى، تقى الدين الزبيرى، صدر الدين المناوى ثانيا.

قضاته الحنفية

صدر الدين بن منصور، شمس الدين الطرابلسى، مجد الدين إسماعيل الكنانى، جمال الدين محمود العجمى، شمس الدين الطرابلسى ثانيا، جمال الدين الملطى.

قضاته المالكية

جمال الدين بن خير الإسكندري، ولى الدين بن خلدون المغربى، جمال الدين ابن خير ثانيا، شمس الدين الركراكى، شهاب الدين النحريري، ناصر الدين بن التنسى، ولى الدين بن خلدون ثانيا.

قضاته الحنابلة

ناصر الدين نصر الله العسقلانى، ولده برهان الدين.

قضاته الشافعية بدمشق

ولى الدين بن أبى البقاء، برهان الدين «بن» (١٣٠) جماعة، شرف الدين مسعود، شمس الدين بن الجزرى، شهاب الدين الزهرى، علاء الدين بن أبى البقاء، شهاب الدين الباعونى، علاء الدين بن أبى البقاء ثانيا، شمس الدين الآخناى، أصيل الدين.

وزراؤه

شمس الدين كاتب أرنان، علم الدين بن القسيس (ق ٢٦٩ أ) كريم الدين ابن غنام، موفق الدين أبو الفرج، سعد الدين بن البقرى، موفق الدين أبو الفرج ثانيا، ناصر الدين بن الحسام الصفرى، ركن الدين بن قايماز تاج الدين بن أبى شاكر، موفق الدين ثالثا، ناصر الدين بن رجب مبارك الشاه الناصرى، سعد الدين بن البقرى. ثانيا: بدر الدين بن الطوخى، تاج الدين عبد الرازق بن أبى الفرج.

ذكر ما خلفه

خلف من الذهب العيني ألف ألف دينار وأربعمائة دينار، ومن الغلال والقنود الأعسال والسكر وأنواع القماش، ما قيمته ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار، وكان صرف المثقال الذهب الهرجة بأحد وثلاثين درهما وخلف من الخيول على ما يقال اثنى عشر ألف فرس (١٣١)، ومن الجمال مالا يحصى، وقيل نحو خمسة آلاف جمل، ومن المماليك خمسة آلاف مملوك، ومن الذهب شيئا كثيرا، وما وزن بعده إلا بالقبان، ولم يتلق خزاينه إلا الأمير يشبك الشعبانى والأمير أقباى الكركى، وسعد الدين بن غراب، وبلغت جامكية أرباب الجوامك تسعمائة ألف درهم فضة، وعلايقهم فى الشهر ثلاثة عشر ألف إردب شعير،

وذكر عن شهاب الدين بن قطينة أنه «قال» (١٣٢) لما تولى الوزارة بعد موته، كان عليق خيوله الخاص وجمال النقل وبقر السواقى، فى كل شهر «أحد» (١٣٣) عشر ألف إردب.

ذكر مارثى به بعد موته

وقال: زمان ليس يعدك فى قضاء ودنيا شأنها نقض الوفاء
وأرواح تروح إلى المنايا وأجساد تهب من الهباء
ووجدان الفناء بلا بقاء يدك على البقاء بلا فناء
فلا ينجو الغنى من افتقار لديه ولا المعافى من بلاء
أمولاى الأمير بها أعزى وقد جل المصاب عن العزاء
ولكن حسن صبرك غير بدع فلا يأباه فى حكم القضاء
مصاب لم يدع للمجد صبرا ولم يترك عزاء للعلاء
عليه ناحت الورقاء حزنا وشق على الحبا ثور الهواء
ووافى النجوم يرفل فى حداد وراح الغيم يسمح بالبكاء
(ق ٢٧٠ ب) لقد ناح على السلطان ور ق الحمام فى الصباح وفى المساء
ألا يا سيدا قد حل قبرا وصار موسدا تحت الثراء
لأنت الظاهر المرجا لدفع الكريهة والملاذ لدى العطاء
مضيت إلى النعيم ولا عجيب وخلفت القلوب على الشفاء
ورحت وسعيك المحمود باق كذاك الشمس فى وقت المساء
فكم كبد يكابد فيك داء يشف ضناه عن عدم الشفاء
وكم خد عليه خد لطم يديم بصفحه سيل الدماء
يطوف بتربك الأملاك سعيا على قدم التضرع والدعاء
ويكثر من ضريح أنت فيه كأنك بين زمزم والصفاء
سموت إلى السماء وأنت شمس فكيف بخلت فيها بالضياء
لئن أسلمت روحك للمنايا لئن أسكنتها دار البقاء

سقاك الله رحمتـــــــــه فإنى أجــل ثراك عن سـقيا الحيـاء
عليــــك من المهيمن كل وقـــت تحيات عـلى طـول العـــداء

وقال شهاب الدين الزركشى، إمام سعيد السعداء:

فى باطنى للملك الظاهـــــرى حـــزن منـــــى فى ســـاير
فبعـــــــده يا عـين لا تبخـــلى بدمـــع كالصيب المـــاطر
وأنـــت يا ســـــيدى لا تنفصـــل طول المدا(١٣٤) ما عشت عن ناظرى
لا ترتضــــى إلا علـيه البكـــا فأبكو بدمع هامل (١٣٥) هامر
ولا تخـــذوا النـــدب لكـم سنـة عليه من بـــاد ومـــن حـــاضر
فإنـــه كـان بكـــل أمـــر (١٣٦) من نفســـه كالعين والنـــاظر

وهى قصيدة طويلة.

الهوامش

١ ـ يونس الظاهرى برقوق ويعرف ببلطا وبالرماح كان من كبار المماليك الظاهرية. ولى نيابة صفد وحماه وطرابلس وكان ظالما جبارا سفاكا للدماء. توفى سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ١٠ ترجمة رقم ١٣٢١ ـ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ١٧ .

٢ ـ ناصر الدين التنسى لعله والد أحمد بن محمد جمال الدين عطاء الله الشهير بابن التنسى الذى توفى سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م انظر عنه : محمد مخلوف: شجرة النور الذكية فى طبقات المالكية ص ٢٢٤ ـ الغمرى: ذخيرة الأعلام ص ١٩٠ .

٣ ـ برهان الدين إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد قاضى قضاة الحنابلة بمصر ولد سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م ونشأ بها وتفقه بجماعة وناب فى الحكم عن أبيه، واستمر فى القضاء إلى أن توفى سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م انظر عنه: السخاوى: الضوء اللامع جـ ١ ص ١٧٩ ـ ابن العماد: شذرات الذهب جـ ٧ ص١٤

٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٥ ـ هذا الحدث فى شهر ذى الحجة سنة ٨٠٠ هـ فى بدائع الزهور جـ ١ ص٥٠٨ وفى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩١ حدث فى سابع عشر محرم.

٦ ـ أقبغا الفيل الظاهرى من المماليك السلطانية الظاهرية برقوق وأحد أخوة علباى وسط مع سبعة من المماليك سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٢ ترجمة رقم ١٠١٧ .

٧ ـ ذكر ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩١ أن ممن سمروا آخر من إخوه على باى والباقى من مماليك على باى ولم يشر إلى أحد من الأعاجم ولم ينسب على باى أعجميا.

٨ ـ الباب المحروق انظر عنه المقريزى الخطط جـ ١ ص ٣٨٣ .

٩ ـ الحمصى فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ٣٨ .

١٠ ـ كذا فى ك و م، الخمراوى في د.

سودون الحمزاوى الخاصكى من مماليك الملك الظاهر برقوق وخاصكيته ترقى

بعد موته وتولى نيابة صفد ثم استقر خازندارا بمصر ثم دوادارا كبيرا. قتل سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م انظر عنه السخاوى : الضوء اللامع جـ ٣ رقم ١٠٥٧ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ١٦٩ .

١١ ـ جاء فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ٣٨ أن بكلمش مات فى الثامن عشر من صفر.

١٢ ـ ثانى عشر صفر فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥١٢ وفى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩٢ .

١٣ ـ فى جميع المصادر اسمه جرباش إلا فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٨٢ شرباش.

١٤ ـ جاء فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥١٢ وفى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩٢ أن السلطان أظهر بأنه قد تعب واتكأ على الأمير نوروز الحافظى ومشى فى الإصطبل متكئا عليه حتى وصل إلى الباب الذى يصعد منه إلى القصر أدار يده على عنق نوروز فتبادر المماليك إليه يلكموه حتى سقط فعبر السلطان الباب وقد ربط نوروز وسحب حتى سجن عنده.

١٥ ـ ذكر ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩٢ أن سبب ذلك أنه كان للأمير نوروز ذنوب كثيرة. منها الممالأة لعلى باى ومعه أيضا الأمير أقبغا اللكاش ثم تخاذل نوروز فى فتح باب السلسلة للسلطان يوم وقعة على باى ثم بعد ذلك بلغ السلطان أن نوروز قصد الركوب عليه.

١٦ ـ قنباى العلائى ولى الحجوبية بالديار المصرية ثم نيابة دمشق توفى سنة ٨٢٦ هـ / ١٣٢٣ م انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٣ ترجمة رقم ١٢٨ ـ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ٣٨ ـ ابن إياس : بدائع الزهور جـ ١ ق ٢ ص ٥١٢ .

١٧ ـ أطفأ الثريا التى بالمقعد فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ٣٨ .

١٨ ـ يوم الأحد فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩٤ .

١٩ ـ أرتبغا بن عبد الله الحافظى أحد مماليك الظاهر برقوق توفى سنة ٨٠١هـ . ١٣٩٩ ـ انظر عنه ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ ٢ ترجمة رقم ٣٨٥ ـ السخاوى: الضوء اللامع جـ ٣ ترجمة رقم ٨٤١ .

٢٠ ـ الأمير عز الدين أزدمر أخو إينال اليوسفى أحد مقدمى الألوف بديار مصر اتهم بالميل إلى على باى الذى عصى الظاهر برقوق فنفى إلى دمشق وتوفى سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠١ م انظر عنه ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ ٢ ترجمة رقم ٣٩٧ ـ السخاوى : الضوء اللامع جـ ٢ ترجمة رقم ٨٥٥ .

٢١ ـ إبراهيم الدمياطى ناظر المواريث توفى سنة ٨٠٨ هـ. ١٤٠٥ انظر عنه السخاوى : الضوء اللامع جـ ١ ص ١٨٥ .

٢٢ ـ مابين حاصرتين ساقطة فى د.

٢٣ ـ ذكر ابن الصيرفى فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٨٣ أن سبب مسك نائب صفد كان بسبب مكاتبة نائب الشام فيه بما يوجب مسكه.

٢٤ ـ الأمير علاء الدين ألطنبغا بن عبد الله اليلبغاوى أحد أمراء الطبلخانات فى الدولة الظاهرية برقوق. انظر عنه ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ ٣ ترجمة رقم ٥٤٠ ـ السخاوى: الضوء اللامع جـ ٢ ص ٣٢٠ .

٢٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٢٦ ـ قلعة الصبيبة اسم القلعة بانياس وهى من الحصون المنيعة. انظر النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩٥ حاشية ٣ .

٢٧ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى . بينما فى بدائع الزهور جـ١ ص ٥١٣ تاسع عشر من صفر.

٢٨ ـ تمراز الناصرى . انظر عنه السخاوى: الضوء اللامع جـ ٣ ترجمة رقم ١٥٦ وكان أثيرا عند برقوق وارتقت مكانته عند الناصر فرج حتى صار أمير مجلس ثم نائب السلطان، ولكنه خامر على السلطان وكان موته خنقا سنة ٨١٤ هـ / ١٤١١ م.

٢٩ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى بدائع الزهور جـ١ ص ٥١٤ فى شهر ربيع الأول.

٣٠ ـ كذا فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٢٨٤ بينما فى النسخة د ووداه، فى النسخة ك رأداه.

٣١ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ٤٦ اسمه سودون بلطا.

٣٢ ـ ربيع الآخر فى نزهة النفوس جـ ١، ص ٤٨٤ وفى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩٧ .

٣٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٣٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٣٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٣٦ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى أنباء الغمر جـ ٢٣ ص ٤٧ تاسع ربيع الآخر.

٣٧ ـ فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٨٤ خلع على ابن الجيعان فى يوم الخميس الثالث والعشرين من ربيع الآخر.

٣٨ ـ أجمعت المصادر علي أنه عبد الرازق .

ـ تاج الدين عبد الرازق بن نقولا الأرمنى الأسلمى. انظر عنه ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ١٥٩ .

٣٩ ـ ذكر ابن الصيرفى فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٨٥ أنه خلع على تاج الدين نقولا يوم الخميس سلخ ربيع الآخر.

٤٠ ـ مستعصم فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ٤٢ .

٤١ ـ فتح الله بن فتح الله بن المعتصم بن نفيس التبريزى ثم البغدادى ولد سنة ٧٥٩ هـ / ١٣٥٨ م وتوفى سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م انظر عنه : السخاوى: الضوء اللامع جـ ٦ ص ١٦٥ ترجمة رقم ٥٥٦ ـ ابن العماد : شذرات الذهب جـ ٧ ص ١٢٢ .

٤٢ ـ ذكر ذلك أيضا ابن إياس فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥١٧ .

٤٣ ـ ذكر ذلك أيضا إبن إياس فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥١٨ .

٤٤ ـ المقصود بدر الدين محمد الكلستانى السرائى.

٤٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٤٦ ـ الرابع والعشرين من جمادى الأولى فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩٨ .

٤٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٤٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

٤٩ ـ اسمه فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ٤٢ جمال الدين بن عبد الرحمن وفى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٨٦ ابن ناصر الدين صغيتمر.

٥٠ ـ الجامكية: الرواتب عامة، وذكر القلقشندى أن نفقة مماليك السلطان كانت عبارة عن (جامكيات وعليق وكسوة وغير ذلك) انظر: القلقشندى: صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٥٧ .

٥١ ـ تقى الدين أحمد بن علاء الدين على المقريزى،

عنه انظر : السخاوى : الضوء اللامع جـ ٢ ص ٢١ ترجمة رقم ٦٦ .

٥٢ ـ الخامس والعشرين من رجب فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩٩ .

٥٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

المدرسة الصالحية بين القصرين : بنى هذه المدرسة الملك الصالح نجم الدين أيوب على قطعة من موضع القصر الفاطمى المعروف بالكبير سنة ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م وهى أول مدرسة بمصر رتبت بها دروس للمذاهب الأربعة .

انظر: المقريزى: المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٧٤ .

٥٤ ـ التاسع والعشرين من رجب فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٨٧ .

٥٥ ـ فى رمضان فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ٤٧ .

٥٦ ـ ألطنبغا قرقماس فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٨٧ ـ ألطنبغا الظاهرى فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩٩ .

٥٧ ـ الدور فى أنباء الغمر جـ ٢ ص ٤٧ .

٥٨ـ درهم ساقطة فى د و ك.

٥٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د و ك وفى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٨٨ مبلغ ألفين وستمائة ألف درهم،

٦٠ ـ كذا فى جميع المصادر. وفى أنباء الغمر جـ ٢ ص ٤٤ فى العاشر من شعبان.

٦١ ـ ولى الدين أبو اليزيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمى

الإشبيلى توفى سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ انظر عنه السخاوى : الضوء اللامع جـ ٤ ص ١٤٥ ترجمة رقم ٣٨٧ ـ الزركلى: الأعلام جـ ٤ ص ١٠٦ .

٦٢ ـ ناصر الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن أبى الثناء محمود ـ الشمس بن الرشيدى السكندرى المالكى سبط ابن التنسى. انظر عنه السخاوى : الضوء اللامع جـ ٢ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٥٢٥ ـ ابن حجر : أنباء الغمر جـ ٢ ص ٦٣ .

٦٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٦٤ ـ كذا فى جميع المصادر وفى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٩٩ تاسع شعبان.

٦٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك ، د.

٦٦ ـ كذا فى ك، مصرج نخ فى د، معصرخ نخ فى و وفى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥٢١ مقترح نخ.

٦٧ ـ خمسة عشر فى د، خمس عشر فى ك والصواب ما أثبتناه فى المتن.

٦٨ ـ رابع عشرين رمضان فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٠٠ وفى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥٢٣ فى شهر رمضان أيضا.

٦٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٧٠ ـ ثمانية عشر فى د، ثمانية عشرة فى ك، والصواب ما أثبتناه فى المتن.

٧١ ـ كذا فى جميع المصادر. بينما جاء فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥٢١ أنه فى شهر شعبان.

٧٢ ـ دخل إلى بلاده فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٩٢.

٧٣ ـ سمرقند: من إقليم الصعد وهو الأراضى الخصبة فى ما بين نهرى جيحون وسيجون.

انظر لسترنج بلدان الخلافة الشرقية ص ٥٠٣ .

٧٤ ـ وأنه فقد مطموسة فى د.

٧٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٧٦ ـ ينتمى كل من عرب محمد وعرب على بن غريب إلى هوارة، وقد أشار القلقشندي في كل من صبح الأعشى جـ ١ ص ٣٦٤ ونهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ص ٤٤١ نقلا عن مسالك الأبصار للعمرى إلى أن منازل هوارة بالديار المصرية والبحيرة ومن الإسكندرية غربا إلى العقبة الكبرى من برقة ثم أشار إلى أنهم لم يزالوا حتى آخر دولة برقوق فى عز ومنعه حتى غلبهم على البحيرة عرب زنارة وبقية عرب البحيرة ومن ثم خرجوا إلى الصعيد ونزلوا بالأعمال الأخميمية فى جرجا وما حولها ثم انتشروا ما بين قوص البهنساوية ثم صارت الإمرة فى أخميم لأولاد عمر وفى البهنسا وما حولها لأولاد غريب.

٧٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٧٨ ـ كذا فى جميع المصادر التى وقعت بين يدى. بينما فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٩٠ فى السابع من شوال .

٧٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٨٠ ـ نسبة إلى كختا بفتح الكاف وسكون الخاء وهى بلدة واقعة فى أقصى بلاد الشام. انظر «أبو الفدا»: تقويم البلدان ص ٢٦٢ .

٨١ ـ اكتفى دوزى بقوله بأن الورشكين هو الصرع.

٨٢ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٨٣ ـ أفلورى فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٩٣ .

٨٤ ـ أفلورى فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٩٣ .

٨٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٨٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٨٧ ـ كذا فى ك و م، ثلاث في د.

٨٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٨٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٩٠ ـ جامع آقسنقر الناصرى ذكر المقريزى فى الخط جـ ٢ ص ٣٠٩ أنه بسويقة السباعين على البركة الناصرية.

٩١ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د.

٩٢ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٩٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

٩٤ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

٩٥ ـ ما بين حاصرتين ساقطة ك .

٩٦ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

٩٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٩٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

٩٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٠٠ ـ اثنتين وتسعين فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٩٨ .

١٠١ ـ ستة عشر يوما فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥٢٦ وفى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٠٤ ـ سبعة وخمسون يوما .

١٠٢ ـ عشر أيام فى المصدرين السابقين ونفس الجزء والصفحة.

١٠٣ ـ سبعة عشر يوما فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٠٥ .

١٠٤ ـ ثمانية أيام فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٩٨ .

١٠٥ ـ القمز: بكسر القاف والميم وتشديد الزاى وهو شراب مسكر كان يصنع من لبن الخيل. انظر عنه Sozy : OP , cit.

١٠٦ـ ثلاثمائة ألف درهم من الفضة والذهب فى نزهة النفوس جـ ١ ص٤٩٩

١٠٧ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٠٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٠٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١١٠ ـ البرلس من ثغور مصر القديمة الواقعة على البحر المتوسط بين دمياط ورشيد.

١١١ ـ شورى ذكرها ابن دقماق فى الانتصار لواسطة عقد الأمصار ص ١١٣ على أنها من نواحى إقليم البرلس قرب بلطيم وهى من الأعمال

النستراوية.

١١٢ ـ بلطيم قرية قديمة كانت تسمى أطوم وردت فى رحلة ابن بطوطة باسم ملطين وقال إنها قرية قرب البرلس.

١١٣ ـ الجالية أى الجوال وهى نوع من الضرائب. انظر دوزى.

١١٤ ـ النحريرية: إحدى قرى مركز كفر الزيات كانت فى بدء تكوينها ضيعة للأمير نحرير الإخشيدى ونسبت إليه. انظر ابن دقماق: الانتصار لواسطة عقد الأمصار جـ ٤ ص ٥٦ .

١١٥ ـ ضمان المغانى وهى الضرائب التى كانت تدفعها النساء من البغايا.

١١٦ ـ الشوبك: قلعة من قلاع الكرك. انظر الحموى: معجم البلدان جـ ٣٢ ص٣٣٢ .

١١٧ ـ الأشمونيين: من أعظم مدن الصعيد. انظر عنها المقريزى: الخطط جـ١ ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .

١١٨ ـ ما بين حاصرتين ساقطة في د .

١١٩ ـ جسر الشريعة يقع على نهر الأردن بالغور كما جاء فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥٣٣ .

١٢٠ ـ كذا فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٥٠١ وهى حوت فى د وك وم .

١٢١ ـ كذا فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٥٠٢ وفى دجيرة وفى ك و م، حيرة.

١٢٢ ـ جاء فى نزهة النفوس جـ ١ ص ٥٠٢ أنه عمر صهريجا وسبيلا فى وسط مدينة قاره وفى الحاشية ٢ من نفس الصفحة أشار إلى ما جاء فى عقد الجمان.

١٢٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

١٢٤ ـ ذكر ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٠٦ أنها ماتت فى سلطنة ابنها فرج

١٢٥ ـ كانت تسمى قنق باى وماتت سنة ٨٣٥ هـ / ١٤٣٢ م انظر المصدر السابق ونفس الجزء والصفحة.

١٢٦ ـ كانت تسمى خوند بركة وماتت فى أواخر دولة الملك الأشرف

برسباى. انظر النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٠٦ .

١٢٧ ـ تزوج بها الأمير إينال بن قجماس ابن عم الملك الظاهر برقوق. انظر نزهة النفوس جـ ١ ص ٥٠٤ .

١٢٨ ـ تزوج بها نوروز الحافظى بعد وفاة والدها. انظر المصدر السابق ونفس الجزء والصفحة.

١٢٩ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

١٣٠ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٣١ ـ كذا فى جميع المصادر وفى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥٢٦ نحو سبعة

١٣٢ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى د .

١٣٣ ـ ما بين حاصرتين ساقطة فى ك.

١٣٤ ـ كذا فى بدائع الزهور جـ ١ ص ٥٣٤ .

١٣٥ ـ كذا فى المصدر السابق.

١٣٦ ـ كذا فى المصدر السابق.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر العربية المخطوطة والمصورة

ابن بهادر (محمد بن محمد ت ٨٧٧ هـ / ١٤٧٢م)

١ ـ فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر

جزءان مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٩٩ تاريخ

ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩ م)

٢ ـ المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى

مخطوطة ٥ أجزاء بدر الكتب رقم ١٢٠٩ تاريخ تيمور ٤ أجزاء تحقيق أ.د.محمد محمد أمين.

ابن حبيب (الحسن بن عمرو ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م)

٣ ـ درة الإسلاك فى دولة الأتراك

٣ أجزاء مصورة بدار الكتب المصرة برقم ٦١٧ ح

ابن دقماق (إبراهيم بن محمد المصرى ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م)

٤ ـ الجوهر الثمين فى سير الملوك والسلاطين

مخطوط بدار الكتب رقم ١٤٩٢ تاريخ تيمور ونسخة تحقيق أ. د. سعيد عبد الفتاح عاشور ـ مكة المكرمة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م.

السلامى (شهاب الدين أحمد ت ٩ هـ / ١٥ م)

٥ ـ مختصر التراويخ

مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٤٣٥ تاريخ

ابن قاضى شهبة (أحمد بن محمد ت ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م)

٦ ـ الإعلام بتاريخ دول الإسلام

مخطوط فى سبعة مجلدات بدار الكتب رقم ١٥٨٤ تاريخ

العيني (بدر الدين محمود ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١م)

٧ ـ عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان

٦٩ مجلدا. مخطوط رقم ٨٣٠٢ ح، ١٥٨٤ تاريخ بدار الكتب المصرية

٨ ـ رمز الحقائق فى شرح كنز الدقائق

مخطوط رقم ١٦٩٦ فقه حنفى بدار الكتب المصرية.

٩ ـ البناية فى شرح الهداية ١٠ مجلدات طبع حجر بالهند.

١٠ ـ الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر تحقيق هانسى آرنست - مكتبة إحياء الكتب العربية عيسي الحلبى مصر ١٩٦٢ م.

١١ ـ السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد - فهيم شلتوت دار الكاتب العربى سنة ١٩٦٦ م ـ ١٩٦٧ م.

١٢ ـ شرح سنن أبى داود - مخطوط رقم ٢٨٦ حديث دار الكتب المصرية.

١٣ ـ عمدة القارى فى شرح البخارى.

١١ جزء طبع حجر بالهند.

١٤ ـ العلم الهيب فى شرح الكلم الطيب.

مخطوط بدر الكتب المصرية رقم ١١٢ م.

١٥ ـ المسائل البدرية المنتخبة من الفتاوى الظهيرية

مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٤٢٨ فقه حنفى.

١٦ ـ المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية المشهور بالشواهد الكبرى مطبوع على هامش خزانة الأدب للبغدادى.

١٧ ـ مغانى الأخبار فى رجال معانى الآثار

مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٧٢ مصطلح حديث

١٨ ـ منحة السلوك فى شرح تحفة الملوك

مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٧٢٤ فقه حنفى

١٩ ـ نخب الأفكار فى تنقيح مبانى الأخبار فى شرح معانى الآثار

مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٢٩

٢٠ ـ فرائد القلائد فى مختصر شرح الشواهد المعروف بالشواهد الصغرى

مخطوط رقم ٢١٨ نحو بدار الكتب المصرية.

المقدسى (مرعى بن يوسف ت ١٠٣٣ هـ . ١٦٢٤ م)

٢١ ـ نزهة الناظرين فيمن ولى مصر من الخلفاء السلاطين

مخطوط بدار الكتب رقم ٢٠٧٦ تاريخ

النويرى (أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م)

٢٢ ـ نهاية الأرب فى فنون الأدب.

من جـ ١٨ حتى جـ ٣١ خطية دار الكتب المصرية برقم ٥٤٩ معارف عامة

ثانيا المصادر العربية:

ابن الأثير (أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)

١ ـ الكامل فى التاريخ ـ ٩ أجزاء

المطبعة المنبرية بالقاهرة سنة ١٣٤٨ هـ

ابن الإخوه (محمد بن محمد بن أحمد القرشى ت ٧٢٩ هـ / ١٣٢٨ م)

٢ ـ معالم القربة فى أحكام الحسبة تحقيق د. محمد محمود شعبان وصديق أحمد عيسي المطيعى ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٦ م.

ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس ت ٩٣٠ هـ / ١٥٢٣ م)

٣ ـ بدائع الزهور فى وقائع الدهور ـ ٣ أجزاء ط بولاق ١٨٩٣ م ـ مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ١٤٣٨ هـ .

البلاذرى (أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)

٤ ـ فتوح البلدان. تحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ مكتبة النهضة المصرية ٣ أجزاء.

ابن بطوطة (محمد بن عبد الله ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م)

٥ ـ رحلة ابن بطوطة ـ تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار الطبعة الثانية مصر سنة ١٣٢٢ م

ابن تيمية (تقى الدين أحمد بن عبد الحليم ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧م)

٦ ـ الحسبة ومسئولية الحكومة الإسلامية ـ كتاب الجمهورية الديني

ابن تغرى بردى (يوسف، جمال الدين أبو المحاسن ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م).

٧ ـ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ـ ١٦ جزء

مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٠ م.

٨ ـ المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ٤ أجزاء تحقيق الدكتور محمد محمد أمين ـ مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ .

٩ ـ مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة (كمبردج سنة ١٩٧٢ م)

ابن الجزرى (محمد بن محمد ت ٨٢٣ هـ / ١٤٢٩م)

١٠ ـ غاية النهاية فى طبقات القراء نشره ج، برجستراسر ٣ أجزاء طبعة القاهرة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م.

ابن الجيعان (يحيي بن شاكر، شرف الدين أبو البقاء ت ٨٨٥ هـ ١٤٨٠م

١١ ـ التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ط بولاق ١٨٩٨ م.

ابن حجر (أحمد بن على ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م)

١٢ ـ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ـ ٥ أجزاء تحقيق محمد سيد جاد الحق ـ دار الكتب الحديثة بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م

١٣ ـ أنباء الغمر بأنباء العمر تحقيق حسن حبشى

نشرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م

١٤ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر ج ١ ، ٢ نشرهما حامد عبد المجيد - المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٥٧ م.

١٥ ـ لسان الميزان ـ ٦ أجزاء.

طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية فى الهند سنة ١٣٣٠ هـ .

حاجى خليفة (مصطفى بن محمد ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م)

١٦ ـ كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون ط استانبول ١٣٦٠ هـ / ١٩٤٠ م.

ابن خلكان (أحمد بن محمد ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢م)

١٧ ـ وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان ـ ٦ أجزاء تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٤٨ م

ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)

١٨ ـ كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ـ ٧ أجزاء بيروت سنة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ م

١٩ ـ مقدمة ابن خلدون

طبعة الشعب ـ القاهرة ١٩٦٦ م

الخزرجي (على بن الحسن ت ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م)

٢٠ ـ العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية.

جرءان ـ تحقيق محمد بسيونى طبعة القاهرة ١٩١١ م ـ ١٩١٤ .

ابن دقماق (إبراهيم بن محمد ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦م)

٢١ ـ الانتصار لواسطة عقد الأمصار نشر فولرز

طبعة بولاق ١٣٠٩ هـ / ١٨٩٣ م.

الذهبى (محمد بن أحمد ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨م)

٢٢ ـ تذكرة الحفاظ ـ ٤ أجزاء

طبعة بيروت ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤م

٢٣ ـ العبر فى خبر من غبر ـ نشر صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ـ ٥ أجزاء ـ طبعة بيروت ١٩٦٠ هـ م ـ ١٩٦٦ م .

السخاوي (محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦م)

٢٤ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ـ ١٢ جزءا فى ٦ مجلدات ط بيروت ـ بدون تاريخ ـ نشرته مكتبة القدس بالقاهرة سنة ١٣٥٥ هـ.

٢٥ ـ التحفة اللطيفة (ط ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).

٢٦ ـ الذيل علي رفع الإصر - تحقيق جودة هلال ومحمد محمود صبيح

الدار المصرية للتأليف والترجمة بالقاهرة (بدون تاريخ)

٢٧ ـ التبر المسبوك في ذيل السلوك مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥م)

٢٨ ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان

(المطبعة السورية الأمريكية - حرره الدكتور فيليب حتي - سنة ١٩٢٧ م.

٢٩ - بغية الوعاة فى طبقات اللغوين والنحاة.

طبعة القاهرة سنة ١٩٦٤ م.

٣٠ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة - جزءان طبقة القاهرة سنة ١٩٦٧ م.

السبكى (عبد الوهاب بن علي ت ٧٧١ هـ / ١٣٧٠ م)

٣١ ـ معيد النعم ومبيد النقم - ط بيروت ١٩٨٣ .

الشهر ستاني (محمد بن عبد الكريم ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)

٣٢ - الملل والنحل طبعة القاهرة ١٩٥١ .

ابن شاكر الكتبي (محمد بن شاكر بن أحمد ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م)

٣٣ ـ فوات الوفيات - تحقيق د. إحسان عباس - طبعة بيروت (بدون تاريخ)

الشوكاني (محمد بن علي ت ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٤م)

٣٤ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ـ جزءان طبعة القاهرة ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م.

الاصطخرى (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسى - توفي فى منتصف القرن الرابع الهجرى - العاشر الميلادي).

٣٥ ـ المسالك والممالك - تحقيق محمد جابر عبد العال - طبعة القاهرة ١٣٨١هـ .

ابن الصيرفي (على بن داود الصيرفى ت ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤م)

٣٦ ـ نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان - ٣ أجزاء تحقيق د. حسن حبشي - مطبعة دار الكتب سنة ١٩٧٠ - ١٩٧١ .

ابن طولون (محمد علي الصالحي الدمشقي ت ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦م)

٣٧ ـ قضاة دمشق - (الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام ـ تحقيق صلاح الدين المنجد من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥٦ م.

الطباخ (محمد راغب بن محمود الحلبى)

٣٨ ـ أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٧ أجزاء

المطبعة العلمية بحلب سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ م

ابن الطولوني (حسن بن حسين ت القرن ٩ هـ ١٣ م)

٣٩ ـ النزهة السنية فى أخبار الخلفاء والملوك المصرية

ابن العماد (عبد الحى بن أحمد الحنبلى ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٨٢م

٤٠ ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب - ٨ أجزاء

منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت - مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ .

ابن عبد الحق البعدادى (صفي الدين عبد المؤمن ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨م)

٤١ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ـ ٣ أجزاء تحقيق علي محمد البجاوي نشرته دار إحياء الكتب العربية ـ مطبعة القاهرة ١٩٥٤ م.

الفيروز آبادي (محمد بن يعقوب الشيرازى ت ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م)

٤٢ ـ القاموس المحيط - ٤ أجزاء طبعة القاهرة ١٩٥٢م

أبو الفدا (السلطان عماد الدين إسماعيل صاحب حماه ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م)

٤٣ ـ تقويم البلدان - طبع باريس ١٨٤٠ م

ابن الفرات (محمد بن عبد الرحيم ت ٨٠٧ هـ ١٤٠٤ م)

٤٤ ـ تاريخ ابن الفرات ـ ٩ أجزاء

نشره قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين ـ بيروت
المطبعة الأمريكية سنة ١٩٣٨ م.

الفارسى (محمد بن أحمد ت ٨٣٢ هـ / ١٤٢٨ م)

٤٥ ـ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين - ٨ أجزاء
تحقيق فؤاد السيد - طبعة القاهرة ١٩٥٩ م ١٩٦٩ م)

٤٦ ـ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ـ طبعة القاهرة ١٩٥٦ م

القلقشندى (أحمد بن على ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)

٤٧ ـ صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء ١٤ جزء
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩١٣ ـ ١٩١٩ م

٤٨ ـ نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب
تحقيق إبراهيم الإبيارى من سلسلة تراثنا العربى القاهرة ١٩٥٩ م

ابن قاضى شهبة (تقى الدين أبو بكر أحمد الأسدى ت ٨٥١ هـ / ١٤٤٨م)

٤٩ ـ تاريخ ابن قاضى شهبة - جـ ٣ (٧٨١ هـ / ١٣٧٩م - ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧م) حققه عدنان درويش ـ طبعة دمشق ١٩٧٧ م

ابن كثير (أبو الفدا إسماعيل بن محمد ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م)

٥٠ ـ البداية والنهاية ـ ٤ أجزاء طبعة القاهرة سنة ١٣٥٨ هـ

ابن منظور (جمال الدين بن مكرم الأنصارى ت ٧١١ هـ / ١٣١١م

٥١ ـ لسان العرب ـ ٢٠ جزءا طبعة بولاق ١٣٠٠هـ ـ ١٣٠٨ هـ

المقريزى (تقى الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م)

٥٢ ـ السلوك فى معرفة دول الملوك
جـ ١ ـ جـ ٢ (٦ أقسام) تحقيق مصطفى زيادة طبعة القاهرة ١٩٣٤ ـ ١٩٥٨م
جـ ٣ ـ جـ ٤ (٦ أقسام) تحقيق د. سعيد عاشور ـ طبعة القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٢ .

٥٣ ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (جزءان) طبعة بولاق سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٤ م.

النعيمي (عبد القادر بن محمد الدمشقى ت ٩٢٧ هـ / ١٥٢٠م)

٥٤ ـ الدارس في تاريخ المدارس. تحقيق ونشر جعفرالحسنى (جزءان)

مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٦٧ هـ / ١٩٢٨ م.

اللنكوى (محمد بن عبد الحي الهندي)

٥٥ ـ الفوائد البهية فى تراجم الحنفية

الطبعة الأولى مصر ١٣٢٤ هـ

ابن أيبك الصفوى (صلاح الدين أبو الصفا خليل ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢م)

٥٦ ـ الوافى بالوفيات - ٩ أجزاء نشر جمعية المستشرقين الألمانية. وباقى الكتاب مخطوط بدار الكتب رقم ٧٧١ تاريخ تيمور .

ابن أيبك الدواداری (أبو بكر عبد الله ت بعد ٧٣٦ هـ / ١٢٣٥ م)

٥٧ ـ كنز الدرر وجامع الغرر

الجزء السادس: الدرة المضنية فى أخبار الدولة الفاطمية

تحقيق صلاح الدين المنجد طبعة القاهرة ١٩٦١ م .

الجزء السابع: الدر المطلوب فى أخبار ملوك بنى أيوب

تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور القاهرة ١٩٧٢ م

الجزء الثامن: الدرة الذكية فى أخبار الدولة التركية

تحقيق أولز فى هارمان القاهرة ١٩٧١ م

الجزء التاسع: الدر الفاخر فى سيرة الملك الناصر

تحقيق هانس روبرت رويمر طبعة القاهرة ١٩٦٠ م

وبقية الأجزاء مخطوط مصور بدار الكتب بالقاهرة برقم ٢٥٧٨ تاريخ

ياقوت الحموى (شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموى ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م)

٥٨ ـ معجم البلدان طبع ليبزج من سنة ١٨٦٦ م ـ ١٨٦٩ م ـ طبعة دار صادر دار بيروت.

ثالثا: المراجع العربية والمترجمة:

د. إبراهيم طرخان

١ ـ مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة

د. أحمد السعيد

٢ ـ تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة

جزءان ـ طبعة القاهرة ١٩٧٢ .

د. أحمد عبد الرازق

٣ ـ البذل والبرطلة زمن سلاطين المماليك طبعة القاهرة ١٩٧٩ م.

استاني

٤ ـ سيرة القاهرة

ترجمة د. حسن إبراهيم وعلى إبراهيم وإدوار حليم طبعة القاهرة ١٩٥٠ م

آدى شير

الألفاظ الفارسية المعربة طبعة القاهرة ١٩٧٦ م.

د. حكيم أمين عبد السيد

٦ ـ قيام دولة المماليك الثانية طبعة القاهرة ١٩٦٧ م.

د. حسن الباشا

٧ ـ الألقاب الإسلامية والوثائق والآثار طبعة القاهرة ١٩٧٨ م

د. حسن عبد الوهاب

٨ ـ تاريخ المساجد الأثرية ـ جزءان طبعة القاهرة ١٩٤٦ م

د. حامد زيان غانم

٩ ـ الأزمات الاقتصادية والأوبئة فى زمن سلاطين المماليك طبعة القاهرة ١٩٧٦ م

حبيب الزيات

١٠ ـ خانات دمشق القديمة الخزانة الشرقية ـ ط بيروت سنة ١٩٤٦ م.

خير الدين الزركشى

١١ ـ تراجم الأعلام

طبعة دار العلم للملايين ـ بيروت (بدون تاريخ)

د. سعيد عبد الفتاح عاشور

١٢ ـ الأيوبيون والمماليك فى مصر والشام طبعة القاهرة ١٩٦٩ م

١٣ ـ العصر المماليكى فى مصر والشام طبعة القاهرة ١٩٦٥ م

السيد الباز العريني

١٤ ـ مصر فى عهد الأيوبين سلسلة الألف كتاب (٢٦٥) القاهرة سنة ١٩٦٠.

د. عبد المنعم مجاهد

١٥ ـ العلاقات بين الشرق والغرب فى العصور الوسطى (ط. بيروت ١٩٦٦م).

د. علي بهجت

١٦ ـ قاموس الأمكنة

علي مبارك

١٧ ـ الخطط التوفيقية - ٢٠ جزءا طبعة بولاق ١٣٠٦ هـ

عبد العزيز عبد الدايم

١٨ ـ الصراع بين القوة المسيحية ودولة المماليك الجراكسة (مصر وعالم البحر المتوسط).

فيليب حتي - وآخرون

١٩ ـ تاريخ العرب - ٣ أجزاء. طبعة بيروت ١٩٥٣ ـ ١٩٥٨ م

محمد مختار

٢٠ ـ التوفيقيات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية.الطبعة الأولى - المطبعة الأميرية ببولاق ١٣١١ هـ

محمود رزق سليم

٢١ ـ عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبى طبعة القاهرة ١٩٥٠ م.

محمد كرد علي

٢٢ ـ خطط الشام - طبعة دمشق ١٩٢٥ م.

٢٣ ـ غوطة دمشق ـ طبعة دمشق ١٩٥٢ م

محمد رمزى

٢٤ ـ القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ـ ٥ أجزاء مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ م

٢٥ ـ المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٩ م.

د. محمد محمد أمين.

٢٧ ـ فهرس وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك (٣٢٩ هـ / ٩٢٣ م ـ ٨٥٣ هـ/ ١٥١٦م) وتحقيق تسعة نماذج ـ المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨١ م

ماير (ل . أ)

٢٨ ـ الملابس المملوكية ـ ترجمة صالح الشيتى /طبعة القاهرة ١٩٧٢ م.

لسترانج (جى)

٢٩ ـ بلدان الخلافة الشرقية ـ ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد (من مطبوعات المجمع العلمى العراقى) مطبعة الرابطة بغداد ١٩٥٤ م.

رينيه

٣٠ ـ التخطيط التاريخي بسوريا القديمة والمتوسطة (ط باريس سنة ١٩٢٧).

رسائل علمية وفهارس ومجلات:

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان من سنة ٨٢٤ هـ - ٨٥٥ هـ رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

- مجلة الموسم الثقافي للجمعية المصرية للدراسات التاريخية سنة ١٩٧٣ م

فهرس دار الكتب المصرية (مطبعة دار الكتب سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨م)

فهرس المخطوطات المصورة - معهد المخطوطات العربية

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (مطبعة دمشق سنة ١٣٣٦ هـ - ١٩٤٧ م

فهرس مكتبة تيمور - دار الكتب المصرية

المراجع الأجنبية

1 - Dozy (R):

supplement Aux dictionnaires, Arabes, 2 vols - paris 1927 .

2 - Dassaud (R):

Topographie Historipue dela syrie Antique et Medievael, paris, 1927 .

3 - gaudefray -- demombynes :

La syrie a I'Epogue des Mamlius, paris 1922 .

4 - quatremere (E):

Histoire des sultans Mamlouks, de I'Egyp, 2 vols - paris 1837 .

5 - Wiet (gaston):

Les biograghies du Manhal safi, Memoires a` I'nstitut d'egygte, le cairo 1932 .

6 - Brockelnann, carl: -
geschicgte der arabischen Litterataur weima 1898 .

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ش)

(ع)

(غ)

(ف)

(ك)

كشاف البلدان والأماكن

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(م)

(هـ)

(و)

الوظائف،الألقاب،أدوات الحرب،الملابس،المقاييس،النقود....الخ

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

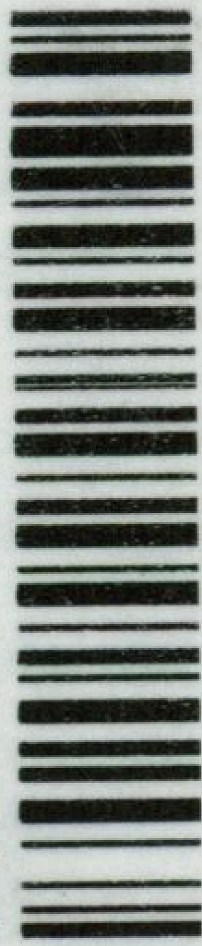
(خ)

(د)

الكتب الواردة فى النص

(أ)

الأجناس


Bibliotheca Alexandrina
1240043